الرياضية والحياة

نصف شهرية
رياضية - منوعة

السنة 64

العدد 2339

1 تشرين 1/ أكتوبر 2025

ديمبلي وجدل الكرة الذهبية

17

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

السعودية نهضة رياضية شاملة

مع «رؤية 2030» 4

سباق محموم نحو قبة الفيحاء

3

السومة.. رجل الضوء الأخير

5

دراويش مصر مهددون بالهبوط.. والتحكيم في خطر!

9

السلة السورية في مخاض جديد

26

ملاعب المغرب تحف معمارية

12

بطولة العالم لألعاب القوى.. وإسحاق ناضر أسطورة مغربية جديدة

11 22

الكرة السورية

وما نيل المطالب بالتمني

بســـــام جميـــــدة

تخذلنا لحظات التفاؤل في أوقات كثيرة ونحن نحث الخطى نحو الأمنيات، نفرح، نهلل، نكتب ونشجع، نقوم بواجبنا نحو وطن مثقل بالجراح، تسكننا الخواطر المزخرفة وهي تأتي مع الحلم؛ حلم واسع نرى فيه الرياضة ملعبنا، كما هي الثقافة وجهتنا نحو مجتمع سليم نخاطب به العالم؛ نعم العالم، فليس هناك أرقى من هذين الملعبين نقاوة ورسالة يمكن أن تصل بها إلى أبعد ما تريد.

ولكن لماذا الخذلان أيها الحالم، أخاطب نفسي كثيرا.

وكذلك يلومني كل عاذل ومتفزلك.. دعنا ورياضتكم وثقافتكم، ففي البال ما هو أهم..

نعم أشاطركم الرأي، فالخبز والماء والكهرباء والتعليم ووو كلها أولويات وهذا مطلب السواد الأعظم ممن كانوا يتطلعون للحرية، ووطن معافى من تلك الترهات التي نغصت علينا أيامنا..

ولكن أوطانا كثيرة في هذا الكون المترامي الأطراف يعانون أيضا، ولكنهم يرون في الرياضة متنفسا من وعثاء الحياة، وفي الثقافة غسيل للروح من أدران الأيام الصعبة.

لا نملك عصا موسى كي نغير ما يحصل في يوم وليلة، ولكن نملك الإرادة والتصميم، وهذا سلاحنا الذي حملناه على مدى سنوات القهر،

كنا نصرخ ونطالب وننقد، نبحث عن التغيير ولو من ثقب أبرة..لم نستكين لليأس مهما كانت العراقيل التي يضعونها في طريقنا، لذلك طالبنا كثيرا ومرارا بوزارة للرياضة والشباب، ودفعنا ثمن هذه المطالبات إقصاءات وإبعاد لم نتحسر عليها كثيرا لأننا كنا نؤدي رسالتنا بكل أمانة وصدق، فلم نخسر أي مكتسب من مكاسبهم الرخيصة، وكسبنا أنفسنا وكرامتنا وهذا هو المهم.

وعندما تحقق الحلم وبات واقعا أمامنا، انتصار ووزارة للرياضة، فرحنا وتوسعت الأمنيات، لا بد أن نتخلص من ذاك الحمل الثقيل الذي أثقل علينا ظهورنا، لا بد من اجتثاث الفساد، ولا بد من ثورة حقيقية يقودها الحالمين من الشرفاء الذين يملكون الرؤية والاستراتيجية والعمل الدؤوب.

الرياضة تحتاج لمن يؤمن برسالتها الراقية والحضارية التي من شأنها أن تقدمنا للعالم كسوريين بلد العراقة والحضارة والأرث المتين، هذا هو اليوم دور الرياضة الحقيقي فهي سلاح فعال أكثر من أسلحة السياسة بذاتها، ولكم في دروس الدول عبرة يا أولي الألباب

هذه الرياضة لا تبنى بالأمنيات، ولا بتقريب الأحبة، ولا بتسديد الفواتير السابقة، تحتاج لعمل متواصل من أصحاب الهمم العالية والكفاءات التي تملك القدرة على رسم المستقبل لسنوات.

وهذه الرياضة تحتاج لمن يؤمن برسالتها الراقية والحضارية التي من شأنها أن تقدمنا للعالم كسوريين بلد العراقة والحضارة والأرث المتين، هذا هو اليوم دور الرياضة الحقيقي فهي سلاح فعال أكثر من أسلحة السياسة بذاتها، ولكم في دروس الدول عبرة يا أولي الألباب.

عندما نقول للعالم أصبحت اليوم لدينا وزارة، فهذا يعني أنها الأم الرؤوم لكل الألعاب، ولكل الرياضيين، لا تقصي الأبطال ولا الكفاءات، وتعامل الجميع سواسية كأسنان المشط، حتى نبدل ما حل بنا في الماضي من مصائب.

نريد وزارة بكفاءات عالية، تشرف ولا تفرض، تقدم برنامجها لنا، ولا تتدخل في التعيينات ولا الانتخابات، ولا تدعم هذا على حساب ذاك.

نريد وزارة تراقب استثمارات الأندية وتحاسب المقصرين فيها، فهذه الثروات يجب أن لا تذهب لجيوب المنتفعين بل لبناء الألعاب والأندية.

نريد وزارة تعيد للأندية هيبتها، ودورها الثقافي والاجتماعي الفاعل، وأن تكون الرياضة لصقل الأخلاق، وليس لتكرار الماضي وإعادة تبييض الوجوه والأموال على حساب هذا القطاع الحيوي..

لا نريد داعمين يأخذون أكثر مما يعطون، ويعطون كي يصلوا لما يريدون.

تفعيل مركز صناعة الأبطال الأولمبيين ضرورة مجدية لكي نعيد الألق لمواهبنا، والمنح الأولمبية كافية لصناعة أبطال.

الأولوية يجب أن تكون للرياضة المدرسية التي استباحت كل مرافقها بتصرفات رعناء سابقا، ولا يجب أن تثقل كاهل الأهالي، فالمواهب الرياضية مسؤولية بناءها يقع على الدولة والأندية.

تساؤلات مختصرة

ماذا يعني أن يقفز من يشغل منصب رفيع بالوزارة لمكان أدنى، ولماذا شغل ذاك المكان أصلا، ولماذا يريد المكان الجديد، لا أريد للظنون أن تلعب في أفكارنا، ولكن نريد إجابات شافية..

إن كان في الوزارة وهي السلطة الأعلى غير كفؤ لمكانه، فلا يجوز له أن يحظى بمكان آخر..

وإن كان الأمر فيه مطامع أخرى فيجب قطع دابر هذه الالتفافات، كي لا يتكرر المشهد السابق إنما بوجوه جديدة.

تصريحات السيد الوزير عبر الفيس بوك، «ولديه مكتب إعلامي» لا يمكن التغافل عنها وتمريرها بهذه الطريقة، خصوصا وان الوسائط الإعلامية الرسمية متوفرة، والطامة الأكبر أن هذه التصريحات حسب ماقرأنا، تدعم هذا على حساب ذاك، مما قد يؤدي لكوارث نحن في غنى عنها، كما أنه يفتح المجال لتأويلات كثيرة عانينا منها سابقا، ولأننا نكره كل ماهو سابق فلا نريد للحاضر إلا أن يكون جميلا.

تهنئة

تتقدم أسرة التحرير من الزميل صفوان الهندي بالتهنئة والتبريك لعودته لرئاسة لجنة الصحفيين الرياضيين وتتمنى للجنة النجاح والتوفيق.

وكان المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين في سوريا قد اصدر قراراً بتشكيل لجنة الصحفيين الرياضيين، برئاسة الزميل صفوان الهندي، وحسام خطاب نائباً للرئيس، وناصر الخطيب أميناً للسر، وعضوية كلٍّ من محمد خميس ودانة عواد.

الرياضة والحياة

رئيس التحرير: بســـام جميـــدة
مستشار التحـــرير: محمد تركي الدعفيس
مدير التحرير للمحليات: غانم محمـــد
مدير التحرير للعالميات: ملكون ملكون
المدير الفني: عمار الشيخ علي
تصوير: أحمد الأمين

مكاتب الجريدة
الرباط: بدر الدين الأدريسي | القاهرة: علاء عزت
بغـــداد: عمـــار ســـاطع | مسقط: ناصر درويش
بيـــروت: وليـــد الســـمور | اليمن: يحيى الحلالي
عمـــــّان: محمد الجالودي | الكويت: صالح التركاوي
الإمـــارات: معـــن تركـــاوي | تونس: كفاح رباح
الســـودان: محمـــد الطيب | السعودية: فاضل قاري

للتواصـــــل:
https://www.facebook.com/AlriadahundAlhaiat/
sports62life1@gmail.com
https://www.alriadah.net
https://twitter.com/AlriadhoAlhiah
https://linkedin.com/in/alriadah-alhaiat-310b272a6/
https://Telegram.org/alriadhaoalhiah

سباق محموم لدخول قبة الفيحاء

غموض وتجاذبات وتحالفات تحضيراً للانتخابات

دمشق
حسان نور الدين

حتى ساعة إعداد هذه المادة لم يصدر الأمين العام وهو الجهة المخولة بعد استقالة الاتحاد السوري لكرة القدم أي تعليمات أو ضوابط لطريقة تقديم اللوائح التي ستتنافس على انتخاب قيادة الاتحاد الجديد المتوقعة مع بداية شهر نوفمبر /تشرين الثاني القادم.

تسريبات غير رسمية

تكثر التسريبات والتجاذبات، ويتم تداول الأسماء في المشهد الكروي الذي لا يزال غامضا، ويثير النقاش حول ما يحدث فيه، والمؤكد غياب أي شيء رسمي صادر بشأن القوائم التي ستطرح بل هي عبارة عن تصريحات فردية هنا وهناك، وبرامج أقرب للوهمية يتم نشرها على وسائل التواصل الإجتماعي.

الملفت أن فراس تيت مسؤول الألعاب الجماعية بوزارة الرياضة السورية والأكثر جدلا على الساحة الكروية حاليا، أعلن نيته بعدم الترشح بشغل منصب رئيس الاتحاد وتأكيده أن قرار إلغاء شرط الشهادة الذي تم صياغته خلال المؤتمر الاستثنائي والموافقة الملفتة للنظر بشبه الإجماع بسيناريو يشبه قرارات الماضي أيام سطوة حزب البعث قرار طبيعي نتيجة الواقع الحالي ولم يكن على مقاس فراس تيت „حسب تعبيره" بل نتيجة انشغال اللاعبين وحصارهم خلال الثورة السورية وانقطاعهم عن الحصول على الشهادات العلمية وخبرته تاريخه ونضاله يشفع له، وان المؤتمر درس عشرات القرارات الإصلاحية التي قدمتها الأندية كمقترحات وتم إقراراها.

تسريبات القوائم

من خلال متابعتنا للمشهد لمسنا ثلاث أو أربع قوائم تستعد لتقديم ترشحها وهي غير مكتملة العدد حسب ما يتم تسريبه، وقد يختزل العدد لقائمتين أو ثلاث بسبب شرط دخول القائمة الانتخاب الحصول على خمسة عشر صوتا من الأعضاء الأصلاء للجمعية الذي يحق لهم التصويت، وهم فوق الخمسين بصوتين، والمعلوم حسب القرار الجديد حتى أندية الممتاز التي يمثلها عضوين لا يحق لها إلا صوت واحد للقوائم حتى تنال الموافقة على الترشح.

وأبرز القوائم المطروحة والأوفر حظا قائمة الحكم الدولي السابق جمال الشريف وهو مستشار وزير الرياضة، وهذا مأخذ على اللائحة التي قد تضم حسب التسريبات تاج الدين فارس وعبد القادر كردغلي والمدرب محمد جمعة ويلزمها لتكتمل سبعة أسماء والبحث جار للإضافة وتحالفات جديدة تحمل مفاجآت مرتقبة، لاسيما بعد تقديم اللجنة الاستشارية استقالتها كي يتمكن بعض أعضائها من الانضمام للقوائم المرشحة لقيادة الاتحاد الجديد.

وللتذكير بقي عدد أعضاء الاتحاد القادم احد عشر عضوا وتم رفض مقترح تخفيض العدد إلى تسعة أعضاء، وحسب قرارات الجمعية أن لا تلتزم اللائحة بالتوزيع الجغرافي للأعضاء أو التبعية لاي نادي، ومن الممكن أن يكون الأعضاء كلهم من ناد واحد أو مدينة واحدة!!.

وفي سباق الترشح تبرز قائمة أخرى من اجل الدخول لقبة الفيحاء قائمة النجوم القدامى برئاسة نبيل السباعي ومعه وليد أبو السل وأنور عبد القادر ويجري التنسيق مع آخرين ليكتمل العدد.

ومن المنتظر أن تصدر قائمة أخرى بعد أن أبصرت رابطة المدربين النور قد تضم كلا من أحمد الصالح وجمال السعيد وحسن جاجان ومحمد عكيل وفراس حسينو وديانا عقاد ود. امجد الآغا ونبيل الشحمة ومحي الدين دولة وزكريا قاسم وعبدالله العلي.

ومن هولندا تطل قائمة الحكم فراس الخطيب، ومن أمريكا تبرز قائمة احمد بيطار أيضا.

أماني الجماهير

سباق محموم وتنافس إيجابي مشروع يبشر بخير قادم يحتاج للتنظيم والشفافية وتكريس حالة ديمقراطية يحلم بها الشارع الكروي من خلال أشخاص قادرين على تجسيد الطموحات إلى واقع عملي بعيدا عن السعي فقط للاستئثار بالموقع وتقديم خطط عمل واضحة وقادرة على نهضة اللعبة، وان يقدم المنتخبون ضميرهم أولا وقبل مصالحهم الشخصية لكي يصل الأفضل لهذا المكان الذي عانى طويلا من ترهلات الماضي، وخيباته المتكررة التي أوجعت الجميع.

من الذاكرة إلى المستقبل

تحديات تواجه الرياضة السورية

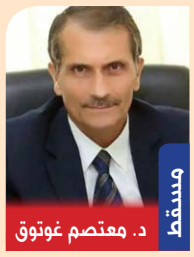
مسقط
د. معتصم غوتوق

في كل مرحلة انتقالية تعيشها الشعوب الخارجة من قبضة الأنظمة الشمولية، تبرز مسألة إعادة هيكلة المؤسسات كخطوة مركزية نحو بناء دولة ديمقراطية حديثة. وفي سوريا لا يقتصر هذا التحدي على الوزارات والهيئات السياسية والاقتصادية فحسب، بل يشمل أيضاً قطاعاً حيوياً ظل مهمشاً لعقود: الرياضة والشباب.

لقد حوّل النظام السابق المؤسسات الرياضية والشبابية إلى أدوات للولاء السياسي، حيث كانت المناصب القيادية توزّع على أساس القرب من السلطة لا على أساس الكفاءة، فيما أقصيت الكوادر المبدعة والمستقلة. وبدلاً من أن تكون الرياضة فضاءً للتفوق والصحة والتماسك الاجتماعي، أضحت أداة للدعاية والاستعراض، بينما هُمّش دور الشباب كمحرك أساسي للتنمية والتجديد.

اليوم، ومع الانتقال المنشود نحو الديمقراطية، يفرض الواقع تحديات معقدة أمام إعادة بناء هذا القطاع أبرزها تفكيك البنية المترهلة التي تراكمت عبر سنوات من التسييس والفساد، واستعادة ثقة الرياضيين والجماهير، إضافة إلى إعادة تعريف العلاقة بين الدولة والمؤسسات الرياضية بما يتماشى مع المعايير الدولية.

غير أن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى فرصة تاريخية، إذا ما تم اعتماد نهج إصلاحي واضح يقوم على عدة مرتكزات أساسية. أولها حوكمة مؤسساتية شفافة، تضع حداً للوصاية السياسية والأمنية، وتعيد للاتحادات والأندية استقلاليتها. ثانيها دمقرطة القرار الرياضي عبر انتخابات نزيهة وشفافة تتيح صعود قيادات جديدة مؤهلة. ثالثها إشراك الشباب بصورة فعلية في التخطيط والرقابة، من خلال مجالس شبابية ومنظمات مجتمع مدني مستقلة.

إضافة إلى ذلك، فإن عملية الإصلاح تتطلب بناء القدرات الإدارية والفنية، عبر برامج تدريب وتأهيل حديثة، تعيد للرياضة السورية قدرتها التنافسية إقليمياً ودولياً. كما تقتضي محاسبة المسؤولين عن الفساد والانتهاكات، ضماناً لعدم تكرار أخطاء الماضي.

إن نجاح هذه العملية سيجعل من قطاع الرياضة والشباب نموذجاً مصغراً للتحول الديمقراطي السوري: فضاءً يعكس قيم الشفافية والتنافسية العادلة، وحاضنة لإبداع الشباب ودورهم الريادي. فالرياضة ليست مجرد منافسة أو ترفيه، بل هي مدرسة للمواطنة، وأداة لإعادة بناء الثقة المجتمعية، ورمز لقدرة السوريين على تجاوز ماضيهم والانطلاق نحو مستقبل أكثر عدلاً وكرامة.

وبينما تستعد سوريا لمرحلة إعادة البناء، فإن إصلاح قطاع الرياضة والشباب قد يكون أحد المؤشرات المبكرة على صدقية التحول الديمقراطي، وعلى أن الدولة الجديدة عازمة فعلاً على وضع الكفاءة فوق الولاء، والشفافية فوق الفساد.

نهضة رياضية شاملة مع «رؤية 2030».. السعودية عالمية

دوري مرصع بالنجوم.. واستضافات تاريخية للبطولات

> تحظى الرياضة السعودية بدعم لا محدود من سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، فتجلت رؤية 2030 واقعا أذهل العالم بأسره عبر ما تحقق على أرض الواقع وبخطوات قياسية سريعة

الرياض
فاضل قاري

دخلت الرياضة السعودية أبواب العالمية من أوسع أبوابها، وبمختلف الألعاب، وشكلت رقما صعبا بين أقرانها من الدول المتطورة واستطاعت أن تتواجد على منصات التتويج بل وأن تفرض نفسها كمحور مهم لمختلف الرياضات العالمية واستقطاب النجوم.

وتحظى الرياضة السعودية بدعم لا محدود من سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، فتجلت رؤية 2030 واقعا أذهل العالم بأسره عبر ما تحقق على أرض الواقع وبخطوات قياسية سريعة.

وتقف السعودية على بُعد أشهر من إعلان استضافتها رسمياً لمنافسات كأس العالم 2034 بعد أن تقدمت بملف ضخم حظي باهتمام ورعاية كبيرة من جانب ولي العهد، إذ كشفت السعودية عن المدن المستضيفة لمباريات المونديال، وعن تصاميم الملاعب المقرر إنشاؤها قبل حلول المونديال الكبير.

كما تواصل السعودية رحلتها في برنامج تخصيص الأندية الرياضية واستثمارها الرحلة التي بدأت بـ8 أندية، هي الهلال والنصر والأهلي والاتحاد، وكذلك الدرعية والقادسية ونيوم والعلا، قبل أن تتبعها بـ6 أندية أخرى، تم طرحها، وهي أندية الزلفي والنهضة والأخدود والأنصار والعروبة والخلود، على أن تعقبها بقية الأندية ضمن برنامج وطني كبير.

وفي هذا الصدد أصبح الدوري السعودي بنجومه ومستواه وإثارته محط الأنظار، ومن أهم الدوريات العالمية سوقيا، وسيدخل في سباق أفضل الدوريات العالمية.

كما باتت السعودية لاعباً كبيراً ورئيسياً في رياضة الألعاب الإلكترونية، الحدث الأكثر تصاعداً ونمواً في العالم، حيث أنهت مؤخراً استضافتها لأحداث بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية بجوائز مليونية ومشاركة نخبة اللاعبين العالميين والفرق الشهيرة في منافسات متعددة.

ويبدو جلياً النمو الشامل والكامل في مختلف الألعاب والرياضات مثل الفنون القتالية، والملاكمة، وكذلك رياضات التنس والبادل، إذ ستكون السعودية على موعد جديد مع نهائيات رابطة المحترفات للتنس للسيدات، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ضمن اتفاقية تستضيف معها السعودية الحدث الكبير في تنس السيدات لـ3 سنوات. وتأتي بطولة نهائيات المحترفات لسيدات التنس بعد أشهر قليلة من استضافة السعودية نهائيات الجيل القادم لمحترفي التنس، وهي أول بطولة رسمية احترافية تحتضنها السعودية، وذلك في مدينة جدة خلال شهر نوفمبر الماضي.

ولم يتوقف النشاط الرياضي السعودي الملفت عند هذا الحد بل دخلت إلى رياضة السيارات والدراجات النارية، إذ يستمر حضور جائزة السعودية الكبرى لسباق «فورمولا 1»، وكذلك «فورمولا إي»، ورالي داكار، والسباق الصديق للبيئة «إكستريم إي».

المسيرة مستمرة

تحمل الأيام القادمة والأشهر والسنوات مفاجآت كثيرة واستضافات ولبطولات كبرى لن تقل في التنظيم والنجاح عما سبقها، فالجمهور الرياضي على موعد مع دورة التضامن الإسلامي وكأس آسيا 2027، ودورة الألعاب الشتوية «تروجينا» 2029، الحدث الذي سيكون مختلفاً وبارزاً في منطقة غرب آسيا، إذ ستعمل السعودية على مشروع جليدي غير مسبوق لاستضافة الرياضات الشتوية في الموعد المحدد.

كما سيكون على الروزنامة الآسيوية موعد في السعودية عام 2034 حيث ستقام دورة الألعاب الآسيوية، التي تستضيفها العاصمة الرياض للمرة الأولى في تاريخها.

نهضة إنشائية لم تتوقف

لم تكن كل تلك البطولات والمناسبات وهذا الألق الرياضي لو لم تكن هناك بنية تحتية ومنشآت رياضية تضاهي ارقى ما هو موجود في العالم من ملاعب وصالات وحلبات تنافس في مختلف الألعاب.

هذه النهضة مكنت المملكة من التواجد على خارطة العالم الرياضية على صعيد تقديم الملفات الرياضية وتوجتها بملف استضافة المونديال.

اليوم الوطني

مع احتفالات المملكة باليوم الوطني الـ95 تزينت الرياضة السعودية وشاركت بهذا اليوم الملفت الذي شارك به كل نجوم العالم المتواجدين في الأندية السعودية وقدموا التهاني وبات الزي السعودي علامة فارقة في تفاعل الرياضيين في السعودية مع حلول مناسبة اليوم الوطني، عبر ارتداء الثوب والشماغ والمشاركة في الرقصات الوطنية، وأشهرها العرضة السعودية.

نجم العدد

السومة..
رجل الضوء الأخير

الرياض – فاضل قاري

ليس هناك لاعباً كروياً سورياً، صنع التاريخ كما فعل عمر السومة.. وحين جاء عمر لأول مرة إلى مراتع الكرة السعودية لم يكن حينها سوى أسم مجهول، لا يعرفه الكثيرون من المتابعين أو المختصين أو حتى الجماهير.. وليس سراً القول بأنه كان هدفاً لفريق العروبة الذي لم يكن سوى فريق يريد أسماء محترفة بأقل التكاليف لعلها تساعده في مهمة البقاء بين انديه الدوري، ومع هذا لم يقنع مسؤولي العروبة حينها بجدوى التعاقد معه خاصة والسومة كان محترفاً في الدوري الكويتي مدافعا عن قميص القادسية، وعندما صرف العروبة النظر عن فكرة الاستعانة بالمهاجم السوري، ابتسمت له الأقدار، ووجد نفسه لاعبا في أعرق واقوى الأندية السعودية في صفقة كانت توصف حينها بالمغامرة لتمثيل عملاق مثل الأهلي.. لم يحتاج السومة مسافات طويلة وأوقات ممتدة ليتأقلم ويبدع ويصنع الفارق، وأكثر من ذلك بكثير وهو يساهم بشكل مباشر ورئيسي في عودة الأهلي إلى عرش الدوري السعودي بعد غيابه عنه لمدة تناهز الثلاثين عاما..

لقد بقي السومة، سنين عددا مرتديا القميص الأهلاوي محققا معه عدة إنجازات متوالية جعلت منه أسطورة تاريخيّة يقف بين أعظم الأسماء الكروية التي مثلت هذا الفريق الجداوي الكبير، بل أن كثير من المهتمين بالشأن الإهلاوي يعدونه اللاعب الأول والأفضل والاهم في مسيرة ناديهم التي تقترب من التسعين عاما..

تنقل السومة بعد رحيله عن الأهلي في عدد من المحطات، والان يقود هجوم الحزم القادم مجددا إلى دوري الكبار، وعلى كاهل السومة مهمات متنوعه ابرزها بالطبع مساعدة فريقه الجديد على التفوق والنجاح والانتصار، وهناك أيضا محافظته على كونه المهاجم الأول رقميا في سباق الهدافين منذ أن بدأ الدوري السعودي مرحلته الاحترافية في العام 2008، واذا كان هناك عدة أسماء دولية ومعروفة تحاول الاقتراب من القمة التي يتربع عليها النجم العربي الكبير، فأن السومة فعليا ترك بصمة لن تغادر الأذهان بسهوله حتى لو خسر المقعد الأول لنجوم آخرين فقد ثبت أقدامه على صفحات تاريخ المسابقة الأقوى في العالم العربي والقارة الآسيوية كرجل اجتذب الضوء لموسم عديدة..

ومع عودة سوريا كدولة ناجحة بقيادة جديدة وطموحات ليس لها حدود، فأن أنظار الكشافين الباحثين عن ابرز مواهب اللعبة سيولون وجوههم صوب الملاعب السورية متى ما عادت الحياة مجددا للكرة السورية بحثا عن سومة جديد يمكنه أن يكتب صفحات ناصعة الإبداع في عوالم كرة القدم..

لقد كان السومة، رجل الضوء الأخير الذي اكد بالدليل القاطع وعلى ارض الواقع أن سوريا بلاد المواهب والنجوم خاصة حين يأتي الحديث عن رجال البطولة والأسماء المهمة، فليس سهلا أن تكون هدافا متفردا في دوري قوي ومثير ومتابع مثل الدوري السعودي وهذا ما فعله السومة بالضبط والتحديد..

إننا كسعوديين متشوقون، لرؤية سوريا العظيمة وقد استقرت ونجحت وبدت تستعيد مكانتها في كل المجالات.. ونحن كرياضيين ننتظر بلهفة ومحبة وترقب لسومة جديد في ملاعبنا.. لا تتأخر أيها السومة الجديد...!!

بعد ثلاث جولات من دوري نجوم العراق

«الغراف وديالى» في القمة وظاهرة تغيير المدربين تعود مبكراً!

بغداد
عمار سباطع

انقلبت الأمور رأساً على عقب، وتغيرت الأحوال بعد انقضاء ثلاث جولات من منافسات دوري نجوم العراق للموسم الحالي 2025/ 2026، وظهر فريقا الغراف، الضيف الجديد والوافد للمرة الأولى لدوري الأضواء الى جانب فريق ديالى، في قمة الترتيب متفوقين على باقي الأندية التي تملك باعاً طويلاً أو تلك التي سجلت حضوراً لافتاً طيلة 51 موسماً سابقاً.!

وتقهقرت فرق تملك تاريخاً مهماً الى المواقع الأخرى، لينعم فريق الغراف الفتي، القادم من محافظة ذي قار ليحقق الإعجاز المميز، وبقيادة المدرب الكفء، حيدر عبيد، الى جانب مع صنعه فتية المدرب التونسي يامن الزلفاني، مع فريق ديالى، بالعلامة الكاملة التي كسبها في غضون المباريات الثلاث الماضية، ليواصل مسيرة الجولات الأخيرة المميزة في الموسم الماضي.! الاستقرار الفني والاختيارات الصائبة والانضباطية والروحية السليمة الى جانب الدعم غير المحدود الذي أولاه قادة الفريقين اللذين اثبتا انهما قادرين على التحدي وصناعة المستحيل في موسمٍ يتواجد فيه أكثر من 12 لاعباً محترفاً موزعين على انديه دوري نجوم العراق الى جانب حضور عشرة مدربين أجانب، كلها كانت من بين أسباب أن يحقق ديالى الإنجاز ينافسه في ذلك الغراف.!

استحقاق وليس مفاجئة!

وعلق الخبير المعروف عبدالاله عبد الحميد في صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي FACEBOOK، بعد يوم من اختتام الجولة الثالثة:

«باستحقاق وليست مفاجئة وبالعلامة الكاملة، الصدارة للغراف وديالي بأداء عالي يحصد النقاط بدون اللعب في ملاعبها لحد الآن وبحضور كبير وفعال لجماهيرهم وبإمكانات مالية متواضعة قياسا للفرق الأخرى».

وأضاف عبد الحميد „القمه المليارية والنجومية بين الكرمة والزوراء تنتهي لا غالب ولامغلوب ولا شيء يفرح القلوب، فالجماهير خرجت حزينة والقيادة الفنية فرحانة».

وتابع في تعليقه „الكرخ يعود بالنقاط الثلاث من دهوك بهدف عالمي ليونس غني في الوقت القاتل والجوية يصالح جماهيره بفوز مستحق على الميناء بحضور جماهيري كبير من الفريقان في ملعب المدينة ببغداد».

وواصل „الشرطة يفوز على نوروز المجتهد في البصرة في مباراة ماراثونية جميلة والموصل يواصل عروضه ويشجع جمهوره على الحضور خارج أرضه والدالي يتفنن بالتنفيذ العالي جداً للضربات الحرة الحاسمة وهو مكسب للفرق التي يمثلها".

في إشارة الى علاء الدين الدالي النجم السوري الذي اثبت حضوره منذ الوهلة الأولى مع فريق الموصل العائد الى دوري نجوم العراق بعد 14 موسماً من الغياب.

واردف في تعليقه „فريقا النجف والقاسم خسارات متتالية تحتاج للمراجعة والحلول قبل فوات الأوان».

واختتم قائلاً „موجز فني خالص لأهم أحداث الجولة بدون التطرق للأمور الأخرى خارج الاختصاص».!

وكانت نتائج مباريات الجولة الثالثة قد شهدت تسجيل 19 هدفاً في عشر مباريات

ويقف فريقا الغراف وديالى في قمة الترتيب بتسع نقاط يليهما اربيل والكرمة بسبع نقاط ثم الشرطة والموصل والكرخ والقوة الجوية ولكل منهما ست نقاط في الطلبة بخمس نقاط والنفط بأربع نقاط.

وتملك فرق نوروز وزاخو ونفط ميسان وأمانة بغداد ثلاث نقاط، بينما حصد الزوراء نقطتين فقط من مباراتين بتعادلين أمام الطلبة والكرمة، في حين سجل الكهرباء أول نقطة له فيما يخلو سجل فرق النجف ودهوك والقاسم من أي رصيد يذكر من النقاط.

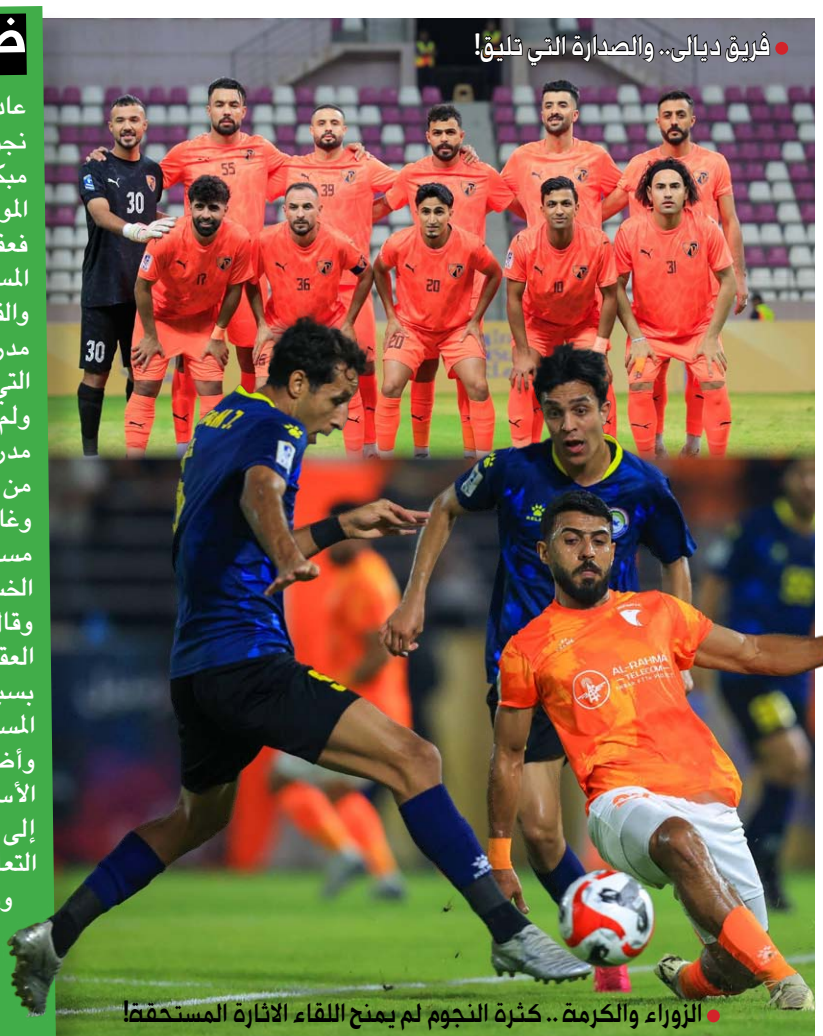
فريق ديالى.. والصدارة التي تليق!

الزوراء والكرمة .. كثرة النجوم لم يمنح اللقاء الاثارة المستحقة!

ظاهرة متكررة

ميض منير

عادت ظاهرة تغييرات مدربي دوري نجوم العراق الى الواجهة بشكلٍ مبكرٍ مع انطلاق منافسات الموسم 2025/ 2026.

فعقب انتهاء جولتين فقط من المسابقة، قرر ناديا دهوك والقاسم إنهاء تعاقدهما مع مدربيهما بسبب الخسارات المتتالية التي تلقاها الفريقين.

ولم يمنع قرار رابطة دوري المحترفين العراقي بالتعاقد مع مدربين فقط خلال الموسم، إدارتي ناديي القاسم ودهوك من فسخ التعاقد مع مدربيها.

وغادر مدرب فريق القاسم، وميض منير موقعه، صحبة مساعده شاكر محمود بالتراضي مع إدارة النادي بعد الخسارتين أمام النفط 0 – 3 والكرخ 1 – 2.

وقال رئيس نادي القاسم الرياضي رسول جاسم إن „فسخ العقد مع المدرب وميض منير جاء بالتراضي بين الطرفين، بسبب الخسارتين في بداية المنافسة الى جانب المدرب المساعد شاكر محمود».

وأضاف جاسم أن „الخسارتين واحدة من بين جملة من الأسباب التي يواجهها فريقنا لأن مشكلتنا معنية افتقارنا إلى ميزة التعاقد مع لاعبين في فترة الانتقالات بسبب حظر التعاقد المفروض على النادي».

وواصل أن „المدرب المساعد الثاني حسن هادي ومدرب حراس المرمى عماد هاشم ومدرب اللياقة البدنية مصطفى جاسم سيتولون مهمة تدريب الفريق في الجولات القادمة من دوري نجوم العراق».

وأوضح أن „التأني في اختيار مدرب جديد ومناسب للفريق سيكون من بين أولويات قرارات إدارة نادي القاسم، في ظل قرار رابطة الدوري بالتعاقد مع مدربين اثنين فقط طيلة الموسم الحالي، وهذا يجعلنا تحت وطأة ضغط النتائج من جهة والمرونة التي يفترض بها أن تكون حاضرة من جهة أخرى».

وزاد أن „خطوط فريقنا تعاني من نقص كبير للاعبين لديهم خبرة خاصة في خط الهجوم بسبب انتقال أفضل أربعة لاعبين وتأهيلها للاعبين من فريقي الرديف والشباب لتعويض غياب المحترفين الذين لم نتمكن من التعاقد معهم بسبب الحظر».

دهوك يتخلى عن البرازيلي

من جانبها قررت إدارة نادي دهوك إنهاء تعاقدها مع مدربه البرازيلي سيرجيو فارياس بعد الخسارتين أمام الكرمة 0 – 1 وأمام الشرطة 0 – 2.

وقال أمين سر نادي دهوك ومدير فريق الكرة، جاسم محمد حاجي إن „اتفاقاً بالتراضي حصل بين الدارة نادي دهوك والمدرب البرازيلي سيرجيو فارياس لإنهاء العقد بسبب نتائج الفريق بعد جولتين من انطلاق الموسم الجديد».

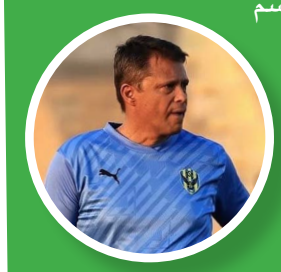

وأضاف حاجي „بغض النظر عن الخسارتين أمام الكرمة والشرطة في بداية الموسم، إلا أن مستوى فريقنا بشكلٍ عام واللاعبين لم يكن ملبياً للطموحات ولا يليق باسم دهوك وسمعته، بعد موسم حافل بالنتائج».

وأوضح „لا يمكن تقبل ما حصل لبطل كأس العراق وأندية الخليج في باكورة المشوار، لذا كان لزاماً عمل تغيير فني، مع أن السيرة الذاتية للمدرب البرازيلي هي سيرة تدريبية مميزة، لكنه لم يتأقلم مع اللاعبين وكنا نشعر بذلك».

وأردف مدير فريق دهوك أن „المدرب سليمان رمضان سيتولى بعد الاتفاق معه من قبل إدارة نادي دهوك للفترة المقبلة من المنافسات وسنراقب وضع الفريق ومدى تحسنهُ الفني».

آرنولد يتابع مستويات اللاعبين!

من جانبه يواصل مدرب منتخب العراق الوطني، الأسترالي غراهام آرنولد حضوره إلى ملاعب مباريات دوري نجوم العراق لمتابعة مستويات اللاعبين، وحضر آرنولد الى جانب ملاكه المساعد اغلب المباريات المهمة التي يتواجد فيها نجوم المنتخب من الدوليين.

وسجل آرنولد ملاحظاته على عدد من اللاعبين قبل اختيار التشكيلة النهائية للمنتخب منافسات الملحق الآسيوي المؤهل الى مونديال 2026، والذي ينطلق في مدينة جدة السعودية حيث يلعب العراق يومي 11 و14 من الشهر الحالي أمام منتخب إندونيسيا ومنتخب السعودية للظفر ببطاقة التأهل وصولاً للمرة الثانية إلى كأس العالم المقبلة، بعد الوصول للمرة الأولى في مونديال المكسيك عام 1986.

المنشآت الرياضية في لبنان أوابد عملاقة تحتاج للترميم

يبدو أن قضاء المنشآت الرياضية في لبنان وقدرها بيد عصابة تتكون من النافذين المتعاملين مع أشخاص من شركات المقاولين يدسون العمولة في جيوب أصحاب القرار الرياضي وحتى الرسمي من أجل أن ترسي المناقصات بأسماء متعهدين من القطاع الخاص غير عابئين بمدى نجاح عملهم من عدمه، ولهذا تداعت اللجنة النيابية المخصصة للبحث في أمور المنشآت الرياضية التي باتت بحاجة للترميم ووضع لمسات جديدة تعيد إليها رونقها وبحلة جديدة.

وللبحث فيما آلت إليه الأمور ولوضع الأشياء في نصابها القانوني كان لا بد من تحرك رسمي لوضع حد لتلك المهازل والسرقات التي كادت تودي بالجسم الرياضي في لبنان نحو المجهول.

● لجنة المنشآت الرياضية في مجلس النواب اللبناني

بحث واقع المنشآت

عقدت لجنة الشباب والرياضة النيابية اجتماعاً في مجلس النواب برئاسة النائب سيمون أبي رميا، وحضور السادة النواب الإعلامي الرياضي المعروف وضاح الصادق، وهاكوب ترزيان، جهاد بقرادوني رئيس نادي الحكمة، وإلياس اسطفان، بالإضافة إلى النائبين غسان عطالله ورازي الحاج.

وخلال الاجتماع تداول الحضور في واقع المنشآت الرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة، فاطّلعت اللجنة على المعطيات المتوافرة والتي أظهرت وجود سوء إدارة، وإهمال، وهدر للأموال العامة في إدارة هذه المنشآت وهو ما تسبب بتلك الكثير من محتويات الأبنية وأرضية الملاعب وغرف المدربين واللاعبين والحكام بالإضافة لقاعات الاجتماعات.

وبعد نقاش معمق لوضع الأمور في نصابها، قررت اللجنة الإبقاء على الاجتماعات مفتوحة للتوسع في دراسة هذا الملف، واتخاذ القرارات المناسبة بما يضمن وضع حد للمخالفات القائمة، وحماية المرافق الرياضية الوطنية ومحاسبة المسؤولين.

تشكيل إدارات ومحاسبة المقصرين.

أخذت اللجنة علماً بإعلان وزارة الشباب والرياضة عن البدء بقبول الطلبات لمركز رئيس مجلس إدارة متفرغ ومدير عام للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية والشبابية والكشفية بالإضافة إلى عضوين متفرغين للمؤسسة.

المدينة النائمة من يوقظها؟

أنجز الخبير الفرنسي المهندس فرنسوا روسو، زيارته الى لبنان، وجولته في مختلف مرافق مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية في بيروت، بغية الاطلاع على واقعها، وإعداد دراسة علمية حول كيفية الاستفادة منها في مجالات مختلفة.

وجاءت زيارة الخبير في شؤون الملاعب الرياضية، المهندس روسو، الى لبنان، بناء لطلب عاجل من وزيرة الشباب والرياضة نورا بايراقداريان، وبعد المتابعة والاهتمام بكل صغيرة وكبيرة من سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو للبحث في كيفية المساعدة التي ستقدمها الحكومة الفرنسية للرياضة اللبنانية.

روسو يتحدث للإعلام

تبدو المدينة الرياضية في بيروت وبكل بساطة كالجميلة النائمة، وبكل صراحة أقول لكم بأنها تحفة حقيقية ببنية تحتية صلبة تتمتع بمقومات جوهرية، لكنها تحتاج إلى إعادة إحياء وظائفها.

وعن واقعها العمراني من الناحية الهندسية اعتبر روسو أن هذه القلعة تعتبر من الناحية المعمارية ظاهرة حضارية، ويتميّز ملعب كرة القدم بخط تصميم فريد، بحيث يمنحه الشكل البيضاوي للمدرجات هيئة أشبه بالساحة الرومانية، وهو انطباع تعزّزه الواجهة المكسوّة بالحجر الأبيض والأصفر التي تستحضر بعض المعالم الأثرية القديمة. إن تأثيره في المشهد العمراني واضح دون أن يكون مفرطاً، ويعود الفضل في ذلك إلى انسيابية مدرجاته.

وعن رؤيته للملعب الكروي قال روسو، يتمتّع ملعب المدينة الرياضية بهوية حقيقية واضحة ومتفردة، تستحق أن تُصان وتُبرز، وأعتقد أنه يمكن تشغيل المرفق تدريجياً وإعادته إلى الحياة، ما يسمح للبنانيين باستعادة ملعبهم، بوصفه رمزاً للهوية ومصدراً للفخر الجماعي، واستعادة رمزيته التاريخية، واستقبال منافسات جديدة، بما يسهم في تعزيز الحضور الوطني والدولي للعاصمة اللبنانية بيروت.

وعن الرؤيا المستقبلية لهذا المجمع الرياضي الفخم قال روسو: بالاستناد إلى هذه الزيارة والجولة المعمقة، أعدكم بأنني سأقوم فور عودتي إلى باريس بإعداد دراسة تتضمن تصوّري للآلية المثلى لإدارة مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية وتحديد وظائفها المتنوعة مثل الرياضية والاحتفالية وإلى ذلك من استضافتها للمهرجانات والكرنفالات الرياضية والتربوية على حد سواء.

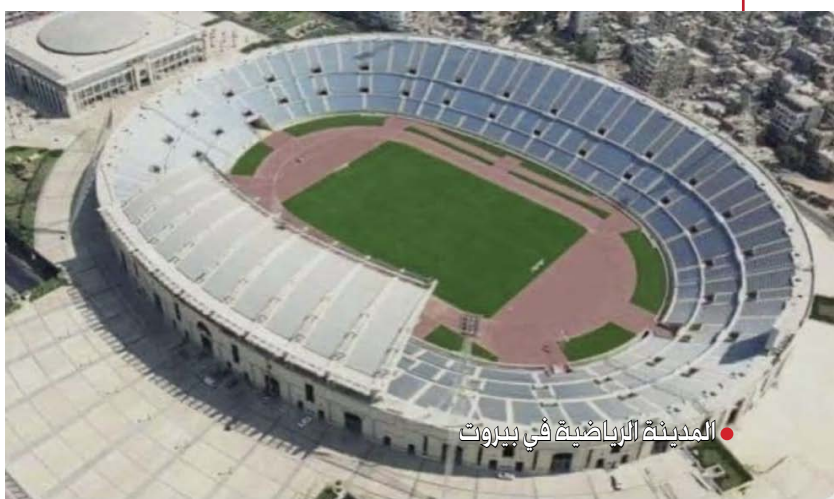

● المدينة الرياضية في بيروت

وجهة نظر

مراهقة الإنجاز الأولمبي

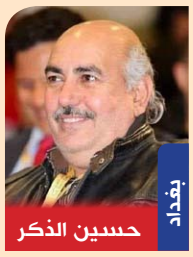

في العقل الجماهيري والرياضي وكذا وسائل الإعلام تعد الممارسة الرياضية فيها لأغراض الإمتاع والترويح والمنافسة ورفع الكأس وتقليد الوسام كتتويج لمسيرة جهود مؤسساتية برعايتها لمهارة فردية تثمر عن تحقيق لقب تنافسي يسمى إنجازا ويخلق حالة اجتماعية يرافقها حراك إيجابي لجميع مفاصل المجتمع.

فيما الرياضة من وجهة نظر عصرية متحضرة في البعد الآني والاستراتيجي ينبغي أن تتعدى هذه الرؤية الى ما هو ابعد وأغور، حيث أصبحت الفعاليات الرياضية وما يرافقها من ضخ إعلامي وتعاطف جماهيري حد الهوس بمثابة عملية تأثير في الراي العام وما ينعكس ويتغلغل ويؤثر بملفات اجتماعية أخرى.

بمعنى تغير الأهداف، فالجمهور يستمتع والرياضي يحقق ووسائل الإعلام تتابع، لكن ينبغي أن تكون نظرة الحكومة ابعد من هذا الاطار بموضوعية تتناسب مع التوظيف الرياضي كسلاح ناعم بكل معنى الكلمة، هنا لا نقصد الجانب الظلامي والسياسي والتآمري في الموضوع وغير ذلك ما يفهم خطأً، العملية برمتها تعني: (أن الرياضة لم تعد لعب عيال ولا تحقيق فوز وفرحة جماهير، فهي توظيف عولمي خطير يسهم بصناعة قوة الدولة ونهضتها ومنعتها ورقي عيشها).

ذلك يضع الحكومات الوطنية الواعية أمام مسؤولية كبرى بضرورة فهم المعنى المراد من ممارسة الرياضة وتوظيفه لصالح الأمة وليس لصالح السياسي أو النظام الحاكم كمرحلة آنية ستتغير حتما وتتغير معها أشكال وسبل الحياة القائمة والمرافقة، فيما ينبغي أن يبنى للوطن ما يبقى قائم مع الوطن ويسهم بنهضة الوطن.

لذا فان تحديد بلوغ كاس العالم أو الحصول على وسام بحد ذاته يعد حدثا مخجلا نتاج فكر محدود ما زال يعتقد أن كرة القدم (مجرد طوبة وجيب الكاس جيبة) في وقت غدا الملف مرتبط بملفات حياتية كبرى من قبيل الثقافة والاقتصاد والسياحة والأمن والصحة وغير ذلك من الأهمية القصوى التي جعلت من الرياضة قضية جديرة بالفهم بما يستحق توظيفه والتعاطي معه بما يليق.

من هنا فان عملية أحراز البطولات والتتويج بالميداليات الأولمبية المشترات من خلال صرف المليارات لغرض تحقيق أمنية سياسي أو مراهقة موظف حكومي كبير تعد بمثابة ضياع للوقت والجهد والمال، بل هي عملية تسير عكس اتجاه تيار العولمة الذي ينبغي أن يسابق العقل بملفاته الحياتية ويوظفها لصالح البيئة والإنسان قبل أن تسحقه عجلاتها.

بسبب أخطاء الحكام القاتلة

الدوري المصري مهدد بالفشل!

عيـــد فـــؤاد

تسببت الأخطاء الكارثية التي وقع فيها العديد من الحكام الدوليين وحكام الدرجة الأولى الذي شاركوا في إدارة مباريات النسخة الـ 67 من بطولة الدوري الممتاز المصري لكرة القدم في ارتفاع نبرة الغضب على قضاة الملاعب بشكل لافت للنظر، وخصوصا أن الأخطاء كانت مؤثرة جدا وساهمت في تغيير نتيجة بعض المباريات.

تقصير واضح

على الرغم من هذه الأخطاء الواضحة التي تسيئ إلى سمعة التحكيم المصري خارجيا إلا أن لجنة الحكام الرئيسية بقيادة الكولومبي أوسكار رويز، ومعاونيه وجيه أحمد نائب رئيس اللجنة، والأعضاء جهاد جريشة، وسيد مراد، وهيام بركة، ومعهم عزب حجاج، المدير الإداري للجنة لم يحركوا ساكنا تجاه هذه الأخطاء المؤثرة التي شغلت الرأي العام وتسببت في حالة من الاحتقان بين جماهير الأندية المتضررة من قرارات الحكام، في ظل تراجع ترتيبها في جدول الدوري الممتاز.

الغريب أن اللجنة الفنية للحكام والتي تضم، فهيم عمر، ومحمد الحنفي، ومحمود رضا، ومحمد يوسف لم يكن لها دورا واضحا في كيفية معالجة أخطاء الحكام المتكررة ولم تقدم آلية معينة للجنة الرئيسية، ليقوم الأخير بمقتضاها بدراستها ثم اتخاذ ما يلزم حتى يحد من هذه الأخطاء التي يقع فيها الحكام وتهدد بفشل مسابقة الدوري العام التي لم تصل إلى منتصفها حتى الآن.

بالدليل الدامغ

كان العديد من الأندية قد تقدموا بشكاوى ضد بعض الحكام الذين تضررت أنديتهم من قراراتهم، خلال الجولات الماضية من البطولة، حيث شهدت مباراة الزمالك ووادي دجلة التي انتهت بالتعادل السلبي اعتراض الزمالك على الحكم محمود بسيوني بدعوى تحامله على الفريق مما تسبب في خسارته نقطتين ثمينتين في صراع المنافسة على استعادة اللقب الغائب عن ميت عقبة منذ ثلاث مواسم، في حين اعترض الأهلي على قرارات الحكم أمين عمر في مباراة فريقه أمام غزل المحلة، بالمحلة والتي انتهت بالتعادل السلبي، وسارع نادي القرن بتقديم شكوى ضده لاتحاد كرة القدم، مطالبا بعدم إدارته أية مباراة للفريق مستقبلا، نتيجة تحامله على الفريق وحرمانه من تحقيق فوز مستحق من وجهة نظر الأهلي.

وسار على نفس الدرب النادي المصري في مباراته أمام الزمالك، والذي اعتبر مدربه التونسي نبيل الكوكي أن تغاضي الحكم محمود ناجي احتساب ركلة جزاء صحيحة لصالح فريقه مهدت الطريق لفوز الزمالك باللقاء وقضى على آمال فريقه مبكرا في العودة للمباراة التي حسمها الفارس الأبيض لصالحه بالثلاثة .

الحكم مصطفى الشهدى كان مثار احتجاج نادي الزمالك هو الآخر، بعد أن تعادل فريقه مع منافسه الجونة 1/1 وخسارته نقطتين ثمينتين بعد أن ظل متقدما حتى قبل انتهاء اللقاء بدقائق قليلة .

لم يكن الأهلي أو الزمالك فقط هما اللذان اعترضا على قرارات الحكام ولكن انضم اليهما نادي زد والذي قدم شكوى رسمية ضد الحكم محمد معروف الذي طرد محمد شوقي المدير الفني للفريق في لقاء فريقه أمام بيراميدز، كما تسببت قرارات معروف في خسارة زد النقاط الثلاث للقاء على الرغم أنه كان ند قوي لبيراميدز .

أما الحكمان محمود وفا، ومحمود ناصف فكان كلاهما مثار احتجاج ناديي الأهلي والإسماعيلي على التوالي في مباراتي الدروايش وإنبي والذي انتهى بخسارة الإسماعيلي على ملعبه بهدف دون رد من ركلة جزاء والثاني، في مباراة الأهلي وسيراميكا كليوباترا والتي اعترض فيها المارد على قرارات محمود وفا بسبب عدم احتسابه ركلة جزاء واضحة لصالحه رغم فوز المارد الأحمر بالمباراة والنقاط الثلاث.

باختصار، إذا لم ينصلح حال التحكيم هذا الموسم وتتدارك اللجنة أخطاءها باستبعاد من يفسدون الدوري من الحكام عن غير قصد فإن التحكيم المصري سيعاني الأمرين على المستوى الدولي مستقبلا من حيث التهميش التام والابتعاد عن المشاركة في البطولات العالمية.

أخطاء متكررة

الجميع يعلم أن أخطاء الحكام جزء من اللعبة ولكن تكرارها ينذر بعواقب وخيمة في ظل اشتعال دائرة المنافسة على اللقب هذا الموسم بين أكثر من ناد، بداية من الزمالك مرورا بالمصري، ووادي دجلة، وسيراميكا كليوباترا، والأهلي، وزد، وبيراميدز، في حين اشتعلت المنافسة بين أندية المؤخرة للهروب من شبح الهبوط إلى دوري «الدرجة الثانية» والذي يدور في فلكه عدة أندية تبحث عن طوق النجاة، خوفا من أن تكون ضمن الأندية الأربعة التي ستهبط بنهاية الموسم الحالي 2026/2025 .

والأندية المهددة بالهبوط هي، الإسماعيلي صاحب الترتيب الـ „21" والأخير بجدول الدوري، وفاركو صاحب المركز الـ"20"، وكهرباء الإسماعيلية الـ"19"، والاتحاد السكندري الـ"18"، والمقاولون العرب الـ"17"، وحرس الحدود الـ"16"، والجونة الـ"15".

خلاصة الكلام

الأهلي سلم شلبوكا تسليم أهالي

دخل الإعلامي مدحت شلبي مرحلة المطبات الصعبة في حياته المهنية، وذلك في أعقاب وقوعه في سقطة لا تغتفر كلفته الكثير من سمعته، بل وكتبت عليه الوصول إلى خط النهاية أسرع مما كان يتخيل الكثيرين.

مدحت شلبي الشهير „بشلبوكا" وقع فريسة لفخ كبير تم نصبه له بإحكام، عندما أراد أن يحقق انفرادا مدويا على حساب محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي بكذبة كبيرة، حين أشار إلى أن سبب عدم مرافقة „بيبو" لبعثة الفريق في أمريكا أثناء مشاركة النادي في بطولة كأس العالم للأندية لم يكن بسبب المرض ولكن لرفض السفارة الأمريكية منحه التأشيرة، وهو كلام يُراد به باطل، نظرا لأن النادي بالفعل كشف عن التأشيرة التي حصل عليها الخطيب، مكذبا شلبي الذي ظل يكابر ولم يعتذر عن السقطة التي وقع فيها .

معلوماتي، أنه بعدما تم إحالة „شلبوكا" للتحقيق من قبل إدارة قناة « MBC » مع إيقاف برنامجه، سيتم إلغاء التعاقد معه وبالتالي سيخسر شلبي الكثير بهذا الإيقاف الذي عرّضه لانتقادات وهجوما واسعا من جماهير ورموز الأهلي بصفة خاصة ومن العديد من الإعلاميين بصفة عامة .

شلبي „قطونيل" كتب السطر الأخير في مسيرته الإعلامية بيده لا بيدي غيره، حيث أصبح شخصا غير مرغوب فيه من قبل العديد من القنوات الفضائية، خاصة بعد أن فقد مصداقيته التي كان يتباهى بها حتى وقت قريب قبل فترة مرضه، كما أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام سيوقفه عن الظهور لفترة من الوقت عقابا له على ما فعله، بإحداثه فتنة في الشارع الرياضي تسببت في غضب كبير من الأهلاوية الذين يعدون السواد الأعظم من الشعب المصري، وقد انتفضوا بالدفاع المستميت عن واحدا من أهم رموز الكرة المصرية عبر تاريخها الطويل.

الحقيقة أن المصائب لا تأتي فرادى على رأس شلبي، فالأهلي قد سلم شلبي تسليم أهالي لجماهيره وإعلامه ورموزه ، كما لجأ لشكواه في المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، كما تمسك بحقه القانوني في مقاضاة «مدحت قطونيل» بعد أن نال من سمعة رئيسه ورمزه الكبير، وبالتالي فإن اسدال الستار على تواجد مدحت إعلاميا عبر الفضائيات المختلفة أصبحت مسألة وقت، ومن الآخر «هو اللي جابه لنفسه».

الإسماعيلي يفقد قدراته على المنافسة

من سينقذ «الدراويش» مرة أخرى من الهبوط؟

القاهرة
مجدي جادو

بنهاية الجولة الثامنة من دوري نايل على درع الدوري المصري الممتاز يؤكد المراقبون والمحللون إن الإسماعيلي يتجه بقوة للهبوط الى دوري المحترفين ولن يجد تعاطفا وتعديلا لنظام المسابقة كما حدث في الموسم الماضي حين قررت رابطة الأندية إلغاء الهبوط من اجل مكانة وتاريخ الإسماعيلي احد ابرز الأندية المصرية بعد الكبيرين الأهلي والزمالك.

وكرة القدم تكتمل متعتها بالجماهير مع أهازيج المدرجات والأغاني والصيحات، وجمهور الإسماعيلي اعتاد ان يعزف „السمسمية" وهي موسيقى خاصة بمدينة الإسماعيلية ومنطقة القناة بينما يعزف اللاعبون رقصات السامبا على البساط الأخضر، فاطلقوا على الفريق „برازيل مصر".

وفريق الإسماعيلي يحظى بشعبية كبيرة ليس في مدينته فقط بل في أرجاء مصر ليس بالبطولات والإنجازات فهي قليلة مقارنة بتاريخ النادي، ولكن بما يقدمه الإسماعيلي من متعة وإثارة وكرة قدم تشبه العزف والرقص واعذب الألحان.

تأسس النادي عام 1924 في مدينة الإسماعيلية على ضفاف قناة السويس وارتبط بالعديد من الأسماء والعائلات وابرزها عائلة درويش وهم الثلاثي مصطفى وميمي وحسن درويش وقد لعبوا للفريق في حقبة الستينيات، بينما قدم آل عثمان بزعامة السياسي ورجل الأعمال الشهير عثمان احمد عثمان والأبناء إسماعيل وإبراهيم عثمان الذين قدموا دعما سخيا على مدى سنوات طويلة وأيضا وزير الرياضة السابق عبد المنعم عمارة، كذلك عائلة أبو جريشة بقيادة المايسترو علي أبو جريشة نجم الفريق في مطلع السبعينيات وأبناء العائلة محمد صلاح أبو جريشة ومحمد محسن أبو جريشة ومن ابرز نجوم الفريق عبر تاريخه المرحوم رضا وشحتة وحسن مختار بينما تظل أسماء علي آغا ومحمد حازم وعماد سليمان وخالد القماش ومحسن عبد المسيح وحمادة الرومي وأسامة خليل.

والإسماعيلي عبر التاريخ يظل مصنعا للمواهب والنجوم اللامعة في سماء الكرة المصرية الذين تألقوا مع „الدراويش" وهو لقب الشهرة للفريق والذي اطلقه عليه الصحفي الراحل نجيب المستكاوي وقدم للكرة المصرية نخبة من ابرز النجوم الذين لعبوا في الأهلي والزمالك ومنهم عبدالله السعيد وبركات وسيد معوض واحمد فتحي وإسلام الشاطر واحمد حسن وعمر الساعي.

الإسماعيلي فاز بالدوري المصري ثلاث مرات آخرها عام 2002 وفاز بكاس مصر مرتين، وهو أول فريق عربي يفوز ببطولة الأندية أبطال الدوري في أفريقيا 1969 .

في الموسم الماضي كان بين الأندية الثلاث الأخيرة في الترتيب والمقرر هبوطها، ولكنه استمر بضغوط من جهات عديدة وتم إلغاء الهبوط إكراما للدراويش ..وفي الموسم الحالي فاز في مباراة وتعادل في أخرى وتلقى ستة هزائم، وحصد أربع نقاط أبقته به في قاع الترتيب، واعتقد انه من الصعب أن يستمر الفرنسي جزائري الأصل ميلوود حمدي مديرا فنيا للفريق في ظل الأزمة المالية الطاحنة التي تدفع النادي سنويا لبيع ابرز نجومه لسداد ديونه بينما مستحقات اللاعبين قد دخلت حيز القضاء الرياضي في الاتحاد الدولي الذي قرر إيقاف قيد أي لاعب جديد بالنادي لثلاث فترات متتالية، وبات عليه أن يسدد مستحقات تبلغ خمسين مليون جنيه ، كما انه يحتاج الى مائتي مليون جنيه لدعم الفريق الذي يضم نخبة من الشباب عديمي الخبرة .

أصوات ارتفعت تطالب المسؤولين عن الرياضة بالدولة ورجال الأعمال من عشاق الإسماعيلي بدعم الفريق وإنقاذ ما يمكن إنقاذه لتعود البهجة للفريق الذي فقد كل شيء ولم يبق سوى الحان حزينة تعزفها الجماهير.

كرة القدم تكتمل متعتها بالجماهير مع أهازيج المدرجات والأغاني والصيحات، وجمهور الإسماعيلي اعتاد ان يعزف „السمسمية" وهي موسيقى خاصة بمدينة الإسماعيلية ومنطقة القناة

هاف تايم

جائزة مشبوهة

القاهرة
العوضي النمر

تعتبر جائزة الكرة الذهبية هي الأرفع والأكثر شهرة في عالم الكرة، حيث تُوج أفضل لاعب في العالم، وعلى الرغم من مكانتها المرموقة وتاريخها الطويل، إلا أنها تواجه في كل عام موجة من الانتقادات والاتهامات بالعنصرية، خاصةً فيما يتعلق بتجاهل اللاعبين من أصول أفريقية وعربية، أو اللاعبين الذين يرفضون الخضوع للأوامر.

بالنظر إلى قائمة الفائزين بالجائزة منذ إنشائها، نجد أن الأغلبية الساحقة منهم من اللاعبين الأوروبيين والأمريكيين اللاتينيين، ففي تاريخ الجائزة، فاز لاعب واحد فقط من أصول أفريقية وهو الليبيري جورج ويا في عام 1995، هذا التفاوت الكبير يثير تساؤلات جدية حول مدى عدالة معايير التصويت التي تعتمد على آراء مجموعة من الصحفيين من مختلف أنحاء العالم، فهل يمكن أن تكون هناك عوامل غير رياضية تؤثر على اختيار الفائز؟

في السنوات الأخيرة، تصاعدت حدة الجدل حول „عنصرية" الجائزة، وتحديداً مع بروز أسماء مثل البرازيلي فينيسيوس جونيور والمصري محمد صلاح.

وأثار فوز الإسباني رودري بالجائزة بدلاً من فينيسيوس عام 2024 جدلاً واسعاً، اعتبر كثيرون أن فينيسيوس، الذي قدم موسماً استثنائياً مع ريال مدريد وفاز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني، كان الأحق بالجائزة، وقد ذهب البعض، بما في ذلك مقربون من اللاعب نفسه، إلى أن محاربته المستمرة للعنصرية في الملاعب الإسبانية كانت سبباً في حرمانه من اللقب،

ولا يختلف الأمر كثيراً مع النجم المصري محمد صلاح، ففي عدة مناسبات، كان أداؤه المتميز مع ليفربول يرشحه بقوة للفوز بالجائزة، لكنه كان دائماً يتجاهلونه لصالح لاعبين آخرين، يرى بعض المحللين، مثل مقدم مدونة „ديلي ريد" ديف هندريك، أن هناك تحيزاً واضحاً ضد صلاح بسبب جنسيته المصرية وأصوله العربية، وأن إنجازاته لا تحظى بنفس التقدير الذي يحظى به اللاعبون الأوروبيون.

نظام التصويت الحالي الذي يعتمد على الصحفيين، يجعل الجائزة عرضة للتحيزات الشخصية والسياسية والإعلامية، والإعلام الأوروبي يروج لبعض اللاعبين على حساب آخرين، مما يؤثر على قرارات المصوتين، كما يشيرون إلى أن الجائزة قد تكون „مسيسة"، حيث يتم اختيار الفائز بناءً على عوامل تجارية أو إعلانية، وليس فقط على أساس الأداء الكروي.

السطر الاخير

في ظل هذا الجدل يجب مراجعة شاملة لمعايير التصويت وآلياته، ولضمان العدل وتجاوز الانتماءات الجغرافية والعرقية، والتركيز فقط على ما يحدث داخل الملعب، ليتم تكريم الأفضل على أساس الجدارة والاستحقاق وحدهما.

الكرة الذهبية تظلم حكيمي برتبة سادسة مجحفة

المغاربة بصوت واحد: قلب ذهبي أفضل من كرة ذهبية

الدار البيضاء – بدر الدين الإدريسي

صدر الحكم النهائي، بقسوة لا هوادة فيها كما هو الحال في كل نسخة من جوائز الكرة الذهبية لمجلة فرانس فوتبول، الجائزة الأفخم والأضخم التي بلغت نسختها التاسعة والستين، فقد هربت الجائزة الأغلى في عالم كرة القدم من عميد أسود الأطلس، النجم المغربي لنادي باريس سان جيرمان أشرف حكيمي، رغم إحصائياته المذهلة وأدائه الثابت ودوره الحاسم في نجاح ناديه ومنتخبه الوطني.

وقف الإعلام المغربي وكل الجماهير المغربية، في حالة ذهول تام، لحظة الكشف عن تتويج الفرنسي عثمان ديمبيلي بجائزة الكرة الذهبية، ذهول من أن تكون هذه الكرة الذهبية قد أفلتت من حكيمي الظهير الأفضل في العالم، سرعان ما تحول إلى صدمة، وهذه الجماهير، تأخذ علما بأن أشرف حكيمي حل في ترتيب الكرة الذهبية سادسا، هو من كان يليق به أن يكون على الأقل وصيفا لبطل هذه القصة الغريبة.

وبعبارات غاضبة، كشف المغاربة عن محدودية جائز، كان يُفترض أن تُكافئ الجدارة الرياضية، لكنها، بمرور الوقت، باتت تخضع للوبيات تعمل في الخفاء لوضع سيناريوهات بليدة لجائزة، كانوا يطنون أنها مع قدمها قد حصلت على ما يكفي من النضج لكي لا تسمح للوسطاء العبث بمصداقيتها.

وجدير بنا، وبكل الذين وثقوا من قدرة وأهلية أشرف حكيمي على المنافسة على الجائزة، أن نتساءل: ما الذي كان على حكيمي أن يفعله أكثر مما فعل في موسمه الأنطولوجي، ليكون جديرا بهذه الجائزة الفخرية؟ أهداف حاسمة، وقد سجلها بمقدار لا يقول أبدا أنه مدافع، وفي توقيتات مميزة جدا. تمريرات حاسمة، وقد كانت بأعداد ملفتة. القدرة على التحمل والثبات على الأداء العالي، لقد جعل من ذلك علامته الفارقة.

حكيمي يهنئ ديمبيلي بالكرة الذهبية

في مركز الظهير الأيمن الذي نادرًا ما يتم تقييمه، أعاد حكيمي وضع التعاريف والمعايير في كرة القدم الحديثة، حيث جمع بين الصرامة الدفاعية والقوة البدنية والإسقاط الهجومي.

تحدثت إحصاءاته الخام لصالحه، ومال أداؤه المنتظم لصالحه، وأكملت هالته الرياضية والإنسانية الحجة. ومع ذلك، تجاهله المصوتون، لذلك يثير هذا الاختيار تساؤلات. هل يجب أن نتذكر أن إفريقيا لديها فائز واحد فقط في تاريخ الكرة الذهبية الممتد لسبعين عامًا؟ الليبيري جورج وياه في عام 1995. ومنذ ذلك الحين، فترة طويلة من الخمول أو من التجاهل واللامبالاة، على الرغم من الاستغلال المتكرر لأجيال كاملة من لاعبي كرة القدم الأفارقة من صامويل إيطو إلى ديديي دروغبا وانتهاء بمحمد صلاح. وبالتالي، فإن القضية ليست رياضية فحسب. إنها أيضًا رمزية وسياسية: لماذا نادرًا ما تُكافأ إفريقيا، وهي أرض خصبة لا تنضب من المواهب؟

في حالة حكيمي، اعترض البعض على أصوله، ومسقط رأسه في إسبانيا، واعتبار مركزه „دفاعيًا"، أو حتى على الجدل المثار خارج نطاق الرياضة والذي تم تضخيمه في الأشهر الأخيرة (حدث اتهامه بالإغتصاب، والذي تفنن الإعلام الفرنسي في توقيت إثارته). لكن هذه الحجج لا تصمد أمام حقيقة بسيطة: على أرض الملعب، الموهبة وحدها هي التي يجب أن تتحدث، وحكيمي يُجسّد هذه الموهبة ببراعة.

إن عدم منح أشرف حكيمي جائزة الكرة الذهبية هذا العام، هو ببساطة عدم اعتراف بالتميز الأفريقي والعربي بجميع أبعاده. إنه استمرارٌ لتفسير ضيق لكرة القدم العالمية، حيث يتم تسليط الضوء بشكل منهجيٍ علىً مناطق وشخصيات معينة، بينما تبقى الأخرى على الهامش.

لا بأس، المغرب وأفريقيا لا يحتاجان إلى كرة ذهبية ليعرفا قيمة حكيمي. التزامه وولاؤه وتواضعه وأسلوبه المميز على أرض الملعب ، فتلك خصال أكسبته بالفعل وسامًا أثمن وأبقى: وسام القلب الذهبي، كما جاء في مقال جميل لصحيفة الرأي. ولعل هذا التكريم الجماهيري، في جوهره، أغلى بكثير من كل الذهب وكل أصوات جائزة الكرة الذهبية التي تُبالغ أحيانًا في معاييرها الانتقائية.

الأكاذيب التي روجوها عني أصابتني بكثير من الأذى

حكيمي في اعترافات جريئة: ما بيني وبين مبابي صداقة حقيقية

في مقابلة صحفية له، في برنامج «كليك» الذي يبث على قناة كنال بلوس الفرنسية، تحدّث الدولي المغربي أشرف حكيمي، عن مدى تأثره بتهمة الإغتصاب التي وجهت إليه.

وقال حكيمي بهذا الخصوص:"لم أتعرض لمثل هذا الأذى من قبل. كان الأمر صعبًا عليّ، وما زال كذلك. لأن كتابة الأكاذيب تلو الأكاذيب تؤلمني، وخاصةً لعائلتي. أطفالي ما زالوا صغارًا. لا يعرفون الإنترنت ولا يجيدون القراءة».

لكن في يوم من الأيام، سيقرأون هذا النوع من الكلام.

وبالنسبة لي، رؤية هذه الأكاذيب تُكتب عن والدهم أمرٌ مزعج. ولا أتمنى ذلك لأحد».

دائرة أصدقائي أصبحت ضيقة جدًا

للتذكير، فقد وُجهت تهمة الاغتصاب إلى لاعب ريال مدريد السابق ووُضع تحت المراقبة القضائية في مارس 2023، بعد أن اتهمته شابة باغتصابها في منزله في بولون-بيلانكور (أو دو سين) قبل أيام قليلة. خلال هذه المقابلة، وصف أشرف حكيمي هذه الاتهامات بـ»الأكاذيب»، وتحدث أيضًا عن مدى انعدام ثقته بالعالم من حوله.

«حتى أنني طلبت من الشرطة التحدث إليهم لتقديم روايتي للأحداث. لديهم أيضًا حمضي النووي. لطالما كنتُ رهن إشارتهم، على عكس الفتاة التي اتهمتني، والتي لم تسهّل الأمور على من كانوا بحاجة إليها. بفضل عمل الشرطة، أحرزنا تقدمًا جيدًا. اليوم أشعر براحة بال. نأمل أن تظهر الحقيقة قريبًا (...) في عالم كرة القدم، يسعى الكثيرون لاستغلالنا. إذا لم تكن مُحاطًا جيدًا بأشخاص تثق فيهم، فقد يؤدي ذلك إلى هذا النوع من الأمور. بعد ما حدث، غيّرتُ الكثير من الأشياء والأشخاص. الآن، دائرة أصدقائي المقربين ضيقة جدًا لدرجة أنني لم أعد أسمح لأحد بالدخول».

وعن صداقته مع الفرنسي كيليان مبابي، لاعب ريال مدريد الحالي، قال حكيمي: „عندما وصلتُ إلى باريس، لم أكن أتحدث الفرنسية، وكان كيليان (مبابي) يتحدث القليل من الإسبانية، فساعدني، وتكوّنت صداقتنا منذ البداية».

ثم أضاف: „لقد دعمني عندما كنتُ بحاجة إليه، ودعمته عندما كان بحاجة إلي. إنها صداقة طبيعية؛ نحن أصدقاء يتجاوزون حدود كرة القدم. لا توجد بيننا أي مشاكل. إذا حدث أي خطأ، نتحدث عنه. إنها صداقة حقيقية، وستستمر».

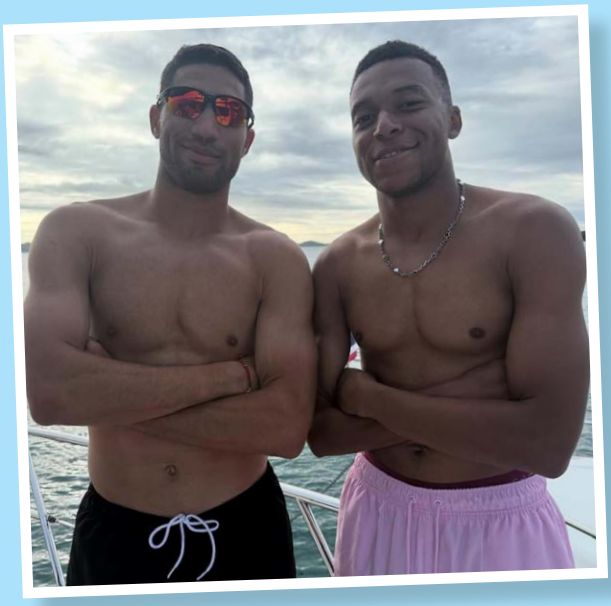

حكيمي ومبابي عندما امضيا معا عطلة الصيف

من بلاد الأسطورة هشام الكروج خرج بطل العالم الجديد لمسافة 1500م.. فمن يكون؟

شكل فوز البرتغالي الجنسية، المغربي الأصل، إسحاق ناضر بالميدالية الذهبية لسباق 1500 متر في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا بطوكيو، مفاجأة كبيرة للمتابعين، برغم أن إبن شقيق الدولي المغربي السابق حسن ناضر، أكد في أكثر من ملتقى أنه مشروع بطل عالمي.

الإتحاد الدولي للصحافة الرياضية، أعاد كتابة القصة الملهمة، لعداء تسلم عرش مسابقة 1500 متر التي كانت في السابق اختصاصا مغربيا، من الأسطورة سعيد عويطة للأسطورة هشام الكروج الذي ما زال الرقم القياسي للمسافة في حوزته.

«بالكاد، قبل ثلاث دقائق فقط من انطلاقته، كان سباق 1500 متر على وشك الحسم. كان بطلا العالم السابقان، جوش كير وجيك ويتمان، حاضرين. ولكن في غياب آخر بطلين أولمبيين، كول هوكر وجاكوب إنجبريجستن، بدا السباق مفتوحًا أكثر من أي وقت مضى.

مع تبقي 200 متر، شن إسحاق ناضر هجومًا. مدعومًا بزئير اليابانيين، تجاوز أغلب العدائين، واحدًا تلو الآخر. ولكن عندما عبر خط النهاية، كان الملعب كله غير متأكد من حامل الذهب.

ولكن في سره، كان البرتغالي، المغربي الأصل إسحاق ناضر يعلم بالفعل أن الذهب ملكه. لطالما علم أنه سيصل إليه، حتى قبل بدء السباق. لقد خلع عن عرش عداء المسافات المتوسطة البريطاني، الفائز بآخر لقبين عالميين في هذا السباق، وفاز بما انتظره بصبر طويل. لم يستغرق الأمر سوى 3 دقائق و34 ثانية و10 أجزاء المائة للفوز بالذهبية. وكان كل ذلك بفضل والدته سنده الكبير.

كانت والدتي تعشق الجري في الملعب

في طفولته، بدأ ناضر مسيرته الرياضية بلعب كرة القدم، كما يفعل الكثيرون. فعل ذلك مع عمه، النجم حسن ناضر، الذي لعب مع المنتخب المغربي من الفترة ما بين 1986 و1995، وقضى فترة جميلة داخل نادي بنفيكا. بدا وكأن مصيره هو كرة القدم. لكن في الواقع لم تكن تربطه به علاقة وطيدة، وكانت والدته تعلم أن موهبته توجد في مكان آخر.

يقول: „كانت والدتي أول من شجعني؛ لطالما عرفت أنني أستطيع أن أصبح جيدًا في العدو».

ثم، مع مرور الوقت، بدأت أدرك أنني جيد جدًا وناجح جدًا، لذلك بدأت أؤمن بأنني ربما أكون الأفضل في العالم يومًا ما».

«هذا الشعور بأنني الأفضل، وأنني تنافسي، وأنني في منافسة، هو شعور يُكملني.

لطالما أحببت الرياضة، ولطالما تمتعت بروح تنافسية. لذا، من المذهل أن أتمكن اليوم من تحقيق أحد أكبر أحلامي».

الحب هو السلاح الأعظم

شبكة دعم بطل العالم صغيرة جدا، لكنها مطبوعة بالحميمية. يتدرب ناضر مع شخص واحد فقط، شريكته، سالومي أفونسو.

في وقت سابق من هذا العام، لم يكتف ناضر وأفونسو بالتنافس في بطولة أوروبا لألعاب القوى داخل الصالات، بل فازا أيضًا بميداليات خاصة بهما. فازت أفونسو بميدالية فضية في سباق 1500 متر وميدالية برونزية في سباق 3000 متر، بينما فاز ناضر أيضًا بميدالية برونزية في سباق 1500 متر.

تُعدّ علاقة الزوجين عنصرًا أساسيًا في نجاحهما، حيث يُشكّلان دعمًا مستمرًا لبعضهما البعض. يقول ناضر: „نحن معًا على مدار الساعة، كل يوم».

نحن مجموعة تدريب لبعضنا البعض. دائمًا ما نكون وحدنا في معسكر التدريب.

لذا، إنه شعور مميز ومشجع أن يكون لديك شخص تثق به ويدعمك في كل ما يحدث لك في كل سباق.»

الحلم الآخر لونه أولمبي

في العام الماضي في باريس، فشل ناضر بشكل مفاجئ في التأهل لنهائي سباق 1500 متر بعد خروجه من المراكز الأولى في آخر 100 متر. هذا العام، كان ذلك السباق النهائي هو ما أكسبه الميدالية.

فير بلاي

قلبك ذهب يا أشـــرف

هل يكفينا، أن العميد والأسطورة أشرف حكيمي حل سادسا في ترتيب جائزة الكرة الذهبية، ليكون أول لاعب مغربي يصل لهذه المرتبة، بعد أن حل الحارس الأسطوري ياسين بونو في المرتبة 13 في نسخة 2023؟

بالطبع هو إنجاز يقيد في سجلات العميد، لكن في هذه المرتبة السادسة، ما يقول أن أشرف حكيمي أصيب بظلم كبير وحيف أكبر منه، وقطعا لم يكن ولن يكون أول ولا آخر لاعب يذهب ضحية إزدواجية المعايير التي يصنف على ضوئها اللاعبون في مثل هذه الجوائز الفردية.

أضاعت جائزة الكرة الذهبية لمجلة „فرانس فوتبول" فرصة كتابة التاريخ، وتحقيق نوع من العدالة الضائعة في مثل هذه الجوائز الفردية، أن تكون لها الشجاعة لتقول أن الإنجازات التاريخية لا يصنعها فقط المهاجمون بأهدافهم، ولكن يصنعها أيضا لاعبو وسط الميدان وهم رئات منها تتنفس الفرق، ومدافعون وحراس مرمى هم حراس المعبد، وهم القراصنة الذين يمنعون المركب المبحر في أنهر البطولات دون أن يغرق.

هل كان تتويج أشرف حكيمي بالكرة الذهبية سيكون مفاجأة لعالم كرة القدم؟

لا أعتقد، لأن من رشحوه للجائزة، ورأوا أنه يحمل كل دلائل وعلامات الإستحقاق، أسسوا ذلك على معطيات رقمية وفنية، لا تبقي لعنصر المفاجأة أي مكان.

هل كان احتلال أشرف حكيمي للمرتبة السادسة في ترتيب الكرة الذهبية في نسختها 69، مفاجأة لنا ولكل الذين أمعنوا في استجلاء صور تفرده وتميزه؟

لا، ليس مفاجأة، بل أكثر من ذلك بكثير، كان بالفعل صدمة، لأن حكيمي كان يستحق أن يقف الند للند مع زميله في الفريق عثمان ديمبيلي، الذي فعل نادي باريس سان جيرمان، ما لا يقبله عقل، وفعلت الصحافة الفرنسية ما كان بوسعها للضغط، لكي يتوج بهذه الجائزة، فبالأحرى أن يتقدم عليه في الترتيب لاعب برشلونة لامين جمال وزميله في الفريق فيتينيا ومحمد صلاح مهاجم ليفربول والبرازيلي رافينيا لاعب برشلونة.

لا نية لي في الطعن في هذا الترتيب من حيث مبناه، وهو خلاصة لأصوات 100 من الصحافيين من حول العالم، ولا حتى في مصداقية الخطوات التي تحرص إدارة الجائزة على الإلتزام به، للعض بالنواجد على موضوعيتها، لكن أستغرب أن تظل الجائزة مهما فعلت ظالمة، إلى الحد الذي يصبح معه السؤال محرجا: ما الذي كان على أشرف حكيمي أن يفعله أكثر مما فعل في موسمه الخرافي، ليصبح أول ظهير أيمن يتوج بجائزة الكرة الذهبية؟

في بنية هذه الجائزة، ما يقول بضرورة تعديل المعايير، وإلا فليجعلوها حكرا على المهاجمين ويتركوا كل لاعبي الخطوط الأخرى يتبارون على جوائز غيرها.

نهاية ستترك هذه الجائزة تحديدا، وهي الأولى التي تبارى عليها أشرف حكيمي، الكثير من الندوب في ذاكرة عميد أسود الأطلس، لا أقصد أن عدم الفوز بها سينال من شخصه وتركيزه وحتى معنوياته، لأنه يعرف قطعا المصالح التي تتقاطع في مثل هذه التصنيفات الفردية، ولكن القصد هو الشعور المؤلم بظلم ذوي القربى، ونادي باريس سان جيرمان يضحي بأشرف حكيمي علنا، لجعل عثمان ديمبيلي هو المتوج بالكرة الذهبية.

ملاعب كأس إفريقيا للأمم بالمغرب.. تحف معمارية

المجمع الأميري يحكي أروع قصصها

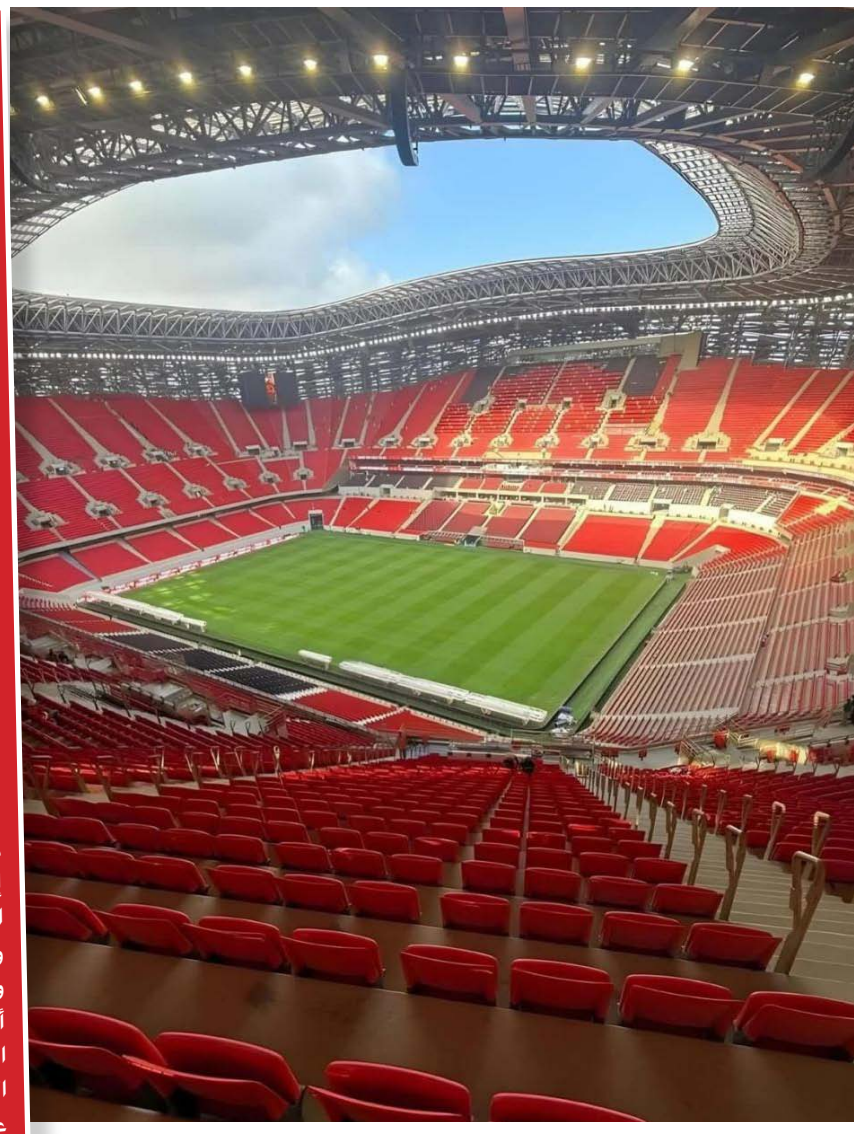

عندما يتطلب هدم ملعب الأمير مولاي عبد الله بالعاصمة الرباط، وبناؤه بالكامل، وبالمواصفات العالمية، التي شاهدناه عليها، 18 شهرا بالتمام الكمال، فتلك حكاية من الواقع وليس من وحي الخيال، عن إبدا ع لا يوصف، وعن إنجاز مغربي كامل الأوصاف، بل هو إنجاز يستحق أن يكون في كتاب غينيس للأرقام القياسية.

افتُتح مجمع مولاي عبد الله، بشكله الجديد، خلال المباراة التي أجراها المنتخب المغربي أمام منتخب النيجر يوم الجمعة 5 شتنبر، وتوجها بفوز كاسح بخماسية نظيفة، ومعها أطلع العالم كله على هذه التحفة المعمارية الجميلة.

انطلق المشروع الضخم في صيف 2023 وتمثل في هدم البناء القديم، بناء على دراسات أكدت عدم جدوى الإبقاء على الهيكل القديم، الذي يعود لسنة 1983، وجرت عملية إعادة البناء بوتيرة سريعة جدا لتكتمل في وقت قياسي، قبل أن يفتتح رسميا من قِبل ولي العهد المغرب،سمو الأمير مولايِ الحسن يوم الخميس 4 شتنبر، لتتلو ذلك مباراة المنتخب المغربي ضد النيجر ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

ويعتبر المجمع الأميري، بسعة تصل إلى 68,700 مقعد، ثاني أكبر ملعب رياضي في المغرب بعد الملعب الكبير لطنجة، وسيصبح لاحقا ثالث أكبر ملاعب المغرب من حيث السعة، عندما تنتهي الأشغال ببناء ملعب الحسن الثاني بالدار البيضاء الذي ستصل سعته إلى 115 ألف متفرج.

يجمع تصميم المجمع الأميري، المعماري بين الحداثة والهوية المغربية، بواجهة مُزينة بألواح مستوحاة من سعف النخيل، وفقا لشركة ألوكويل، إحدى الشركات المكلفة بتجديد الملعب.

وبفضل هذا الإنجاز الذي تحقق في وقت قياسي، من المنتظر أن تظهر الجوهرة الجديدة، المقرر أن تستضيف كأس الأمم الأفريقية 2025 ثم كأس العالم 2030، في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وإلى جانب ثمانية ملاعب أخرى، موزعة على خمس مدن مغربية، سيستضيف مجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط، مباريات المنتخب المغربي خلال دور مجموعات كأس إفريقيا للأمم، كما يستضيف مباراة عن الدور ثمن النهائي، ومباراة عن الدور ربع النهائي، وأخرى عن الدور نصف النهائي، بالإضافة إلى المباراة النهائية المقرر لها يوم 18 يناير 2026

وإلى جانب مجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط، تستضيف مباريات كأس إفريقيا للأمم، المغرب 2025، وعددها 52 مباراة، 8 ملاعب أخرى هي: الملعب الكبير لطنجة، مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، الملعب الكبير لأكادير، الملعب الكبير لمراكش، المركب الرياضي لفاس، ملعب الأمير مولاي الحسن بالرباط، الملعب الأولمبي بالرباط وملعب البريد بالرباط.

رئيس الإتحادية الإسبانية لكرة القدم: ملعب المغرب منافس قوي على نهائي مونديال 2030

قال رافا لوزان رئيس الإتحادية الإسبانية لكرة القدم، أن ملعب الحسن الثاني بالدار البيضاء سيكون منافسا قويا لملعبين البرنابيو والنيو كامب على استضافة المباراة النهائية لكأس العالم 2030 التي ستنظم في دول المغرب، إسبانيا والبرتغال.

وقال عن الملاعب الإسبانية المرشحة لاستضافة مباريات المونديال: „فالنسيا لديها العديد من الخيارات لأنها ستضم أحدث ملعب في كرة القدم الإسبانية لكأس العالم هذه. فيجو أيضًا مرشحة. إسبانيا مستعدة لاستضافة المباريات في 11 أو 12 ملعبًا"، مشيرًا إلى أن القرار النهائي يعود إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وأن الملاعب يجب أن تلبي الحد الأدنى المطلوب وهو 43 ألف متفرج.

وفيما يتعلق بنهائي مونديال 2030، أقرّ لوزان بأنه لم يُحسم شيء بعد بهذا الخصوص. وأضاف: „لا يزال هناك الكثير مما يجب تحديده. ستُنافس إسبانيا على استضافة نهائي كأس العالم. هناك ثلاثة ملاعب مُرشّحة: مدريد (سانتيجو برنابيو)، وبرشلونة (نيو كامب)، والدار البيضاء (الحسن الثاني).

تُمثّل إسبانيا 55% من وزن وثقل المونديال، ويجب أن تُنافس على استضافة نهائي ما آمل، أن يكون أفضل كأس عالم على الإطلاق».

المنتخب المغربي يجري مباراتيه القادمتين بالمجمع الأميري

يعود المنتخب المغربي خلال النافذة الدولية القادمة لشهر أكتوبر ليلعب مباراتين، إحداهما ودية والأخرى رسمية. ويلتقي أسود الأطلس يوم الخميس 9 أكتوبر بمجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط، منتخب البحرين وديا، وتعطى انطلاقة المباراة على الساعة الثامنة مساء. ويعود المنتخب المغربي ليستقبل مجددا بالمركب الأميري، حيث سيواجه يوم الثلاثاء 14 أكتوبر منتخب الكونغو برازافيل في نفس التوقيت.

ومباراة الكونغو هي برسم الجولة العاشرة، لتصفيات كأس العالم 2026، علما أن منتخب المغرب حجز مبكرا مقعدا اه بنهائيات كأس العالم 2026، بتحقيقه العلامة الكاملة في مجموعته (7 انتصارات في 7 مباريات).

التونسي الشابي أول الضحايا

سعد الشابي

انتهى نادي الرجاء الرياضي بعد طول مشاورات، منذ تعادله المخيب في كلاسيكو البطولة الإحترافية أمام الجيش الملكي، إلى القرار الذي شجع عليه التقرير الصادر عن المدير الفني لنادي الرجاء، قرار الإنفصال عن المدرب التونسي لسعد جردة الشابي، بعد جولتين فقط على انطلاق البطولة الاحترافية، ليكون بذلك أول ضحايا الموسم الجديد.

فادلو

وكان التقرير الفني الذي وضعه المدير الرياضي للرجاء على طاولة المكتب المديري، والمعد على خلفية أداء الفريق في المباراتين الأوليين، ودراسة الأفق التقني القريب، هو ما أقنع المكتب المديري للرجاء باتخاذ قرار الإنفصال.

ومع خروج لسعد الشابي في أسرع إقالة في الموسم الجديد، فقد سارع نادي الرجاء إلى تعيين الجنوب إفريقي فادلو دافيدز مدربا جديدا للفريق.

رغم كل المعوقات وتواري باقي الألعاب

كرة السلة أضاءت سماء الرياضة اليمنية

تمكن الاتحاد اليمني لكرة السلة على مدى عام كامل من إنجاز ما فشلت فيه كل الاتحادات الرياضية في اليمن.. هذه البلاد المكلومة بالحرب والمآسي التي نتج عنها شبه شلل تام للأنشطة الرياضية في مختلف الألعاب وفي مقدمتها كرة القدم التي ورغم أن اتحادها يتلقى ملايين الدولارات كدعم من الاتحاد الدولي وكذا من وزارتي الشباب والرياضة في كل من صنعاء وعدن إلا أنه فشل تماماً في تنظيم دوري محلي بنظام الذهاب والإياب.

نجاح سلوي

الاتحاد اليمني لكرة السلة كان هو الاستثناء الجميل في وضع الرياضة اليمنية المأساوي فقد نجح نجاحاً لافتاً واستطاع أن يقيم موسمه الرياضي بدون دعم من الجهات المعنية باستثناء الفتات الذي قدمته جهة رسمية، ولكن الاتحاد الذي يرأسه واحداً من أبرز لاعبي السلة اليمنية في تسعينيات القرن الماضي واللاعب السلوي اليمني الوحيد الذي احترف خارجياً وتحديداً في الجزائر الكابتن عبد الستار الهمداني أستطاع أن ينجح فيما فشل فيه الآخرين.

اتحاد السلة استطاع على مدار قرابة عام أن يسوق بطولاته ويقيمها بشكل رائع والتي تعددت بين بطولات السوبر وكأس الجمهورية والدوري العام لأندية الدرجتين الأولى والثانية والشباب إضافة إلى دورات تأهيل لعدد من المدربين، وكذا مشاركة منتخب الشباب في بطولة غرب آسيا ومشاركة الأندية اليمنية في البطولة العربية واجتماع موسع لمندوبي الأندية لإقرار اللوائح ونظام البطولات.

خطة طموحة تم تنفيذها

وضع اتحاد السلة في بداية موسمه خطة طموحة رغم علمه أن وضع اليمن وشح الإمكانات قد تعيق تنفيذها، ولكن بإصرار وعزيمة لا تتراجع نجح الاتحاد بقيادة الهمداني في إيصال موسمه إلى بر الأمان باحثاً عن رعايات وتمويل لمختلف بطولاته التي أقيمت في كل المحافظات الرئيسية الممارسة للعبة وهي صنعاء وعدن وسيئون والمكلا وإب وتعز وكذا المدن الثانوية التي تمارس اللعبة بشكل أقل كلحج والمحويت والبيضاء.

وفي حين أوصدت بقية الاتحادات الرياضية في اليمن أبوابها في وجه منتسبيها وكل أنشطتها لعدم قدرتها على توفير أي دعم كونها تنتظر الموازنات المخصصة من وزارة الشباب والرياضة والتي بدورها لم تتمكن من توفير تلك الموازنات ما جعل كل الاتحادات تتوارى عن الأنظار وتقف مكتوفة الأيدي دون أي رغبة أو طموح للخروج من وراء الستار الذي حجبها تماماً.

ومع هذا الركود لم يستسلم اتحاد السلة الذي نظم موسماً متميزاً للعام الثاني بعد أن نجح أيضاً في الموسم 2023 / 2024 أن يحقق نجاحاً ولكنه ليس بمستوى نجاح الموسم الحالي 2024 / 2025 والذي كانت فيه لعبة كرة السلة النجم اليمني الأوحد.

يمكن القول أن اتحاد السلة اليمني غامر كثيراً ووضع خطته دون أن يكون التمويل اللازم للتنفيذ واضح أو متوفر ولكنه في الأخير وصل لمبتغاه من خلال تسويق بطولاته والبحث عن رعاة فتحقق له ما أراد.

بإصرار وعزيمة لا تتراجع نجح الاتحاد بقيادة الهمداني في إيصال موسمه إلى بر الأمان باحثاً عن رعايات وتمويل لمختلف بطولاته التي أقيمت في كل المحافظات الرئيسية الممارسة للعبة

خطة غنية بالأنشطة

الأجمل في وضع اتحاد السلة أنه لم يكتف بإقامة بطولة هامشية أو ما شابه ولكن خطة الموسم كانت غنية وممتلئة بالأنشطة المختلفة، فالموسم 2024 / 2025 شهد انطلاقته بدورات تدريبية للمدربين أقيمت في ثلاث مدن «صنعاء وعدن وسيئون».

وتلى ذلك عقد الاجتماع الموسم لمندوبي الأندية والذين أقروا فيه لائحة الموسم ونظام المسابقات، ثم جاء الدور على مشاركة المنتخب اليمني للشباب في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في العراق خلال شهر يوليو 2024، تلاها إقامة بطولة كاس السوبر بمشاركة الأندية الأربعة الحائزة على المراكز الأولى في الموسم الماضي وتعد بطولة كأس السوبر تدشيناً رسمياً للموسم وأقيمت في سيئون وحققت نجاحاً لافتاً.

وأعقب كأس السوبر مشاركة فريق شعب حضرموت في البطولة العربية لكرة السلة، ليعقبها بدء دوري الدرجة الأولى بمشاركة أندية النخبة والذي أقيم بنظام الذهاب والإياب بشكل جزئي حيث أقيمت مبارياته في كل من صنعاء وعدن وسيئون.

وعقب الانتهاء من دوري الأولى أقيمت بطولة الجمهورية للشباب ومن ثم بطولة 3 × 3 ومن ثم دوري الدرجة الثانية الذي شارك فيه 13 فريقاً من مختلف المحافظات وتحدد بموجبه الفريقين المتأهلين إلى الدرجة الأولى بدلاً عن الهابطين، وأقيم دوري الثانية على شكل تجمعات في كل من صنعاء وعدن والمكلا وسيئون في مرحلته الأولى ومن ثم في مرحلته الثانية على تجمعين في كل من صنعاء وسيئون.

ومؤخراً خلال أواخر آب/ أغسطس وأوائل أيلول / سبتمبر 2025 واصل الاتحاد أنشطته بإقامة بطولة كأس الجمهورية بمشاركة 16 فريقاً تنافست في المرحلة الأولى في أربع تجمعات في كل من صنعاء وعدن وسيئون والمكلا ولتتأهل ثمان فرق للمرحلة الثانية التي أقيمت في المكلا وتحدد بموجبها بطل كاس الجمهورية.

وحالياً يشارك فريقي شعب حضرموت والميناء في منافسات البطولة العربية السابعة والثلاثين المقامة حالياً في مدينة دبي ويمثلا اليمن بصفتهما بطل ووصيف الدوري العام لأندية الدرجة الأولى وأيضاً بطل ووصيف بطولة كاس الجمهورية أيضاً.

ثلاثية تاريخية للشعب

شهد الموسم إنجاز تاريخي لنادي شعب حضرموت الذي تمكن من إحراز الثلاثية التاريخية ولأول مرة في تاريخه حيث توج ببطولة كاس السوبر ومن ثم أعتلى عرش الدوري العام لأندية الدرجة الأولى واختتم ثلاثيته بالتتويج ببطولة كاس الجمهورية في إنجاز فريد وتاريخي يسجل لأول مرة في تاريخ النادي.

نجوم وكرنفال جماهيري

فاجأ اتحاد السلة الجميع حين سمح باستقدام لاعبين محترفين، وأيضا اتخذ قراراً باعتبار اللاعب الفلسطيني لاعباً محلياً فعملت الأندية على تطعيم صفوفها بمجموعة من المحترفين واللاعبين الفلسطينيين الذين أضافوا الإثارة والقوة لمنافسات الموسم السلوي الذي شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً كان فاكهة البطولات ونكهتها المميزة.

كيروش يعلن الجاهزية ويتحدى قبل قطر والإمارات

مع اقتراب مباريات تصفيات الملحق الاسيوي المؤهل الى كاس العالم 2026 ترتفع وتيرة الاستعدادات في المنتخبات الستة الطامحة لحجز مقعدين في المونديال القادم.

المنتخب العماني الذي يقوده المخضرم كارلوس كيروش رفع راية التحدي قبل مواجهتي قطر والإمارات في العاصمة القطرية الدوحة يومي 8 و11 أكتوبر ووفر الاتحاد العماني لكرة القدم كل الإمكانيات المتاحة، وضحت الأندية بالدوري المحلي المتوقف والذي لم تلعب منه سوى 3 جولات فقط منذ انطلاقته في آب / أغسطس الماضي.

حملة «كلنا معاك» والتي انطلقت من اجل دعم المنتخب ستخصص طائرات لنقل الجماهير الى العاصمة القطرية الدوحة إضافة الي حملات أخرى جماهيرية جوا وبرا وسيكون الجمهور اللاعب رقم 12 للتمسك بحلم المونديال.

180 دقيقة «الحلم»

المنتخب العماني أمامه 180 دقيقة فاصلة في تاريخه من أجل ملامسة الحلم المونديالي الذي استعصى على المنتخب لـ 35 عاما بعد أن لعب التصفيات لأول مرة في تاريخه بنسخة إيطاليا 1990 بالمجموعة التي ضمت قطر والعراق والأردن، وتتالت المشاركات ولم تحن الفرصة وها هي اليوم متجسدة أمامنا كجمهور ومتابعين، متمنين أن يكون اللاعبين على قدر المهمة الملقاة على عاتقهم ولا يفرطوا بحلم الجماهير وهذه الفرصة التي قد لا تتكرر، والمنتخب يعيش أفضل أيامه من كل النواحي، ولم يتبق سوى أن يقاتل اللاعبين من اجل نيل المراد، فكرة القدم لا تؤخذ بالأمنيات وحدها بل باللعب الرجولي وعدم الاستكانة للخصم.

كيروش المرتاح

الي ذلك أعرب المدرب البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب عمان عن ارتياحه البالغ للتقدم المذهل الذي أحرزه نجوم الأحمر معلقا بالقول: لقد أحرزنا الكثير من التقدم الملفت والملحوظ، وتم تحقيق الأهداف والاستراتيجيات العملية التي رسمناها وخططنا لها منذ البداية، وفي طليعتها التحقق من توازن الفريق ومدى قدرتنا على الاتساق والتنويع في الحلول والخيارات المختلفة.

وأضاف كيروش: بشكل عام، اللاعبون أبلوا بلاء حسنا، وأظهروا احترافية عالية جدا في الإصغاء مليا لتعليمات وتوجيهات الجهار الفني، وهو ما يبعث على الارتياح والتفاؤل تماما واللاعبون يعملون كثيرا ويظهرون الكثير من الالتزام والحماس والشغف اللامتناهي، وهذا بالطبع الشيء الأكثر أهمية، ومن حيث النتائج نريد دائما المزيد.

وتطرق كيروش إلى أهمية التركيز على الجانب الذهني في مباراتي الملحق أمام قطر والإمارات المقررتين بالعاصمة القطرية الدوحة الشهر المقبل، وفي هذا الشأن علق قائلا: يتعين علينا أن نكون أقوياء للغاية من الناحية الذهنية في قطر، وعلينا أن نقدم لاعبين جاهزين للقتال، نحن بحاجة إلى مقاتلين ومحاربين حقيقيين في أرضية الميدان، ونحن بحاجة إلى لاعبين يتمتعون بشخصية قوية وعلى استعداد للموت داخل الملعب، لذا سنذهب إلى قطر واضعين نصب أعيننا اللعب من أجل النتيجة فقط دون الالتفات للمستوى، وهذا هو الدافع الأهم لدينا.

وقال: سنهب حياتنا في 180 دقيقة، وبعد هاتين المباراتين أمام قطر والإمارات على التوالي لدينا الوقت للتفكير في المستقبل.

أبلغت اللاعبين ألا يلعبوا من أجلهم، وألا يلعبوا أيضا من أجل تحقيق مكاسب شخصية، وإنما يلعبوا من أجل الشعب وإسعاد خمسة مليون مواطن عُماني، لذا عندما تبدأ مباريات الملحق عليهم أن يفكروا ويشعروا بذلك، وعندما يضعون هذا القميص على أكتافهم يجب أن يعوا ويتذكروا أن هنالك ملايين من الجماهير العُمانية والجنسيات الأخرى المقيمة على أرض الوطن، ويؤمن تماما بحقوقه المشروعة في الدفاع عن حلم التأهل التاريخي للمونديال، وهذا هو الاعتقاد بأنني أريد للاعبين الذين سيشاركون في الملعب أن يكونوا أقوياء للغاية في مباراتي الملحق ضد قطر والإمارات على التوالي.

مؤكدا بانه لا يشعر بضغوطات شخصية، فأنا دائما الوحيد الذي يضغط على نفسه، ولا يوجد شخص آخر في هذا العالم يضع علي ضغطا أكبر من كارلوس كيروش نفسه، حياتي كلها كانت عبارة عن ضغوط منذ ولادتي، لذا فأنا أعرف كل شيء عن الضغط ولا أهتم.

دوري النخبة برعاية جندال

أعلن الاتحاد العُماني لكرة القدم توقيع اتفاقية شراكة حصرية مع شركة جندال للحديد لرعاية دوري عام سلطنة عُمان للنخبة «دوري النخبة سابقًا»، والذي سيحمل ابتداءً من هذا الموسم الاسم الجديد: «دوري جندال». وتشمل بنود الاتفاقية كذلك رعاية مراكز التكوين بأندية «دوري جندال»، إلى جانب تأسيس دوري جديد للفئات السنية تحت مسمى «براعم جندال»، وذلك لمدة سنتين.

وقد أعرب سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي، رئيس الاتحاد العُماني لكرة القدم، عن اعتزازه بهذه الشراكة قائلاً: "إن تعاوننا مع إحدى كبرى الشركات الصناعية في سلطنة عُمان يأتي في إطار رؤية استراتيجية متكاملة تربط بين دعم المسابقات المحلية ورعاية المواهب الناشئة، بما يرسِّخ أساسًا متينًا لتطوير كرة القدم العُمانية، ويعزِّز من تكوين أجيال قادرة على تمثيل المنتخبات الوطنية وفق أعلى المستويات الفنية».

من جانب آخر، عبّر الفاضل هارشا شيتي، الرئيس التنفيذي لشركة جندال للحديد، عن سعادته بهذه الشراكة قائلاً: "نحن متحمسون لكوننا الراعي الحصري لأهم مسابقة كروية في سلطنة عُمان، حيث تمثل هذه الشراكة بداية جديدة للرياضة المفضلة في البلاد، كما أنها خطوة متقدِّمة مهمة للرياضة العُمانية على الساحة الكروية العالمية.

إن "دوري جندال" و"دوري جندال للبراعم" يقدِّمان فرصًا واسعة لتعزيز شغف سلطنة عُمان بكرة القدم، حيث ستتمكن الجماهير العُمانية من التفاعل مع اللعبة عبر تخصيص أماكن محددة لهم، إلى جانب تنظيم المسابقات، وتجارب "قابل نجمك المفضل"، بالإضافة إلى المنتجات التذكارية، وغيرها الكثير من الفعاليات.

بعد 17 عامًا من رعاية الدوري

عمانتل ترعى كأس جلالة السلطان والمنتخب الوطني الأول

أعلنت الشركة العُمانية للاتصالات «عمانتل» عن توقيع اتفاقية شراكة موسَّعة مع الاتحاد العُماني لكرة القدم، تصبح بموجبها الراعي الحصري لمسابقة كأس جلالة السلطان المعظم لكرة القدم، والراعي الرئيسي للمنتخب الوطني الأول.

وتأتي هذه الاتفاقية – التي تسري لمدة عامين – امتدادًا لمسيرة طويلة من التعاون المثمر بين الطرفين منذ عام 2008م، حين رعت عمانتل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، وتوجّت تلك الرعاية بتتويج المنتخب بكأس الخليج في عام 200م، بعدها أصبحت "عمانتل" الراعي الرئيسي لدوري أندية النخبة، حيث تمت تسميته بـ "دوري عمانتل" لأكثر من سبعة عشر عامًا. وقد أسهمت هذه الشراكة في تطوير مستوى الدَّوري المحلي، ورفع كفاءة فِرَق الأندية المشاركة، وتعزيز حضور الكرة العُمانية على المستويين الإقليمي والقاري.

وبموجب الاتفاقية الجديدة؛ تؤكّد "عُمانتل" على مكانتها باعتبارها شريكًا استراتيجيًّا مع الاتحاد العُماني في سبيل تطوير كرة القدم العُمانية، وذلك من خلال رعايتها الحصرية لبطولة كأس جلالة السُّلطان المعظم لكرة القدم، ورعايتها الرئيسية للمنتخب الوطني الأول، ودعم الأنشطة والمباريات الرسمية للمنتخب الوطني، إلى جانب توفير الدعم اللوجستي والتقني الذي يُسهم في رفع جاهزية الفريق، وتعزيز أدائه في البطولات الدولية، بما يعكس مكانة كرة القدم ورمزيَّتها لدى الجماهير العُمانية.

الرياضة والحياة

نصل معاً إلى الهدف

الفضاء لنا..

ووسائل

التواصل معنا

كن بيننا

وسيكون

إعلانك

بمتناول الجميع

إعلانك معنا

له ألف معنى ومعنى..

نوفر لك وصول الإعلان إلى أكبر شريحة من المتابعين داخل وخارج الوطن العربي عبر الصحيفة والموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي

www.alriadah.net

AlriadahundAlhaiat

لمن ستذهب جائزة «أفضل لاعب آسيوي؟»

يتنافس النجم السعودي سالم الدوسري مع نظيره القطري أكرم عفيف على جائزة أفضل لاعب آسيوي، وذلك في الحفل السنوي الـ29 الذي سيستضيفه الاتحاد السعودي لكرة القدم في العاصمة الرياض 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لينضم هذا الحدث إلى سلسلة الفعاليات الرياضية الكبرى التي تحتضنها المملكة.

ويقام الحفل، الذي تستضيفه الرياض لأول مرة، في مركز الملك فهد الثقافي للمؤتمرات؛ حيث سيتم تكريم 20 فائزاً في فئات متنوعة، تشمل أفضل اتحاد، وأفضل لاعب، وأفضل مدرب، بالإضافة إلى جوائز فردية وجماعية تحتفي بإنجازات أبرز نجوم اللعبة ومسؤوليها في القارة.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أعلن، عن القائمة النهائية للمرشحين لجائزة الاتحادات الأهلية، التي ضمّت ترشح الاتحاد السعودي لكرة القدم لجائزة أفضل اتحاد آسيوي، إلى جانب اتحادي إيران واليابان، بالإضافة لجائزة رئيس الاتحاد الآسيوي للواعدين.

القائمة النهائية

كما أعلن «الآسيوي» القائمة النهائية للاعبين المرشحين لجوائز أفضل لاعب في آسيا، وأفضل لاعب شاب، التي ضمّت لاعب المنتخب السعودي وفريق الهلال سالم الدوسري، ولاعب المنتخب الوطني وفريق الاتحاد حامد يوسف.

وسيسبق حفل الجوائز إقامة مؤتمر مؤسسة «حلم آسيا» بنسخته الأولى يوم 15 أكتوبر، الذي يستعرض مبادرات الاتحادات الآسيوية في دعم المجتمعات وتعزيز القيم الرياضية، تأكيداً لالتزامها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

كما يشهد برنامج الاستضافة اجتماعاً لأعضاء وأمناء الاتحاد الآسيوي خلال الفترة من 17 إلى 19 أكتوبر، لمناقشة أبرز الموضوعات المتعلقة باستراتيجيات كرة القدم وتطويرها.

من جانبه، أعرب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل عن فخره باستضافة هذا الحدث، الذي يأتي بفضل الدعم اللامحدود من القيادة الرشيدة للقطاع الرياضي، والاهتمام والمتابعة المستمرة من وزير الرياضة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، الذي يعمل على تسخير كل الإمكانات لاستضافة مثل هذه الأحداث الكبرى.

على صعيد جائزة أفضل لاعب في آسيا، فقد تم ترشيح عارف أيمن حنفي من (جوهور دار التعظيم الماليزي)، وأكرم عفيف (السد القطري) الحاصل على اللقب مرتين، وسالم الدوسري (الهلال السعودي) الحاصل على الجائزة مرة واحدة.

أما في جائزة أفضل لاعبة في آسيا فقد تم ترشيح كل من هولي مكنامارا (ملبورن سيتي الأسترالي)، ووانغ شوانغ (ووهان جيانغدا الصيني)، وهانا تاكاهاشي (أوراوا ريد دياموندز الياباني).

وفي جائزة أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة (للرجال)، رشح الإيراني مهدي طارمي (إنتر ميلان – أولمبياكوس)، والياباني تاكيفوسا كوبو (ريال سوسيداد)، والكوري الجنوبي لي كانغ – إن (باريس سان جيرمان).

وفي جائزة أفضل لاعبة آسيوية محترفة خارج القارة، تم ترشيح كل من: الأسترالية ستيفاني كاتلي (آرسنال)، واليابانية مايكا هامانو (تشيلسي)، واليابانية يوي هاسيغاوا (مانشستر سيتي).

ورُشح لجائزة أفضل لاعب كرة صالات في آسيا الإيراني مسلم أولاد قباد (غوهار زامين)، ومواطنه سلار آغابور (غوهار زامين)، والتايلاندي محمد عثمان موسى (خيمبي كارتاخينا).

كما رُشح في جائزة أفضل مدرب في آسيا (للرجال)، تريفور مورغان (منتخب أستراليا تحت 20 سنة)، وري سونغ هو (منتخب كوريا الشمالية للسيدات تحت 20 سنة)، وسونغ سونغ غون (منتخب كوريا الشمالية للسيدات تحت 17 سنة).

وفي جائزة أفضل مدربة في آسيا (سيدات)، تم ترشيح كل من: التايوانية لو كوي – هوا (تايتشونغ بلو وايل)، والإيرانية مرزية جعفري (بام خاتون)، والتايلاندية نونغروتاي سراثونغفيان (بي جي الكلية الآسيوية).

ولجائزة أفضل لاعب شاب في آسيا (للرجال)، تم ترشيح الأسترالي أليكس بادولاتو (ملبورن فيكتوري)، والسعودي حامد يوسف (الاتحاد)، والأوزبكي صدر الدين خسانوف (بونيودكور). وفي جائزة أفضل لاعبة شابة في آسيا (سيدات) تم ترشيح كل من الكورية الشمالية تشوي إيل سون، ومواطنتها جون إيل تشونغ (أمنوكغانغ)، واليابانية ماناكا ماتسوكوبو (نورث كارولاينا كوريج).

ودخل الاتحاد السعودي لكرة القدم منافساً على جائزة أفضل اتحاد وطني في آسيا (البلاتينيوم)، إلى جانب نظيريه الإيراني والياباني.

كما دخل منافساً أيضا على جائزة رئيس الاتحاد الآسيوي المجتمعية (الذهبي) مع الاتحادين الصيني والإماراتي.

أرابيسك

تحولات تكتيكية

بعد مرور خمس جولات على موسم البريميرليغ 2025–26، لابد من الإشارة إلى أن هناك متغيرات فنية وتكتيكية لفتت أنظار الجميع بما فيهم جمهور الأندية، فالفرق أصبحت تلعب بطريقة أكثر مباشرة.

بعيداً عن عقلية بالخروج بالكرة من الخلف، والهوس بتمرير الكرة حتى إخضاع الخصم، وفعالية الضغط العالي.

حتى مانشستر سيتي لجأ إلى أسلوب أكثر "ديناميكية" من المعتاد في تعادلهم 1–1 مع آرسنال، الذي بدوره لم يعد يشبه نسخة بيب غواردیولا مع برشلونة 2010، وبدأ الحديث يزداد عن اتجاهات اللعب الجديدة. فشهدنا عودة الرميات الجانبية الطويلة وتراجع الاعتماد على ركلات المرمى القصيرة.

وعلى ما يبدو أن عدداً من الفرق غَيرّت من طريقة لعبها هذا الموسم، فأصبح التمرير أكثر تعقيداً، حيث تحاول الفرق تجاوز ضغط الخصم أو اختراق دفاعاته المتمركزة. ما أدى إلى ارتفاع متوسط عدد التمريرات.

وأغرب إحصائية ربما لا تعرفها هي أن موسم 2020–21 كان الأعلى من حيث عدد التمريرات في تاريخ الدوري الإنجليزي (بمعدل 945.2 تمريرة في المباراة)، لكن حتى موسم 2023–24 اقترب من ذلك المعدل (941 تمريرة)، قبل أن يتراجع في 2024–25 إلى 893.4 تمريرة، وفي موسم 2025–26 حتى الآن المعدل 849.1 تمريرة فقط، وهو الأقل منذ موسم 2010–11.

مع ذلك، دقة التمرير لم تتأثر، إذ تبلغ 82.6% (ثالث أعلى نسبة في التاريخ)، ما يشير إلى أن الفرق لا تمرر أقل لأنها تخاطر أكثر، بل ربما لأنها أصبحت أكثر صبراً في بناء الهجمات، مع احتفاظ المدافعين بالكرة لوقت أطول بانتظار خيار تمرير آمن أو ضغط الخصم.

أما بالنسبة للعب المباشر فإن مقارنة بيانات الفرق الـ17 التي بقيت في الدوري منذ الموسم الماضي، نجد أن 11 فريقاً يقومون بعدد أقل من التمريرات في كل هجمة مقارنة بالموسم الماضي، و11 فريقاً يتحركون نحو مرمى الخصم بسرعة أكبر، و7 فرق تفعل الأمرين معاً. وعلى سبيل المثال نجد أن مانشستر سيتي انخفض متوسط تمريراته لكل هجمة من 5.12 إلى 3.97، فيما أصبح برينتفورد الفريق الأكثر مباشرة بمتوسط 2.84 تمريرة لكل هجمة.

أما متوسط مدة الهجمة فقد انخفض من 10.4 ثانية في الموسم الماضي إلى 9.6 ثوانٍ هذا الموسم، والتقدم للأمام أصبح أقل بنصف متر.

وأصبح الإعتماد على الكرات الثابتة أكثر فمن أصل 124 هدفاً تم تسجيل 31 هدف من كرات ثابتة أي بمعدل 25% وهو أعلى معدل منذ موسم 2016–17.

في المحصلة ورغم اننا في المراحل الأولى من الموسم إلا أن الأرقام تشير إلى البريميرليغ يتغير باستمرار، ومن الواضح أن موسم 2025–26 يشهد تحولاً تكتيكياً ملحوظاً حتى الآن.

لماذا فاز ديمبيلي بالكرة الذهبية 2025؟

ستوكهولم – ملكون ملكون

سواء اتفقت أو اختلفت، تبقى الكرة الذهبية حدثاً مهماً للكثيرين. يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها أرقى جائزة فردية في كرة القدم، وتُمنح بناءً على تصويت مجموعة مختارة من الصحفيين من أفضل 100 دولة مصنفة في تصنيف الفيفا.

جائزة الكرة الذهبية وحدها هذا العام استندت إلى الأداء بين 1 آب/أغسطس 2024 و13 تموز/يوليو 2025، وهي فترة شملت كأس العالم للأندية.

شهدت تلك الفترة بعض العروض المذهلة. فقد سجل محمد صلاح لاعب ليفربول أكبر عدد من المساهمات التهديفية بين لاعبي الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا في جميع المسابقات (57 هدفا)، وسجّل كيليان مبابي لاعب ريال مدريد أكبر عدد من الأهداف (43هدفا)، وتألق كل من لامين يامال ورافينيا مع برشلونة بطل الدوري الإسباني، كما كان العديد من لاعبي باريس سان جيرمان بطل أوروبا مرشحين مستحقين للفوز بالكرة الذهبية لعام 2025.

وفي النهاية، ذهبت الجائزة إلى عثمان ديمبيلي نجم نادي باريس سان جيرمان الفرنسي.

لكن هل استحقها فعلاً؟

حقق باريس سان جيرمان ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا في موسم 2024–25. رفعوا أول كأس أوروبية/دوري أبطال في تاريخهم بعد سحق إنتر 5–0 في النهائي، كما وصلوا إلى نهائي كأس العالم للأندية وخسروا أمام تشيلسي الإنكليزي.

كان ديمبيلي جزءاً محورياً في هذا النجاح، حيث سجل 33 هدفاً ومرر 13 تمريرة حاسمة في جميع المسابقات. ومن بين لاعبي الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، لم يتفوق عليه في الأهداف غير المحتسبة من ركلات جزاء سوى مبابي (36 هدف) وروبرت ليفاندوفسكي (35 هدف).

بدأ ديمبيلي الموسم بهدوء نسبي، إذ سجل خمسة أهداف فقط في 18 مباراة قبل 15 كانون الأول/ديسمبر 2024، لكن حصيلته بنهاية العام (8 أهداف و5 تمريرات حاسمة) كانت الأعلى بين زملائه في باريس سان جيرمان.

مع دخول عام 2025، انفجر مستواه بشكل مذهل.

فمن 1 يناير وحتى نهائي دوري الأبطال، سجل 25 هدفاً وقدم 8 تمريرات حاسمة في 29 مباراة. لم يحقق أي لاعب آخر في الدوريات الخمسة الكبرى نفس عدد المساهمات التهديفية (33)، ولم يتفوق عليه في الأهداف سوى مبابي (29 هدفا).

سجل في أول ست مباريات له في 2025، بما في ذلك "هاتريك" متتالي في أسبوع واحد ضد شتوتغارت في دوري الأبطال وضد بريست في الدوري الفرنسي.

أحرز 24 هدفاً في أول 20 مباراة له في 2025 في فترة استثنائية.

تراجع معدله التهديفي في نهاية الموسم، فسجل مرة واحدة فقط في آخر 10 مباريات، لكنه بقي مؤثراً عبر تمريراته الحاسمة (6 في آخر 10 مباريات)، منها تمريرتان في نهائي دوري الأبطال، ليصبح أول لاعب يصنع هدفين في نهائي البطولة منذ البرازيلي مارسيلو مع ريال مدريد عام 2018.

ساهم ديمبيلي بشكل حاسم في تتويج باريس سان جيرمان بدوري الأبطال، إذ سجل 8 أهداف وقدم 6 تمريرات حاسمة – أي خمسة أكثر من أي لاعب آخر في فريقه – وهو أكبر عدد من المساهمات التهديفية للاعب في موسم واحد مع نادٍ فرنسي في تاريخ دوري الأبطال. كما تصدر قائمة صناعة الفرص في البطولة (38 فرصة) بالتساوي مع رافينيا.

ورغم أنه لم يلعب سوى أربع مباريات في كأس العالم للأندية بسبب الإصابة، سجل هدفين وصنع هدفاً، وساهم في وصول باريس سان جيرمان إلى النهائي قبل الخسارة أمام تشيلسي في الولايات المتحدة.

كما كان مؤثراً في الدوري الفرنسي، حيث تصدر قائمة المساهمات التهديفية (21 هدفاً و7 تمريرات حاسمة)، وكان عدد أهدافه غير المحتسبة من ركلات الجزاء (20) أكثر بستة أهداف على الأقل من أي لاعب آخر.

موسم مذهل

كان الموسم مذهلاً لديمبيلي، ليس فقط بسبب أرقامه، بل لأنها تجاوزت كل ما قدمه سابقا. فقد كانت مساهماته التهديفية (46)، وهذا ضعف من أفضل موسم له سابقاً (22 هدف مع برشلونة 2018–19)، وسجل 33 هدفاً أي أكثر بـ19 هدفاً من أفضل مواسمه السابقة. للمقارنة، سجل 6 أهداف فقط في 42 مباراة موسم 2023–24، ما جعل انفجاره التهديفي مفاجئاً.

ولم تكن أهدافه وحدها سبباً في فوزه بالكرة الذهبية، فقد لعب أكثر من نصف وقته (56%) في مركز المهاجم – وهو ليس مركزه الأصلي – ومع ذلك كان في أعلى المراتب مقارنة بمهاجمي الدوريات الكبرى.

كما كان الأكثر مشاركة في الهجمات في الدوري الفرنسي، بمعدل 9.6 مساهمة هجومية في كل 90 دقيقة، وهو الرقم الأعلى بين جميع اللاعبين في الدوريات الخمسة الكبرى.

وتصدر أيضاً دوري الأبطال في نفس الإحصائية بمعدل 10.4 لكل 90 دقيقة.

الكرة الذهبية

أن تكون أفضل لاعب في أفضل فريق غالباً يكفي للفوز بالكرة الذهبية، لكن يجدر القول إن نجاح باريس سان جيرمان كان بفضل تميز عدة لاعبين آخرين أيضاً. فقد تألق أشرف حكيمي وفيتينيا وفابيان رويز طوال الموسم، فيما برز دزيري دووي في المراحل النهائية من دوري الأبطال، خاصة بعد تسجيله هدفين في النهائي.

العالم رياضة

يهمل!

لماذا لم نعد «نطيق» متابعة كرة القدم؟

عمار الدمني

خلال التوقف الدولي وفي منتصف ليل الخامس من سبتمبر/ أيلول استيقظت على وقع رسائل متكررة وملحة على هاتفي، اعتقدت أن أمراً جللاً قد حصل، إلا أن قراءتي للرسائل «بنصف عين مفتوحة» جعلني أرمي الهاتف بعيداً، فالرسائل كانت لأصدقاء يشمتون بخسارة منتخب ألمانيا، الذي أشجعه، أمام منتخب سلوفاكيا في التصفيات الأوروبية. لكن المفاجئ للبعض كان أنني نسيت أصلاً تواريخ المباريات وتواقيتها، وكأنني لم أعد مهتماً بأي نشاط رياضي، وقد يكون ذلك صحيحاً ولهذا أكتب لكم أسباباً جعلت متابعة الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً شيئاً مملاً بعدما كان متنفسنا الوحيد.

قانون الندرة

عبر بعض المشجعين عن شعورهم بالإرهاق من كثرة المباريات المتاحة، مما يثير مخاوف من تراجع الاهتمام باللعبة على المدى الطويل وصعوبة جذب جيلٍ جديد من المتابعين. عندما يكون كل يومٍ مليئاً بالمباريات، يفقد الحدث الكروي جزءاً من خصوصيته وحصريته، مما يجعله أشبه بالروتين اليومي.الجدول المزدحم للمباريات، أصبح ضاراً لصحة اللاعبين حسب تعبير اللاعبين أنفسهم، لكنه تحول أيضاً إلى ضرر علينا كمشجعين، حيث لم يعد لدينا وقت لنرى نتائج المباريات فضلاً عن متابعتها، فكل يوم هنالك مباراة أو حدث كروي مفصلي علينا متابعته وإلا أصبحنا خارج التغطية، وهذا ما أوضحه ماهيتا مولانغو، الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا، حيث أكد أن إعطاء الأولوية لصحة اللاعبين وجودة اللعب على حساب الإيرادات قد يكون أمراً مفيداً، مستشهداً باستراتيجية دوري كرة القدم الأمريكية التي تعتمد على "الندرة" لخلق قيمة أكبر، وعندما يرى المشجعون نجوماً عالميين يخرجون من الملعب بسبب الإرهاق أو الإصابة، كما حدث مع كيفن دي بروين في نهائي دوري أبطال أوروبا 2023، فإن ذلك يقلل من متعة المشاهدة.

الفيفا شريك في الجريمة

وسعت «الفيفا» عدد المنتخبات في كأس العالم ليصبح 48 منتخباً و104 مباريات ابتداءً من عام 2026، كما تم توسيع كأس العالم للأندية ليضم 32 فريقاً ابتداءً من عام 2025. هذه التوسعات، إلى جانب استحداث بطولات جديدة أخرى، تزيد من كمية كرة القدم المعروضة، مما يضغط على جداول المباريات المزدحمة أصلاً. التوسّع هذا لا يخدم مصلحة اللعبة على المدى الطويل، بل يهدف بالأساس إلى زيادة الإيرادات المالية، وسيخنق شعبية اللعبة التي تئن مع جيل لا يستطيع متابعة «فيديو» لأكثر من 60 ثانية، فما بالك بمباراة لـ 90 دقيقة.

التغطية السيئة، وكثرة التهريج

كلنا سمعنا كبار المعلقين العرب الذين لم يعودوا يحبون سماع التعليق العربي بعد اليوم، حيث إن العديد منهم أكدوا أنهم أصبحوا يتابعون المباريات بتعليق أجنبي أو دون صوت، بسبب الصراخ المتزايد والانفعال المفتعل مع المباريات من قبل المعلقين «الجدد». أبناء جيلي ممن تابعوا كرة القدم الأوروبية، يذكرون جيداً متابعتها دون معلق على قنواتنا الأرضية، أو بصوت معلق تركي إن كانوا في شمال البلاد، كما كنا نتابع ملخصات المباريات عبر المنتديات الرياضية أو قبل دخول الانترنت عبر ملخصات البرامج الرياضية أو نشرات الأخبار.

ومع دخول عصر الأقمار الصناعية أصبحنا نتابع الدوريات عبر قنوات مشفرة بمبالغ زهيدة، قبل أن تنتعش ظاهرة مقاهي كرة القدم بسبب ارتفاع الأسعار، ولا أنكر أن التغطية الرياضية حتى وقت قريب كانت مقنعة حيث تابعنا كل البطولات تقريباً في مكانٍ واحد، إلا أن الوضع الحالي أصبح مثيراً للغثيان، حيث كثر الصريخ من المعلقين، والتهريج من المحللين الذين يبحثون عن «الترند»، لتعود منظومة النقل التلفزيوني إلى ما قبل «العصر الذهبي» حيث أصبح علينا شراء 3 أجهزة لمتابعة الدوريات الكبرى والاشتراك في 5 منصات لمتابعة الدوريات والكؤوس، والبحث خلف الروابط والصفحات لنتابع مباريات منتخباتنا.

ما الحل؟

لا أملك عصاً سحرية، ولا أحاول في هذه المقالة أن أقدم مادة علمية بقدر ما أقوم بكتابة نص يعبر عما أشعر به، حيث لم أعد أجدٍ في متابعة كرة القدم ملاذاً من أعباء الحياة. العديد من الناس بدؤوا يجدون مصدر ترفيه جديد كمنصات المشاهدات الفورية وبرامج التواصل ذات المحتوى «سريع الاستهلاك»، بينما أصبحت متابعة كرة القدم «تمريناً» صعباً يتطلب شراء جهاز خاص لكل بطولة بشكل شبه سنوي، مع اشتراكات تثقل الجيوب، وسماع معلقين يخبرونك عن كل شيء إلا عما تتابع عبر الشاشة، ومحللين يضحكون أو يرمون فكاهات غير مهنية، وأخيراً وليس آخراً جمهور متعصب يقذفك ويهددك بالقتل لمجرد أن مقالك لم يعجبهم أو أنك أبديت رأياً عن لاعبهم المقدس.

ظاهرة التشبيح الكروي

عندما بدأت إحدى القنوات ببث مباريات الدوري الإسباني مجاناً لم تجد مجالاً لتسويق بثها أفضل من «نقل النزاع» الإسباني إلى المشجع العربي، حيث أصبح السؤال الأكثر تكراراً عند «حديثي المتابعة أو أطفال الكرة»: (ريالي ولا برشلوني)؟ وكأن كرة القدم لا تصلح بغيرهما، والمتابع الحقيقي لكرة القدم يعلم مدى الدهشة التي تعتري وجوه أولئك القوم عندما نرد عليهم: لا هذا ولا ذاك أنا أشجع «بايرن ميونخ»، أو يوفنتوس أو مانشستر يونايتد.

هذه الظاهرة لم «تمت» بل تطورت إلى «ميسي ولا رونالدو» لتصبح ظاهرة مقرفة تلاحقنا حتى في منصات التواصل الاجتماعي، وأذكر أنني تلقيت «تهديدات بالقتل» من أحد متعصبي ميسي عندما صورت اللاعب في إحدى المباريات بنفسي وهو يقف وقفته المعروفة واضعاً يديه على وسطه متعباً وعلقت عليها بشكل مازح: «متعب اليوم، كيف سيرفع كأس العالم غداً».

أما اليوم فالظاهرة أصبحت أكثر حدة حيث أصبح لكل لاعب متفوق «شبيح» يدافع عنه مجاناً وينبري للتعليق تحت أي منشور ينتقد أداءه أو تعليقاته. ولمن يظن أن هذه الظاهرة تقتصر على «القصّر» أو الأطفال، فلدي في وسائل التواصل الاجتماعي أشخاص تجاوزت أعمارهم الأربعين ولا زالت عقولهم تتصرف بهذا التصرف المشين.

ميسي بعدسة «الرياضة والحياة»

رافائيل بينيتيز: أريد العودة للتدريب في إنجلترا

الرياضة والحياة – قسم الترجمة

في حوار خاص مع صحيفة التلغراف البريطانية يستعيد المدرب الاسباني رافائيل بينيتيز ذكريات إدارته لليفربول في زمن الشح المالي ويشرح لماذا لم تنجح مغامرته مع إيفرتون.. ولمن لا يعرف رافائيل „رافا„ بينيتيز، هو مدرب كرة قدم إسباني يتميز بأسلوبه التكتيكي المُحكم، وخاصة في تنظيم الدفاع. اشتهر بقيادة أندية عريقة مثل ليفربول، إنتر ميلان، وريال مدريد، وحقق العديد من الإنجازات أبرزها فوزه بدوري أبطال أوروبا مع ليفربول في عام 2005.

مهندس ليفربول

عندما يدخل الفريقان إلى أرضية ملعب أنفيلد المتألق يوم السبت في ديربي الميرسيساید – أصحاب الأرض مسلحين بهجوم باهظ الثمن – سيكون هناك رجل يتابع اللقاء وهو فخور بكونه أحد مهندسي ليفربول الحديث.

إذا كان جيرار هولييه هو الرائد الأجنبي الذي جرّ ليفربول إلى القرن الحادي والعشرين، فإن رافائيل بينيتيز كان المدرب الذي أعاد تثبيت مكانة النادي كقوة أوروبية عظمى، رغم ما واجهه من عجز مالي ملحوظ.

ليفربول عام 2025، الذي ينفق 241 مليون جنيه إسترليني على ضم لاعبين دوليين كبار، لا يمت بصلة للنادي الذي انضم إليه بينيتيز عام 2004، حين كان بعض أقرب معاونيه يعملون من مبنى قديم قرب أنفيلد كان في الأصل فندق مبيت وإفطار.

وبالفعل، يحق لبينيتيز أن ينظر إلى المدرج الرئيسي المطوّر ومدرج أنفيلد رود الجديد ويقول إنه لعب دورًا أساسيًا في مسيرة تطور النادي إلى قوة كروية حديثة.

لا أريد أن يظن الناس أنني انتهيت

رغم رضاه عن إنجازاته، يؤكد المدرب البالغ من العمر 65 عامًا أنه لم يضع نقطة النهاية بعد لمسيرته، إذ كانت آخر محطاته في إنجلترا تجربة قصيرة جدًا مع إيفرتون.

يقول بينيتيز: "أحيانًا يكون من الجميل أن يصفك الناس بالأسطورة، لكنه أمر معقد أيضًا. من السيئ لمدرب أن يُنظر إليه على أنه متقاعد، الناس ما زالوا يسألونني: هل تريد أن تدرب مجددًا؟ بالتأكيد، نعم، خصوصًا في إنجلترا وأوروبا. لا أريد أن يظن الناس أنني انتهيت. ما زلت في طور التطور".

يتأمل بينيتيز في الوقت ذاته التحولات الجذرية التي طرأت على ليفربول خلال عقدين.

"ترى الآن ملعبًا ضخمًا، ومشجعين يأتون على متن طائرات من كل مكان في كل مباراة، ويدفعون أسعارًا مرتفعة للتذاكر. كل شيء أصبح أكبر بكثير الآن"، يقول بينيتيز.

"هذا يجعلني سعيدًا، أن أرى النادي راسخًا بهذا الشكل، لأنه كان هناك وقت كان من الصعب جدًا أن نصل إلى ما وصل إليه الآن، من العاطفي جدًا أن يتذكر الناس ما أنجزناه".

ويضيف: "حين جئت من فالنسيا كان علينا أن نضع هيكلًا كاملًا لنكون قادرين على المنافسة على البطولات الكبرى باستمرار. في 2004 لم يكن النادي قريبًا من الفوز بالدوري، وكان قد شارك في دوري الأبطال مرتين فقط،الناس تنسى ذلك، الفارق بين ليفربول ومانشستر يونايتد كان 30 نقطة. وقتها كان يونايتد يضم واين روني وريو فرديناند بأرقام قياسية".

كنت مدربًا صارمًا

ذلك التناقض بين صورة ليفربول المنتصر بالألقاب الكبرى والواقع الاقتصادي الصعب الذي واجهه بينيتيز، كما واجهه هوليه قبله، كان سببًا في اعتبار سنواته الست مليئة بالتقلبات، خصوصًا بعد استحواذ جورج جيليت وتوم هيكس عام 2007، حين اقترب النادي من شفا الإفلاس.

يقول بينيتيز: "كان علينا أن نفكر: كيف نكون ناجحين؟ ماذا يمكن أن نفعل دون امتلاك المال نفسه؟".

قلبي دائمًا مع ليفربول

يبقى نهائي إسطنبول 2005 العلامة الفارقة في مسيرة بينيتيز: «الناس ما زالوا يبكون حين يتحدثون عنه معي. حتى واين روني قال لي إنه لم يصدق ما رآه».

لكن على سيرته الذاتية أيضًا تجربة قصيرة مثيرة للجدل مع إيفرتون: "ربما كنت المدرب المناسب في الوقت الخطأ. أردت البقاء في المدينة قريبًا من عائلتي. رأيت أن إيفرتون يمكن أن يتطور بالاستثمار المناسب، لكننا لم نصرف سوى مليوني جنيه فقط".

ويختتم بابتسامة: "كنت ست سنوات مع ليفربول وثلاثة أشهر مع إيفرتون. لدي أصدقاء على الجانبين، لكن بالطبع أريد فوز ليفربول. في مدريد يسألونني: ما هو فريقك؟ رغم أنني تخرجت من أكاديمية ريال مدريد ودربت الفريق، إلا أن الجواب دائمًا: حيث شعرت وما زلت أشعر بالحب الأكبر... في ليفربول".

قد يكون هناك فصل أخير يكتبه بينيتيز في مسيرته اللامعة.

إعادة تقييم أسلوبه

يعترف بينيتيز بأن أسلوبه التحليلي والدقيق جعل علاقته باللاعبين معقدة أحيانًا: «حين تفوز تصبح دقيق الملاحظة، وحين تخسر يقال إنك مهووس بالتفاصيل. هذا يحدث مع أوناي إيمري الآن. الأمر لا يتغير: النتائج مرتبطة بجودة اللاعبين».

ويضيف: "كنت أريد من اللاعبين دائمًا أن يتحدّوا أنفسهم. إذا سجل أحدهم 10 أهداف، كنت أسأله: لماذا لا تسجل 15؟ بعضهم لم يكن مرتاحًا لذلك وقتها، لكن كثيرين منهم حين أصبحوا مدربين أدركوا أنني كنت محقًا".

ويستعيد ذكرياته: "حين جئت إلى ليفربول كانت ميزانيتي 20 مليون جنيه إسترليني سنويًا. في موسمي الأخير انخفضت إلى 17 مليونًا. بينما كانت أندية أخرى تنفق 100 مليون ، لذلك لم يكن لدينا رفاهية ارتكاب الأخطاء. كان علينا أن نغامر أكثر".

رغم تلك الصعوبات، يصف تلك المرحلة بأنها الأفضل للعمل كمدرب: "في إسبانيا كان هناك دائمًا مدير رياضي، ولم تكن تسيطر على الرؤية الكاملة للنادي. في ليفربول، خلال أول ثلاث أو أربع سنوات، كان لدي دعم واحترام كاملان. كان ذلك أفضل بيئة عمل".

ويتابع بابتسامة: "أتذكر حين سافرنا إلى مدريد على متن طائرة خاصة للتعاقد مع فيرناندو توريس كنت ألحّ على ريك باري: يجب أن نوقع معه الآن فورًا".

منافسة خالدة مع مورينيو

لا يمكن استرجاع تلك الحقبة دون الحديث عن جوزيه مورينيو، منافسه الأبدي.

يقول بينيتيز: "هل سمعت الأخبار؟ مورينيو ذاهب إلى بنفيكا". ويضحك قبل أن يضيف: "التقينا مرات قليلة في اجتماعات للاتحاد الأوروبي، لكن لم نتحدث أبدًا عن تلك المواجهات الملحمية بين ليفربول وتشيلسي".

كان بإمكاني الرحيل...

بعد قدوم هيكس وجيليت، واجه ليفربول أزمة عميقة. يوضح بينيتيز: «كانت فترة حاولنا فيها حماية ما بنيناه. من الخارج لم يكن أحد يدرك حجم المعاناة».

ويكشف: "كان بإمكاني الرحيل. مانشستر سيتي وريال مدريد تواصلا معي، لكنني أعطيت كلمتي لليفربول ووقّعت عقدًا جديدًا وبقيت".

تمائم كأس العالم 2026..

رموز تجسد البطولة والشغف

في أجواء احتفالية بهيجة، كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «FIFA» عن التمائم الرسمية لبطولة كأس العالم 2026، التي تستضيفها ثلاث دول هي كندا، المكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد جاءت التمائم الثلاث لتجسّد روح كل دولة وثقافتها الفريدة، وتبعث برسائل عن الوحدة، التنوع، والشغف الذي يميز كرة القدم العالمية.

3 شخصيات 3 عوالم

تضم التمائم: «مايبل» (Maple) من كندا، „زايو» (Zayu) من المكسيك، و"كلتش» (Clutch) من الولايات المتحدة. وتم اختيار كل شخصية بعناية لتعكس خصائص كل بلد من حيث التراث، والطبيعة، والثقافة الشعبية، إلى جانب دمج القيم الأساسية لكرة القدم: التعاون، الإبداع، والمنافسة.

مايبل: تَجسد روح كندا

مايبل هي موظفٌ فني شغوف بأسلوب الشارع، يهوى الموسيقى ويجوب المقاطعات الكندية ليحتفل بجمال التنوع الثقافي في بلاده. تتمتع مايبل بقدرات خارقة في حراسة المرمى، حيث تنفرد بتصديات أسطورية، مدفوعة بروح القيادة والإبداع الفردي. تمثل مايبل نموذجاً للتفرد والمرونة، وتُعد صوتاً فنياً يعبر عن شباب كندا وطموحاتهم.

زايو: القادم من قلب المكسيك

زايو، القادم من أدغال جنوب المكسيك، يتمتع بذكاء رياضي خارق وخفة حركة مذهلة ترهب المدافعين. لكن ما يميزه أيضاً هو حبه العميق للثقافة المكسيكية، حيث يحتفي بالرقص، الطعام والتقاليد الشعبية، فيعكس التراث الغني والروح الاحتفالية للمكسيك. زايو رمز للانتماء والوحدة، يجسد القلب النابض للمكسيك.

كلتش: نسر أمريكي لا يعرف حدوداً للمغامرة

كلتش هو نسر مغامر يجوب الولايات المتحدة بروح منفتحة وفضول لا ينتهي، يستمتع بكل لحظة، وكل مباراة، وكل ثقافة. في وسط الميدان، يقاتل دون خوف، ويشجع زملاءه، ويحول كل تحد إلى فرصة. يتميز بروح قيادية واجتماعية تجعله أكثر من مجرد لاعب، فهو مثال للتفاؤل، الطموح، والشغف الذي يحرك الملايين.

تعكس روح التآخي

وفي تعليقه على إطلاق التمائم، قال رئيس الفيفا جياني إنفانتينو:
لقد اتّسعت أسرة بطولة 2026 وازدادت رونقاً وجمالاً من خلال انضمام التمائم التي تعكس روح البهجة والحيوية والتآخي، شأنها في ذلك شأن بطولة كأس العالم نفسها.

رموز حيّة ستعيش مع الجماهير

التمائم الثلاث لا تقتصر أدوارها على الترفيه فحسب، بل من المتوقع أن تلعب دوراً محورياً في الأنشطة المرافقة للبطولة، من التفاعل مع الجماهير، إلى التواجد في الفعاليات، مروراً بظهورها في الألعاب الإلكترونية والمواد الترويجية. إنها بداية رحلة مليئة بالحماس والتفاعل، ستجمع الملايين حول رموز باتت تمثل أكثر من مجرد شخصيات كرتونية.
كأس العالم 2026 سيكون أول مونديال يقام في ثلاث دول، ويشهد توسعة غير مسبوقة في عدد المنتخبات المشاركة (48 فريقاً)، مما يعزز من فرص الشمول والتنوع، وهو ما تعكسه التمائم الثلاث في جوهرها. إنها دعوة عالمية للاحتفال بكرة القدم، وبالاختلاف، وبالوحدة التي تجمع الناس من كل مكان تحت راية الشغف باللعبة الجميلة.

قلق شديد بشأن الحـــرارة المرتفعة في مونديال 2026

دقّت النقابة الدولية لمحترفي كرة القدم (فيفبرو) جرس الإنذار حيال مخاطر اللعب في درجات حرارة مرتفعة في كأس العالم 2026، المقررة في أميركا الشمالية، في أحدث تقرير لها عن جهد اللاعبين.
في أعقاب مونديال الأندية الذي أقيم في الولايات المتحدة في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، وصف ألكسندر بيليفيلد، مدير السياسة والعلاقات الاستراتيجية في النقابة، بطولة الأندية المطوّرة بأنها „جرس إنذار في سياق تغيّر المناخ».
وفيما أقيم عدد كبير من المباريات منتصف النهار بحرارة تخطت 30 درجة مئوية، أشارت فيفبرو إلى „تحديات شديدة تهدد سلامة وصحة اللاعبين والمشاركين».
لمعالجة هذا الوضع، قالت النقابة إن „الجدول الزمني الحالي (لكأس العالم) واختيار الملاعب المضيفة قد يكون بحاجة إلى إعادة تقييم، لضمان صحة اللاعبين ورفاهية المشجعين وتقديم أفضل أداء».
ودعت النقابة أيضا إلى وقفات أطول منتصف بين الشوطين، وزيادة وقفات التبريد (كولينغ بريك).
وقال الأمين العام لفيفبرو أليكس فيليبس „نخوض محادثات غير رسمية (المنظمين) حول استخدام الملاعب المكيفة"، لكنه أضاف ان „لا شيء ملموسا" نتج عن تلك المحادثات.
وسلّط التقرير الضوء على تأثير كأس العالم للأندية في ما يتعلق بالجهد الملقى على اللاعبين خلال الموسم.
قال بيليفيلد إن „توقيت كأس العالم للأندية كان له تأثير سلبي كبير" حيال فترات الراحة والتحضير للموسم.

أنقذته يد العدالة..

واين روني
نجم عالمي يدفع ثمن شهرته

عبد الكريم البليخ

قد تُختزل حياة بعض النجوم في هدف تاريخي أو لقطة باهظة الثمن تتناقلها الشاشات، لكن ما وراء تلك الصورة اللامعة يكمن جرح غائر لا تداويه التصفيقات ولا يرمّمه صخب الملاعب.

واين روني، 39 عاماً، الفتى الذي شقّ طريقه من أزقة ليفربول إلى قمة مانشستر يونايتد ومنتخب إنجلترا، لم يكن محاطاً بالتصفيق وحده؛ بل كان أيضاً أسيراً لدوّامة الخمر التي كادت أن تلتهمه في عنفوانه.

يقول بصدق مؤلم: "كنت سأموت لولا زوجتي". تلك العبارة، التي قد تبدو عابرة في بودكاست رياضي، تحمل في طياتها عُمق المأساة: نجم الكرة الإنجليزية الأسطوري يُقرّ أنّه كان يستهلك الكحول يومين متتالين، ثم ينهض ليحمل جسده المُنهك إلى التدريبات ويسجل الأهداف وكأن شيئاً لم يكن.

المفارقة الصارخة أن الرجل، وهو على أرض الملعب يُطارد المجد، كان في حياته الخاصة يُطارد شبح الفناء.

الزوجة هنا ليست مجرد رفيقة حياة، بل جدار الحماية الأخير، المرفأ الآمن وسط العاصفة. كولين، التي رافقته منذ مطلع شبابه، تحوّلت إلى صمّام حياة، تحميه من نفسه قبل الآخرين. في مجتمع غربي لا يَرحم السقوط العلني للنجوم، كان لوجودها أثر المعجزة؛ هي التي حملت عبء التوازن حين مالت الكفة إلى الظلمة، وهي التي منحت معنى آخر لعبارة "البيت هو الوطن".

غير أن قصة روني لم تُكتب بالحبر العاطفي وحده. ثمة مشهد آخر يستوقفنا، مشهد يفيض بالرمزية: حين قاد يوماً سيارته مخموراً، وقف أمام القاضي، وتوسّل المحامي أن تُستبدل الخدمة المجتمعية بغرامة مالية مهما كانت فادحة. لكن القاضي أبى أن يحوّل العدالة إلى صفقة، وأصر أن يرتدي النجم الكبير زيّ عمّال النظافة البرتقالي، يكنس الشوارع وينظف الجدران. لم يكن الهدف إذلاله، بل ردعه. أراد أن يضعه أمام المجتمع وجهاً لوجه، ليشعر بوقع القانون لا على حسابه المصرفي، بل على صورته وكيانه.

> إن تجربة روني تضعنا أمام حقيقة مزدوجة: أنّ النجوم بشر، وأن الوقوع في الخطيئة ليس نهاية الحكاية بل قد يكون بدايتها إذا وُجد من يوقف السقوط. لكنها أيضاً تكشف أن العدالة ليست شعاراً، بل ممارسة ملموسة تعيد التوازن للفرد والمجتمع معاً

هذا المشهد يُضيء على بُعد معماري آخر للمدينة الأوروبية الحديثة: الأرصفة التي تعود نظيفة بيد لاعب كان قبل أيام يهزّ شباك الخصوم، والحوائط التي تستعيد بياضها من عرق رجل كان الناس يصفقون له وهو يرفع الكؤوس. ثمة درس اجتماعي عميق في هذا التناقض؛ فالمكان ذاته الذي شهد غطرسة اللاعب، احتضن أيضاً انكساره وانبعاثه من جديد.

من هنا تنفتح المقارنة المؤلمة مع واقعنا العربي. في ملاعبنا، يغيب الردع، وتُغطى الانفلاتات الشخصية للاعبين بستار المجاملات والترضيات. نرى نجوماً يتسيبون، يتأخرون، يسيئون الانضباط، ثم يعودون إلى التشكيلات وكأن شيئاً لم يحدث.! "خيار وفقوس" هو التعبير الذي يختصر هذا العبث؛ فلا معيار سوى المحاباة، ولا قانون إلا المزاج. ومع غياب الردع، يتكرّر الفشل، وتتراكم الخيبات، وتبقى الإدارات الرياضية متمسّكة بمقاعدها، مطمئنة أن الجماهير ستنسى وأن الدورة القادمة ستأتي بلا حساب.

إن تجربة روني تضعنا أمام حقيقة مزدوجة: أنّ النجوم بشر، وأن الوقوع في الخطيئة ليس نهاية الحكاية بل قد يكون بدايتها إذا وُجد من يوقف السقوط. لكنها أيضاً تكشف أن العدالة ليست شعاراً، بل ممارسة ملموسة تعيد التوازن للفرد والمجتمع معاً. لقد أعاد القاضي، بقراره البسيط، ترتيب المعادلة: اللاعب لا يقف فوق القانون، بل القانون هو الذي يسمو عليه. وفي تلك اللحظة، تعلّم روني درساً ربما كان أثمن من كل أهدافه.

فلا قيمة لصرخات الجمهور ولا لأضواء الملاعب إن لم يُحسن اللاعب التعامل مع نفسه أولاً. ولعل ما قاله روني، وهو يُلمّح إلى يد زوجته الممتدة في العتمة، يُذكّرنا بأن البطولة الحقيقية ليست تسجيل هدف في شباك الخصم، بل تسجيل هدف في مرمى الذات، في مواجهة الإدمان والضعف والعناد. وبينما يُواصل عالمنا العربي إضاعة البوصلة الرياضية وسط فوضى الإدارة والمال السائب، تبقى قصص كهذه بمثابة مرآة: تعكس لنا ما نفتقده من صرامة وعدل، وما يمكن أن نتعلمه لو أردنا أن تتحول ملاعبنا إلى فضاءات مجد حقيقي لا إلى ساحات استهلاك للخيبة.

لا قيمة لصرخات الجمهور ولا لأضواء الملاعب إن لم يُحسن اللاعب التعامل مع نفسه أولاً. ولعل ما قاله روني، وهو يُلمّح إلى يد زوجته الممتدة في العتمة، يُذكّرنا بأن البطولة الحقيقية ليست تسجيل هدف في شباك الخصم، بل تسجيل هدف في مرمى الذات

خارج الخطوط

خيبة الفيلسوف الكروي

في ليلة كروية مشبعة بالتناقضات على ملعب الإمارات، وقف بيب غواردیولا، الرجل الذي بَنَى مجده على فلسفة الهجوم الطاغي والاستحواذ الساحر، في مواجهة سؤال وجودي أعمق من مجرد خطة لعب أو نتيجة مباراة. فقد وجد نفسه محاطاً بانتقادات حادة بعد تعادل مانشستر سيتي مع مضيفه أرسنال بهدف لمثله في المرحلة الخامسة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

منذ أن صاغ غواردیولا مع برشلونة مفهوم "التيكي تاكا"، ظلّ اسمه مقترناً بفكرة كرة القدم كفنٍّ معماري دقيق: بناءٌ يبدأ من الحارس وينتهي في المهاجم، جدرانه تمريرات قصيرة، وأعمدته ضغط متواصل، وسقفه هدف يأتي كنتيجة حتمية للسيطرة. لكن ما جرى أمام أرسنال بدا كأن المعماري هدم بعضاً من قواعده بنفسه، مفضّلاً الاحتماء بجدار دفاعي من خمسة لاعبين، وساحباً من الملعب أدواته الأجمل: هالاند وفيل فودن.

كان تقدّم سيتي المبكر عبر النرويجي العملاق هالاند في الدقيقة التاسعة بمثابة لوحة واعدة. غير أن هذه اللوحة سرعان ما غشّاها القلق، فتحوّلت ألوانها الزاهية إلى درجات باهتة من الحذر. في الشوط الثاني، بدا غواردیولا وكأنه يرسم بخطوط مرتجفة، متردّداً بين إرثه الهجومي وإغراء المحافظة على ما بين يديه. لكن الفكرة انقلبت على صاحبها، إذ سيطر أرسنال على مساحات اللعب، ومع كل دقيقة كان الملعب يضيق على سيتي حتى جاء التعادل عبر البديل البرازيلي مارتينيلي في الوقت بدل الضائع، كضربة فرشاة أخيرة قلبت ملامح اللوحة كلها.

إحصائياً، لم يمتلك سيتي سوى 32.8 في المئة من الاستحواذ، وهو الرقم الأدنى لغواردیولا في رحلته الإنجليزية. وكأن الزمن عاد به إلى جداله الأزلي مع جوزيه مورينيو، خصمه الكلاسيكي الذي اشتهر بتكتيك "ركن الحافلة" أمام المرمى. حتى غواردیولا نفسه، بابتسامة ساخرة، لم يُنكر هذا التحوّل قائلاً: "فعلها مانشستر سيتي مرة واحدة في عشرة أعوام، هذا ليس سيئاً، أليس كذلك؟".

لكن خلف السخرية، كان ثمّة اعتراف بالجرح. قال الإسباني: "أتقبّل الانتقادات على أسلوبي المحافظ. لا يعجبني ذلك، لكن إذا كان الخصم يقدم أداءً جيداً فعلينا أن نقبل ذلك ونتحسن". بدا وكأنه يقرّ بأن كرة القدم، رغم معمارها الجميل، ليست دائماً طوع أحلامه. أحياناً تضطر المهندس أن يستسلم لواقع المواد التي يبني بها: الإرهاق، غياب الروح، ضغط الخصوم.

في المقابل، كان ميكل أرتيتا، التلميذ السابق لغواردیولا، يُعلن اعتزازه بلاعبيه قائلاً: "أرفع القبعة للشباب". سيطر أرسنال على المباراة، وحاصر سيتي في مساحاته، مانعاً إياه من نسج لوحاته المعتادة. بدا الأمر وكأن الابن في لحظة ما صار يختبر صرامة أبيه، ويعيد تعريف العلاقة بين المعلم وتلميذه.

النتيجة النهائية لم تغيّر فقط ترتيب الدوري بل فتحت الباب أمام نقاش أوسع: هل يمكن لفيلسوف الهجوم أن يتحوّل إلى حارس لبوابة دفاعية؟ وهل يحق للجمهور أن يغفر له تلك "الخيانة الجمالية" باسم الضرورة؟ وإلى أي حدّ يمكن للمرء أن يغيّر جوهره من أجل البقاء؟

بطولة العالم لألعاب القوى „طوكيو 2025»

إبهار ياباني وسيطرة أمريكية.. وحضور عربي ملفت

تونس
كفاح رباح

اختتمت منذ أيام بطولة العالم لألعاب القوى 2025 في نسختها العشرين التي أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو، والتي تزامنت مع الاحتفال بمرور 100عام على تأسيس الاتحاد الياباني لألعاب القوى.
هي المرة الثانية التي تستضيف فيها طوكيو البطولة بعد نسخة 1991، والتي شهدت تحطيم الأمريكي مايك باول الرقم العالمي في الوثب الطويل (8.95 م)، وهو رقم لا يزال صامدًا حتى الآن، والثالثة في تاريخ اليابان فقد استضافت اوساكا النسخة الحادية عشرة في 2007.
اليابان التي دائما ما تبهر العالم بتقنياتها العديدة والمتطورة التي قلما نشاهد مثلها في العديد من البطولات وهذه الإستضافة حظيت على التقدير والإعجاب من حيث التنظيم الدقيق والتجهيزات والأمور الأمنية واللوجستية.
بعد أربع سنوات من حرمانهم من متابعة منافسات الأولمبياد الصيفي على الملعب ذاته بسبب جائحة كوفيد، تمكن اليابانيون من الاستمتاع بحفلي الإفتتاح والختام وكان الحضور الجماهيري لافتا ومميزا طيلة أيام البطولة رغم الأحوال الجوية الماطرة والذي تجاوز 69 الف متفرج.
198 دولة كانت حاضرة في هذه النسخة بينما بلغ عدد الرياضيين المشاركين 2202 تنافسوا على مدى 9 أيام على ميداليات 49 مسابقة كان البعض منها يحبس أنفاسنا خاصة في المسابقات التي شارك فيها أبطالنا العرب.

كل ثانية إبهار

كان هو الشعار الرسمي لبطولة العالم وقد تحقق هذا الشعار في العديد من المنافسات التي أبهرت جميع من كان يتابع الحدث العالمي حين تم تمكن العديد من الأبطال والبطلات من تحطيم الأرقام سواء على المستوى العالمي أو القاري أو الوطني.
العديد من الأرقام تحطمت وتهاوت تحت أقدام نجوم ونجمات العالم ولعل من أبرز الأسماء كانت:
* الكينية „ ليليان أوديرا التي حطمت الرقم العالمي في سباق 800 متر مسجلة 1:54:62، وكذلك مواطنها „إيمانويل وانيوني „ مسجلا 1:41:86
* السيطرة الأمريكية كانت واضحة عندما حطمت „سيدني ليفرون" الرقم العالمي في سباق 400 متر مسجلة 47:78 ثانية، أما في سباق 4×400

تتابع فقد كان التفوق واضحا من البداية للأمريكيات منهيات السباق برقم قياسي جديد 3:16:61 دقائق.
* السباق الذي تسلط عليه الأضواء دائما في سباقات السرعة هو 100 متر والذي يسمى بسباق الموت، الذي كان التتويج فيه امريكيا بامتياز حين حطمت „ميليسا جيفرسون" الرقم العالمي بـ 10:30 ثانية
* الكندي إيثان كاتزبيرغ لفت الأنظار في منافسة رمي المطرقة ولم يترك لمنافسيه فرصة التغلب عليه ليحصد الذهب برقم قياسي بلغ 84:60 متر.
* السويد سجلت حضورها وبقوة في مسابقة القفز بالزانة فحصدت الذهب عن طريق „أرماند دوبلانتس" بارتفاع بلغ 6:30 متر
لكن أبرز ما لفت الأنظار في هذه البطولة كان ارتفاع المستوى الفني، ودخول أوروبا بقوة في المنافسة على السباقات الطويلة والتي هي اختصاص أفريقي بحت، حيث نجح الفرنسي جيمي غرايسيي من الفوز بذهبية سباق 10000 م وفضية 5000 متر.

ترتيب الميداليات

البلد	ذهب	فضة	برونز
1 – أمريكا	16	5	5
2 – كينيا	7	2	2
3 – كندا	3	1	1
4 – هولندا	2	2	2
25 – البحرين	0	1	1
27 – الجزائر	0	1	0
27 – المغرب	0	1	0
41 – قطر	0	0	1

المغرب في صدارة العرب

يعد المغرب هو الأكثر حظا من حيث الحصول على الميداليات عبر تاريخ مشاركاتها العالمية حيث تحتفظ بسجل مليء بالميداليات بلغ ما قبل البطولة 33 منها (12 ذهبية، 12 فضية، 9 برونز).
لكن النجم الأولمبي وصاحب ذهبيتي سباق 3000 م موانع في يوجين 2022 وبودابست 2023، إلى جانب ذهبيتي أولمبياد طوكيو 2020 وباريس 2024. „ سفيان البقالي" كان على موعد مع التتويج في سباق 3000 متر موانع عندما خاض سباقا كان هو الأقرب فيه إلى الذهب وفرصة للفوز بلقبه الثالث عندما اجتاز الحاجز الأخير أولا لكنه تأخر في الأمتار الأخيرة ليستغل النيوزيلندي الفرصة ويخطف الذهب من بطلنا المغربي بفارق 7 أجزاء من الثانية.
*البحرين صاحبة (14) ميدالية خلال مشاركاتها في بطولات العالم كانت هي الأخرى على موعد مع التتويج العالمي للمرة الخامسة عشر بحصول „وينفرد يافي" فضية سباق 3000م موانع و"سلوى عيد ناصر" على برونزية سباق 400 متر.
*الجزائر لديها (11) ميدالية، ورغم مشاركتها بعشرة رياضيين كانت تعول عليهم في حصد الميداليات، لكن الوحيد الذي ادخل البهجة إلى القلوب هو „جمال سجاتي" الذي حبس أنفاسنا في سباق 800 متر الذي كان فيه هو الأقرب والأجدر إلى الميدالية الذهبية لكنه إكتفى بالفضية.
*قطر صاحبة (11) ميدالية في رصيدها فقد تلقت ضربة موجعة بعد إصابة „ معتز برشم „ صاحب 3 ميداليات عالمية في الوثب العالي ففقدت بذلك أكثر أوراقها الرابحة لكن التعويض جاء بتتويج „عبد الرحمن سمبا" ببرونزية سباق 400 متر حواجز.
*السعودية وتونس ورغم مشاركتهم بأعداد محدودة فقد خرجوا من البطولة بدون أية ميدالية.
الى جانب ما ذكرنا من الدول العربية المتأهلة، فقد وجه الإتحاد الدولي بطاقة دعوة خاصة إلى 13 دولة عربية للمشاركة برياضي واحد وهي: العراق، اليمن، الأردن، الكويت، الإمارات، فلسطين، سوريا، لبنان، السودان، ليبيا، موريتانيا، جزر القمر، والصومال.

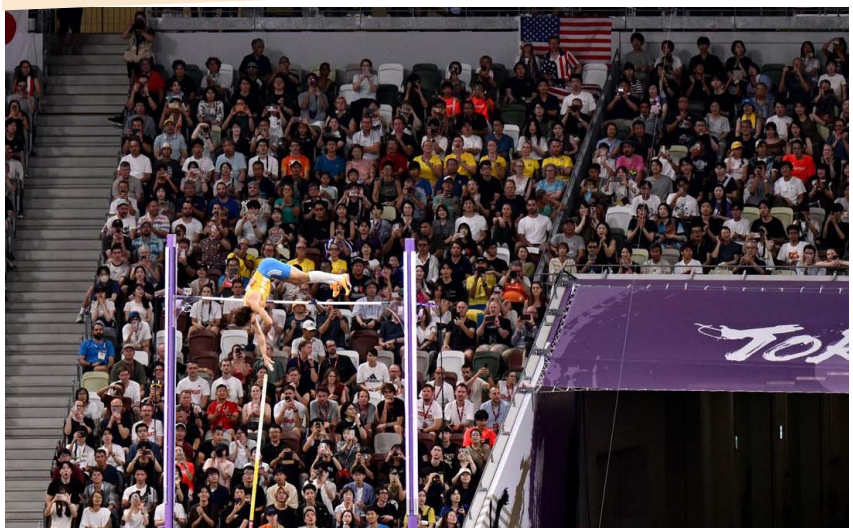

حضور غير مسبوق

تعد المشاركة العربية في مونديال طوكيو هي الأكبر عبر تاريخ مشاركاتها فقد كان الحضور لافتا من حيث عدد الدول المشاركة التي بلغت 22 دولة منها من تأهل مباشرة عن طريق التصفيات، بينما تلقت 13 دولة دعوات خاصة للمشاركة برياضي أو رياضية، هذا الأمر ينعكس بشكل إيجابي على مدى تطور رياضة أم الألعاب في الوطن العربي.

انسحابات بالجملة

قبل انطلاق المنافسات اعتذرت بطلة الماراثون الأولمبية الهولندية سيفان حسن عن التواجد مفضلة مشاركتها في ماراثون سيدني الذي أقيم للمرة الأولى كواحد من أبرز سباقات الماراثون العالمية الكبرى وكان هذا الغياب هو الأول لها منذ مشاركتها الأولى عام 2015.
وانسحبت الأسترالية نينا كينيدي (28 عاما)، البطلة الأولمبية والعالمية في القفز بالزانة، بسبب إصابتها بتمزق عضلي في التمارين الأخيرة وصفته بالـ „قاسي».
كما انسحبت البطلة الأولمبية في سباق 200 م الأميركية غابي توماس (28 عاما) بسبب الإصابة علما أنها أحرزت ذهبيات 200 م وسباقي التتابع 4 مرات 100 م و4 مرات 400 م في أولمبياد باريس الصيف الماضي.
وانضم إلى لائحة المنسحبين البطل الأولمبي مرتين الأوغندي جوشوا شيبتيغي (28 عاما) لـ „أسباب شخصية"، حسب قوله، سبق لجوشوا أن حصد ذهبيتي سباقي 5 آلاف م في ألعاب طوكيو عام 2021 و10 آلاف م في باريس العام الماضي.

باريس تنحني لطفل إيفرو..
عطر ديمبلي يفوح على مسرح شاتليه

في قلب العاصمة الفرنسية في المساحة التي تعرف كيف تهمس المسرح حين يتحول إلى مرآة وفي مكان يُدعى شاتليه لم يكن الحفل مجرد حدث سنوي بل كان حفلة اعتذار أقامتها كرة القدم لمن تأخرت في منحه التقدير لمن جعل من كل لحظة إصابة تدريبًا ومن كل لحظة تجاهل حافزًا للعبور ومن كل خيبة سُلّمًا يرتقي به نحو لحظةٍ واحدة لحظة اسمها التتويج بلا طلب، لحظة لا تُسرق ولا تُمنح بل تُنتزع.

عثمان ديمبيلي دخل القاعة كمن لا يحتاج إلى تعريف لم يكن أحد يسأل من هو لأن كل الحكاية كانت تمشي أمامهم ببدلة سوداء ونظارات شمسية كأن الضوء الذي يسكنه لا يُطفأ إلا إذا أطفأ عينيه، لم يدخل كنجم بل دخل كمبدأ، لم يدخل ليلقي خطابًا بل ليلقي ذاكرة كاملة فوق الطاولة اللامعة.

حازم الكاديكي

القبض على الحلم

ذلك الطفل الذي ركض في شوارع إيفرو دون وجهة لم يكن يبحث عن الكرة بل عن مكان يسمح له بأن يركض دون أن يُسأل، لم يكن يدري أن تلك الخطوات الصغيرة كانت تكتب مشهده الأعظم بعد عقدين حين سيصعد إلى منصة لا تشبه غيرها أمام عيون الكوكب وستُمَد إليه يد ليست عادية بل هي يد رونالدينيو تلك اليد التي منحت العالم معنى البهجة وأعطت ديمبيلي لحظة لا يُمكن للزمن أن يكررها.

وحين نُطق اسمه لم تُصفق القاعة فقط بل ارتجف الهواء لأن شيئًا ما عاد إلى مكانه، لأن قطعة من العدالة سقطت أخيرًا في مكانها الصحيح، لأن الكرة الذهبية التي ذهبت كثيرًا إلى من استحقوها استدارت هذه المرة لتقول له تأخرت كثيرا لكنني لم أنساك، كنت أراك من بعيد وأنت تحفر الطريق بأظافرك وتركض بجسد نصفه مصاب ونصفه مؤمن.

قلبها دليلها

في الصف الأول جلست امرأة لا تعرف الكرة كما يعرفها المحللون لكنها تعرف ابنها كما لا يعرفه أحد فاطمة أو كما تُنطق في الفرنسية «فاطيماتا» لم تكن تضع مكياجًا صاخبًا ولا تبتسم كمن فاز، بل كانت تنظر كمن يفهم أن هذا التتويج ليس لحظة احتفال، بل لحظة اعتراف تلك التي حملت عثمان في كل مراحل الحيرة وسهرت قربه وهو لا يتحرك ورفعت صوته حين قرر العالم أن يصمت اسمه كانت تراه نجمًا قبل أن تراه الأندية، وكانت تراه شافيًا قبل أن يراه الأطباء، وكانت تراه كبيرًا حين كان الآخرون يرونه مجرد موهبة مضطربة.

مسيرة متوجة

في تلك الليلة لم يكن تتويج ديمبيلي صدمة ولا مفاجأة، بل كان تتويجًا لما لا يُتوّج عادة لتلك اللحظات التي يقف فيها اللاعب وحده في صالة العلاج، ولا كاميرا تراه ولا جماهير تصرخ باسمه، كان تتويجًا لكل تمريرة ذكية لم تدخل الملخصات لكنها صنعت الفارق لكلّ انطلاقة لم تسجل في الأرقام لكنها مزقت توازن الفريق الخصم، كان تتويجًا للوضوح التكتيكي الذي لم يكن يُشاهد لأنه لا يلمع لكنّه يحسم، وكان تتويجًا للثبات الذهني الذي جعل من ديمبيلي ماكينة حلول لا جناحًا فقط، ولا عدّاءً بل عقلًا يتنفس في الأطراف وينبض في القلب.

سجل خمسة وثلاثين هدفًا في الموسم وصنع ستة عشر هدفًا آخرا، وشارك في ثلاث وخمسين مباراة، وابتكر في دوري الأبطال وحده ثمانية أهداف لا يمكن شرحها، وست تمريرات حاسمة لا يمكن تفكيكها، وسجّل ثنائية في النهائي جعلت إنتر ميلانو الإيطالي يبدو كأنه فريقٌ يلعب في ظل وليس في الضوء، وكل هذا لم يكن إنجازًا بل عودة الرجل الذي ظنوا أنه انتهى ليقول لهم إن الانتهاء وهم وإن النهاية قرارٌ لا يُمنح بل يُختار.

نجم النجوم

في صمت الحفل صعد الذهب إليه كأن الجوائز أصبحت تدرك، أنها ليست المقياس بل المقيّد، وأن ديمبيلي لم يُخلق ليرفع جائزة بل ليرفع منسوب الإدراك لما يمكن أن تفعله الإرادة حين تملك جناحين واحد منهما الحلم والآخر الألم.

كل شيء في شاتليه كان يروي تلك القصة، لكن الأهم أن القصة لم تُروَ بعد لأن ديمبيلي لم يعد جناحًا بل صار مدرسة جديدة في فهم اللعبة لم يعد اسمه ضمن التشكيلة بل صار عنوانًا لتفسير ما يحدث حين يُقرر لاعب أن يكون أكبر من مركزه أكبر من جسده أكبر من تاريخه القديم.

وحين صعد إلى تلك القمة لم يحمل التمثال فقط بل حمل كل ما كان يثقله من قبل رفعه كمن يرفع قلبه أمام الكون كمن يقول إن هذه اللحظة لم تأتِ لتلمعني بل لتؤكد أن كلَ ما مررتُ به لم يكن عبثًا كان الطريق الوحيد للوصول إلى هذا الضياء الذي لا يُقاس بالكاميرات ولا يُختصر في رقم ولا يُفسر بتحليل

وهكذا انتهت الليلة لكن بدأت الحكاية حكاية عثمان الذي لم يعد يُكتب بل صار يُقتدى به وصار اسمًا لا يُقال فقط بل يُشعر به، وصار جهة جديدة في كرة القدم لا تشير إلى يمين أو يسار بل تشير إلى العمق إلى الداخل إلى حيث يولد الضوء من الجهة التي لا ينظر إليها أحد.

لحظة وفاء

بين الوجوه التي لمعت كان وجه مصطفى دياتا لا يشبه أحدًا لم يكن يجلس كضيف بل كان يجلس كذاكرة تقف بجانب البطل لا خلفه صديق الطفولة رفيق الحي المؤنس في التمارين الخفية، في الليالي الباردة، في الأيام التي لم يكن فيها حلم ديمبيلي إلا رسمًا بسيطا في هواء ضيّق، لم يكن يُصدق أن صديقه الذي كان يحمله على الدراجة صار الآن هو من يحمل الجائزة الأغلى في العالم وكانت دموعه تمشي على خده كأنها تعتذر له بالنيابة عن العالم، عن كل مرة قيل له فيها إن ديمبيلي لن ينجح، وإن تلك الضحكة التي لا تفارقه ما هي إلا قناع رجلٍ ينهار بصمت.

الأب الروحي

على الجانب جلس ناصر الخليفي لم يكن يجلس كمالك نادٍ بل كمن رعى هذه العودة بصبر أبوي كان يصفه الصحفيون برئيس النادي، لكن ديمبيلي كان يسميه الأب الروحي، ليس لأنه أعطاه عقدًا بل لأنه أعطاه طمأنينة وقرارًا ومكانًا يشعر فيه أن الجناحين ليسا مجرد مركزٍ في خطة بل دعوة للطيران.

ذكريات

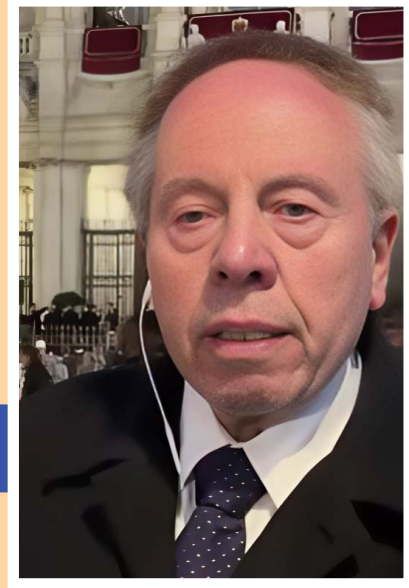

الإعلامي

رفعت النجار

من روما

هكذا تهيأت ظروف الطباعة.. وهكذا كانت الحفاوة بالكتاب

الحلقة الثالثة

نتابع وأياكم نشر ماكتبه الزميل رفعت النجار بشكل خاص لصحيفتنا من مذكراته وذكرياته مع الكتب الرياضية وعمله الصحفي الطويل في مهنة المتاعب حيث قدم كل ماهو جديد ومتميز في هذا المجال. وسيتابع سرد قصة كتابه «عالم كرة القدم» ومراحل نشره المشوقة، ومدى الحفاوة التي قوبل بها هو والكتاب.

بسام جميدة

كان رد الصديق إبراهيم المعلم، وهو حاليا رئيس مجلس إدارة صحيفة الشروق اليومية المصرية: رجاء عرض المادة على الأستاذ نجيب المستكاوي، فهو مستشارنا للكتب الرياضية، ولم أجد الوقت الكافي لذلك في الواقع، إذ كنت مضطرا للعودة إلى عملي في طرابلس.

وفي العاصمة الليبية، أخذت الظروف تتهيأ لطبع ونشر وإصدار الكتاب الأول والأشمل والأندر من نوعه في كرة القدم العربية والعالمية.

لم اكن في حاجة لتقديم نفسي، أو تأكيد أهليتي لأي عمل كبير في عالم الصحافة، أو عالم الرياضة. كنت أتمتع بصداقة مخلصة متينة وشفافة مع أهم مسؤولين رياضيين في البلاد. رئيس اللجنة الأولمبية بشير الطرابلسي، أعظم مسؤول رياضي ليبي عرفته. وعبد اللطيف بوكر – وكان صحافيا كبيرا أيضا– رئيس اتحاد الكرة الليبي، الذي رافقته في تأسيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وتوليه الرئاسة كأول رئيس لذلك الاتحاد. وحتى عندما قررت الجمعية العمومية نقل الاتحاد من طرابلس إلى الرياض، وإسناد الرئاسة إلى الأمير فيصل، حفظت حق عيد اللطيف بوكر دوليا في فضل التأسيس، بمقال مصحوب بصورته وصورة الأمير فيصل– نشرته مجلة الفيفا بجميع اللغات، وشمل عملية التأسيس والنشاط في المرحلة الأولى بطرابلس، وكم لقي هذا الموضوع من إشادة وإعجاب عبر رسائل حولها لي الفيفا من عدد من دول العالم، وخصوصا من أمريكا الجنوبية المتعطشة لأي معلومات عن الكرة العربية.

وتهيأت الظروف الأنسب للترحيب بالكتاب، والاعتراف بقيمته ومادته الجديدة الشاملة. حدث ذلك في خطوات سريعة. كنت أتهيأ للذهاب الى إيطاليا، لتكوين دار للنشر هناك، وإصدار مجلة للرياضة العربية لتكون عنوانا لنا. وفي الوقت ذاته، اختير الصديق عبد اللطيف بوكر لرئاسة المنشأة العامة للنشر والتوزيع. وإذا بشريكي في دار النشر الإيطالية عبد الرحمن الشاطر، وكان صاحب دار نشر ليبية وجريدة يومية ليبية ألغاها القذافي بعد مجيئه للسلطة، يجد الكتاب مغنما ثمينا كأول إنتاج لشركتنا الإيطالية الجديدة، التي أنشأناها أصلا لتولي طباعة ونشر الكتب والصحف الليبية من خارج ليبيا، فأرسل المادة للصف في بيروت، ثما با ع حق طباعتها ونشرها وتوزيعها لمنشأة النشر الليبية، ورحب صديقنا بوكر كثيرا بالكتاب، وقال لي: سنوكل إليك مسؤولية الإخراج والطبع في إيطاليا، طالما أنت ذاهب لمواصلة نشاطك هناك، وسنتحمل كل تكاليف لذلك نريد منك كتابا للتاريخ.

وبالفعل، تم توضيب الكتاب وفرز ألوانه في أكبر وأفضل معمل فرز ألوان في إيطاليا وأوربا، الذي كان قد تكفل أيضا بتلك المهمة لمجلة الرياضة العربية في الوقت ذاته، غير أن طباعة الكتاب جرت في مطابع ميلانو.

والحصيلة المطلوبة: 30 ألف نسخة من القطع الكبير المماثل للكتب العالمية المميزة، والمراجع الهامة منها 5 آلاف نسخة طبعة فاخرة بغلاف مقوى، وعنوان مكتوب بماء الذهب، ومغطى بغلاف جاكيت ملون أيضا و 25 ألف نسخة بغلاف ألوان مصقول، دون غلاف مقوى.

لكن، هل يمكنك تخمين التكلفة؟

لقد تكلفت الطباعة فقط للكتاب 103 آلاف دولار! نعم مئة وثلاثة آلاف دولار. وهذا طبعا خلاف التكاليف الأخرى لصف المادة، وشراء النسخة الأصلية منها.

وحملت 10 نسخ من الطبعة الفاخرة إلى طرابلس على الفور. وعندما أمسك رئيس قسم النشر بالنسخ، طاف بها في الدار وهو يهتف بصوت عال: هذا فخر للنشر الليبي، هذا فخر للنشر الليبي.

وعندما نزل الكتاب إلى الأسواق، سعدت بأجمل مشاهد التوزيع، كانت أكشاك البيع ترص نسخ الكتاب على شكل مئذنتين، واحدة يمينا للنسخ الفاخرة، والثانية يسارا للنسخ العادية.

وقمت أنا بالتجول في شارع من الشوارع المتفرعة من الميدان الأخضر الذي كان

القذافي يخصصه لإلقاء خطبه، لأتفقد تلك المئذن ذهابا، وعند الإياب أفاجأ بنفاذ النسخ الفاخرة أولا، وبعدها النسخ العادية، بينما يقوم البائع برص نسخ جديدة تكمل المئذنتين!

كانت النسخ الفاخرة تبا ع بخمسة دنانير ليبية، أما النسخ العادية فتبا ع بثلاثة دنانير.

واذا ما عرفنا أن قيمة الدينار الليبي حينذاك تبلغ 3 دولار وربع الدولار، سنجد أن نفاذ الطبعة الأولى من الكتاب حقق مكسبا مضاعفا لمنشأة النشر، برغم ضخامة التكاليف!

وقد علمت فيما بعد أن ألنسخ الثلاثين ألفا نفذت خلال الشهور الأولى لنزوله الأسواق، لكنه حقق أثرا امتد حتى يومنا هذا!

فقد زرت الكويت مثلا خلال بطولة آسيا لألعاب القوى، وفوجئت بزميل من التليفزيون الكويتي يبحث عني في جميع الفنادق، حتى وجدني ليطلب نسخة من الكتاب بأي ثمن.

وكانت معي نسخة بالفعل حملتها للعرض، وبعتها له بعشرين دينارا كويتيا بناء على إلحاحه.

وحدث أنني فقدت جواز سفري يوما، وذهبت إلى طرابلس بجواز جديد لا يحمل أي تأشيرات. وفي مطار طرابلس تعرف علي الضابط المسؤول، وكان شابا في غاية اللطف، ورحب بي على أساس أنني مؤلف الكتاب الذي أثار أعجابه، ويحلو له أن يقرأه بين الحين والآخر، وأعطاني تأشيرة دخول على مسؤوليته إعجابا بالكتاب.

ولما تذكرت وصية الصديق إبراهيم المعلم، أخذت نسخة وتوجهت بها إلى المرحوم نجيب المستكاوي في منزله بالمعادي، وبحضور الزميل حسن المستكاوي استعرضنا صفحات الكتاب، وعلق الأستاذ نجيب بالقول: هذا نتاج جهد عظيم لم يكن مطلوبا منك صبه في مجلد واحد، كان يمكن أن تصدر من فصوله كتبا مستقلة، تؤدي الغرض مرات ومرات، وليس مرة واحدة في كتاب واحد.

لكن المنشأة الليبية ورئيسها الصديق الرائع العظيم، المرحوم عبد اللطيف بوكر، شاء أن يقدم من خلالي الكتاب الكروي الشامل الجامع المانع، الذي لا يقدر على تقديمه أي مؤلف أو ناشر آخر على مر تاريخ النشر العربي! ومن ناحيتي، أقول كان بوكر الناشر الأوسع أفقا وأكثر دراية وفهما بكفاءة المؤلف، ورغبة القارئ في إقتناء الكتب الرياضية الجميلة والمهمة في آن واحد.

وقال لي زميل في القاهرة إن هناك نسخا نادرة تظهر في سوق الأزبكية، وتبا ع بمئات الجنيهات بين الحين والآخر. ويوجد طلب مستمر لشرائها.

ولك أن تدهش كما دهشت، أنني تعرفت على أسرة في سوبر ماركت بلندن خلال الأيام الماضية، وتبادلنا التعارف، حيث قضيت سنوات عمل مثمرة لا تنسى في طرابلس، والأسرة جاءت من ترهونة. ثم أخرج أحد أفراد الأسرة موبايله، وطلب مني النظر إلى شاشته لأجد صورة لكتابي. وقال هذا كتابك، أليس كذلك؟

فقدت جواز سفري يوما، وذهبت إلى طرابلس بجواز جديد لا يحمل أي تأشيرات. وفي مطار طرابلس تعرف علي الضابط المسؤول، وكان شابا في غاية اللطف، ورحب بي على أساس أنني مؤلف الكتاب الذي أثار أعجابه، ويحلو له أن يقرأه بين الحين والآخر، وأعطاني تأشيرة دخول على مسؤوليته إعجابا بالكتاب.

يتبع في العدد القادم

بحصة الكردغلي

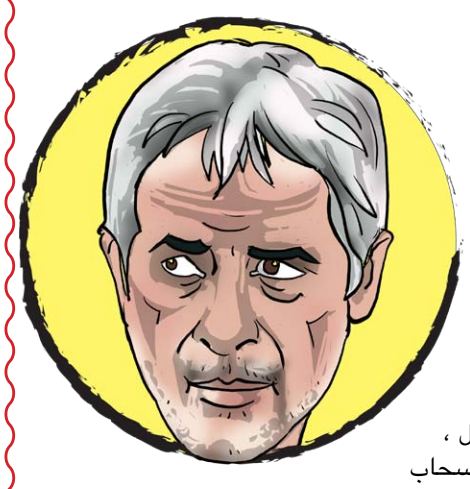

خلال الفترة الماضية حدث هرج ومرج إعلامي داخل الوسط الرياضي إبان الاجتماع اللجنة الاستثنائي للجمعية العمومية للاتحاد السوري لكرة القدم، على خلفية التصويت على قرار إلغاء شرط الشهادة الجامعية لرئيس الاتحاد ونائبه ومجلس الإدارة القراء الذي صوت له الأغلبية؛ عاد ليطرح سؤالاً أزلياً: أيهما أهم في المناصب الرياضية؟ الشهادة أم الكفاءة؟ الجواب بسيط ففي كثير من الحالات: لا هذا ولاذاك ، فبقدر ما تكون مسنود أو مدعوم أو مرضي عنك أو مقرّب ..تحظى بأفضلية الاختيار مع التحلي بقدر واف من النفاق والكولكة ، وباقي الشروط تفاصيل ، وهو مادفع نجم كرة القدم السورية في التسعينات للانسحاب من الاجتماع بعدما بق البحصة.

راسب ويعيد

بحكم الواقع والتجربة عبر عقود أصبح مفهوم تطوير الرياضة في بلادنا يتمثل في: عقد مؤتمرات، توزيع برشورات، بوفيه مفتوح، والتقاط صور ونشرها "ع الفسيبوك وانستغرام مع بوستات: أكد وشدد وركز.... لتبقى حال الملاعب المزرية والأوضاع المادة للأندية وأجور اللاعبين، والترهل الإداري فلكلور تبريري يتم الوقوف على أطلاله كلما تم السؤال: عن سبب تردي الرياضة كتجربة فردية.

هاد اللي بيسمع

مفاجأة من العيار الثقيل كادت أن تصيب المدير الفني لمنتخب البرتغال الإسباني روبرتو مارتينيز بالجلطة هو وزوجته ،عندما اكتشفا أن منزلهما الواقع غرب العاصمة لشبونة قد تعرض للسرقة ، حيث تمكن الحرامية من نهب محتوياته الثمينة والتي تفوق الـ100 ألف يورو بينها «ساعة» رولكس فاخرة جدا وفيما رحجت الشرطة أن الحرامية "الحرابيق» كانوا على علم دقيق بتحركات الزوجين ..لعن مارتنيز الـ"ساعة» التي سمع فيها من زوجته بالخروج للتسوق ذلك اليوم لمدة أربعة ساعات ولسان حاله يقول: «هادا اللي بيسمع كلام النسوان وبيمشي وراهون».

نادي عائلي

انتقاد لاذع وجهه لاعب الإنكليزي ماتيوش كليش إلى نادي «إنترميامي» الأمريكي، والقصد منه طبعا النجم الأرجنتيني «ليونيل ميسي» فعلى ذمة ماتيوش أن نجومية ميسي الذي يلعب للنادي المذكور لم تعطه امتيازات ومكانة مرموقة في النادي فقط بل منحت عائلته "كرت بلانش" حيث باتوا يتدخلون في شؤون النادي، لا بل أن والد "أبو الميس" وفق كلامه هو من يدير النادي لا بل الجميع هناك يتحدثون الاسبانية إشارة للغة ميسي هذه الاتهامات أثارت غضب ميسي وعائلته الكريمة التي قد تلجأ للقضاء ضد ماتيوش المستمر في انتقاداته لأنه على ما يبدو يخشى في حال ظلت الأمور على تغول نفوذ العائلة الكريمة أن يطوبوا النادي لميسي وعائلته طابو أخضر.

مبدأ الشوالي

«فضيحة في الكرة الإفريقية» جملة باتت من أشهر ما قاله المعلق التونسي عصام الشوالي في كأس الأمم الأفريقية 2022 وذلك إبان لقاء منتخب بلاده مع مالي، والتي انتهت بفوز الأخيرة بنتيجة 1\0 ولم يأت تعصيب عصومي من النتيجة لأنها كانت حتى برأيه مستحقة، وإنما جاءت نرفزته كون الحكم أنهى اللقاء في الدقيقة 89.58أي قبل ثانيتين فقط من الوقت الأصلي فالثانيتين الباقيتين التي اعتبرهما فضحية على المستوى الإفريقي ورغم أنهما لا تكفي لرمشة عين لاعب.. «لكن كل شي لحالو» فالقضية عند عاصم قضية مبدأ فقط «لا زيادة ولا نقصان"

سلة وبس

بعد وصوله لمركز صنع القرار

هذه شروط ومتطلبات أهل السلة

مهند الحسني

أخيراً وبعد طول انتظار وصل لرئاسة اتحاد السلة فريق من الشباب عبر انتخابات شفافة ونزيهة، ويعول أهل اللعبة الكثير على الفريق الجديد على أمل أن يحدث نقلة نوعية بمفاصل اللعبة. فما هو المطلوب من الاتحاد الجديد وهل سينجح في مهامه الجديدة الرياضة والحياة استطلعت أراء أهل اللعبة:

* مدرب الكرامة هيثم جميل «ملفات المنتخبات»

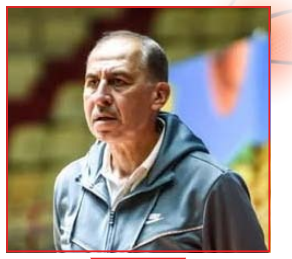

بداية نبارك لرئيس وأعضاء الاتحاد الجديد على الثقة التي نالوها من أعضاء المؤتمر وانتخابهم لقيادة اللعبة، لا شك أن المسؤولية الملقاة على عاتقهم ليست بالسهلة.
هناك ملف المنتخبات والعمل على وضع خطط مناسبة للتحضير للاستحقاقات الدولية القادمة سواء على مستوى الرجال أو السيدات، ولا يقل عن ذلك شأنا منتخبات الفئات العمرية لتهيئة لاعبين للمستقبل، وهناك ملف الاحتراف وملف المسابقات لما له من أهمية كبيرة لتطوير التنافس والارتقاء بالمستوى الفني للأندية وخاصة بوجود روزنامة واضحة على مدار الموسم وقبل فتره زمنية جيده مما يساعد على تحضيرات فنية جيده وتحضيرات إداريه تساعد على تطور العمل المهني. ولا شك هناك ملفات تطوير الحكام والمدربين والتسويق والنقل التلفزيوني كل هذه الملفات تحتاج دراسات متأنية وتواصل مع كوادر اللعبة الثقات وأصحاب الخبرة بما يخدم الصالح العام والارتقاء باللعبة لمستوى يرضي القائمين وجميع كوادر اللعبة على وجه الخصوص والشارع الرياضي والجماهير عموما.

* مدرب الحرية سامر كيالي «دعم الفئات العمرية»

بداية لابد من الاهتمام بالقواعد من سن 12 إلى 19 وإقامة دوري لهذه الفئات.
ودعم مدربي فرق القواعد تأهيل المدربين بدورات على طول العام جلب مدربين أجانب للقواعد.
وإقامة تجمعات للمنتخبات الفئات العمرية كل شهرين وبالعطل الانتصافيه والصيف دائمة على مدار العام
تأهيل الصالات أنديه وصالات الدوري بما يتناسب مع البلدان المجاورة
زيادة ودعم إقامة أكاديميات والإشراف عليها
تنسيب أكبر عدد ممكن من اللاعبين لأسرة التحكيم وخاصة اللاعبين الذين ليست لديهم فرص إكمال اللعب بالأندية
وتعيين كشافين في كل المحافظات لاكتشاف مواهب ولاعبين طوال القامة خاصة، ربط نقاط الرجال مع فرق تحت 19 وتحت 17 ولو بنقاط تحفيزيه لجعل الأندية تهتم بهذه الفئات.

مدرب سيدات بردى إياد عبد الحي «بناء الصالات»

أهم مهمة للاتحاد الجديد هي البنية التحتية تصور أنه بكل سوريا لا يوجد غير عدد محدود من الصالات الصالحة للعب، لذلك من المهم تكبير قاعدة اللعبة للممارسة وذلك بإنشاء اكبر عدد من الملاعب المتاحة للعامة
ثانيا تقوية دور المدربين الوطنيين وذلك عبر الدورات الداخلية والخارجية ومتابعة كل جديد في اللعبة.
ثالثا الدعم اللوجستي للأندية من خلال تامين المواد اللازمة للتمارين أو تسهيل تامين هذه المواد
رابعا إنشاء بطولات على مستوى القطر لكل الفئات العمرية.

* لاعب الثورة جواد سكر «روزنامة ثابتة»

بداية بنارك للاتحاد الجديد وصوله، وكلنا متفائلين بروح الشباب الذي يملكها رئيس الاتحاد الجديد
أهم الصعوبات التي تواجه اللاعب والنادي هي الروزنامة غير الثابتة في كل عام وصعوبة كيفية تحديد خطة التحضير
إيجاد بطولات بأمسيات جديدة لزيادة عدد المباريات مما تعود بالإيجابية على الجميع
نأمل بالتعاون مع كافة الجهات الممكنة لتسهيل إنشاء صالات إضافية لكرة السلة
الاهتمام برياضة المدارس لأنها تعتبر منجم من المواهب
وضع شروط دقيقة لمدربي القواعد لأنها الأسوأ على مستوى اللعبة وهي أهم مرحلة للاعب.

المدرب جورج شكر «تطوير المسابقات»

شكل انتخاب اتحاد كرة سلة جديد خبرا جميلا لعشاق وكوادر سلتنا لما حمله من أسماء جديدة خارج صندوق التكهنات والتحالفات المعتادة وهو ما زاد من تفاؤل الجميع أن هذه الأسماء حملت عنفوان الشباب مع تجربة في الصالات كلاعبين وإداريين مع الخبرة الكبيرة الأستاذ عبد الكريم فاخوري، قد يعتقد الكثيرون أن على الاتحاد الجديد ورئيس مجلس الإدارة أن يقوموا بخطوات سريعة لإنقاذ سلتنا من خلال إطلاق المسابقات وإصدار اللوائح وهو ما درجت عليه الاتحادات السابقة، وهذا ليس خطأ ولكني أتمنى على الاتحاد الجديد وكما سمعنا من تصريحات الكابتن رامي عيسى وأعضاء اتحاده أن يقوم بجولة على المحافظات والاجتماع مع إدارات وكوادر اللعبة والإطلاع على ما هو متوفر من إمكانيات لوجستية ليبني عليها خططه على المدى القريب والمتوسط بواقعية بعيدا عن التمنيات وإنما على الواقع ليستطيع البناء بقوة وبخطوات حقيقية لإعادة بناء سلتنا على أسس علمية بيد العديد من كوادرنا المخلصة وهم كثر وهذا بالتوازي بالاستعانة بالخبرات الخارجية أن كانت وطنية في بلاد الاغتراب أو أجنبية فنحن بحاجة لأفكار ورؤى جديدة والأهم الصبر لأن البناء صعب وبحاجة لدعم مادي كبير .

المدرب الوطني مأمون كيروان:

تجربتي مع السلة السويدية غنية

الواقع الحالي للسلة السورية متراجع والحلول قائمة

عندما تتوفر أبسط مقومات العمل الصحيح للمدربين حينها ستظهر إمكاناته ومدى قدرته على العطاء والتطوير، حيث نجح مدربنا الوطني مأمون كيروان مع السلة السويدية بقوة وبات من المدربين المتميزين ونتائجه أكبر دليل، جريدة الرياضة والحياة التقته وأجرت معه الحوار التالي:

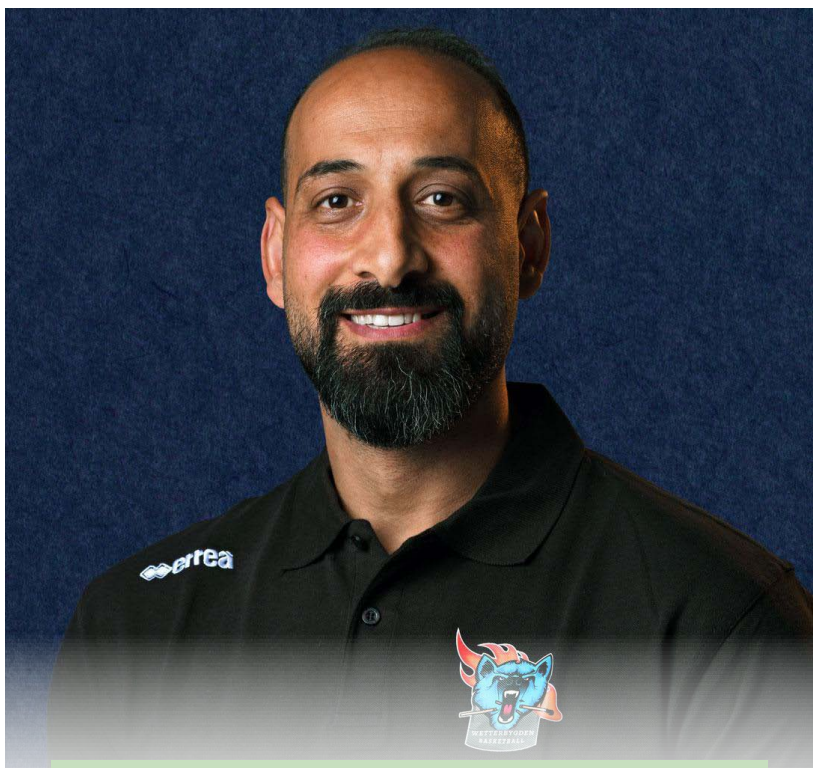

الاتحاد الجديد يضم أشخاصًا لديهم نوايا صادقة لتطوير اللعبة ولديهم الحافز لإحداث تغيير.

التحدي الأكبر أمامهم هو إثبات قدرتهم على تحويل هذه النوايا إلى خطوات عملية واضحة

*** حدثنا عن تجربتك مع السلة السويدية بشكل عام؟**

تجربتي مع الأندية السويدية كانت محطة مهمة وغنية على عدة مستويات، ما يميز الرياضة هناك هو التنظيم العالي والالتزام بالمعايير الاحترافية سواء داخل الملعب أو خارجه، هناك تركيز كبير على الفئات العمرية الصغيرة، مع برامج تدريبية متطورة تهتم بالجانب البدني والفني والنفسي في آن واحد. خصوصًا من ناحية التنظيم والاحترافية. هناك تركيز كبير على الجوانب البدنية والمهارية، إضافة إلى الاهتمام بالعمل الجماعي والانضباط داخل وخارج الملعب. الدوري السويدي يُعتبر من الدوريات القوية في أوروبا، ويتمتع ببيئة مثالية لتطوير اللاعبين والمدربين، هذه التجربة أضافت لي الكثير من الخبرة، سواء من ناحية العمل الفني أو من خلال الاطلاع على أساليب جديدة في الإدارة والتدريب.

*** زرت سورية قبل فترة قصيرة كيف وجدت مستوى السلة السورية؟**

الواقع الحالي لكرة السلة في سورية يمكن وصفه بأنه صعب ومتراجع بشكل ملحوظ نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد في السنوات الماضية، سواء من ناحية الاهتمام باللاعبين الشباب أو من ناحية المنافسة في الدوري. أيضا ما زال هناك تحديات على صعيد البنية التحتية والدعم المادي، ومع ذلك، لا بد من الإشارة إلى أن هناك جانبًا إيجابيًا يتمثل في إصرار اللاعبين وحماسهم الكبير لممارسة اللعبة رغم الظروف الصعبة، إضافة إلى الاهتمام الجماهيري الواضح. هذه الروح قادرة على أن تكون قاعدة صلبة لأي مشروع نهضة مقبل إذا توافرت الرؤية والدعم المناسب، الروح القتالية والحماس عند اللاعبين السوريين شيء يلفت النظر ويعوّض الكثير من النواقص، وما لفت نظري هو المنتخب U16 خامات يمكن العمل عليها لتكون ركيزة أساسية للمنتخب في المستقبل.

*** ماذا تحتاج السلة السورية حتى تصل للعالمية؟**

الوصول إلى العالمية يتطلب عملًا استراتيجيًا طويل الأمد، وليس حلولًا مؤقتة هناك عدة خطوات أساسية لا بد من التركيز عليها:

الاستثمار في الفئات العمرية من خلال إنشاء أكاديميات يشرف عليها اتحاد اللعبة وتوفير برامج تدريبية حديثة تحسين البنية التحتية عبر تجهيز الملاعب والصالات وفق المعايير الدولية، والاحتكاك الخارجي سواء عبر مشاركة الأندية والمنتخبات في بطولات ودورات خارجية أو عبر استقدام فرق أجنبية للعب في سورية، تأهيل الكوادر الفنية والإدارية من مدربين وحكام ومسؤولين لضمان تطوير شامل للمنظومة.

الاستمرارية والتخطيط بعيد المدى، بحيث تكون هناك رؤية واضحة لخمس أو عشر سنوات على الأقل.

إذا تم العمل على هذه الأسس بجدية، فإن السلة السورية تملك الإمكانات البشرية والموهبة اللازمة للوصول إلى مستويات متقدمة على الساحتين الإقليمية والعالمية.

*** ما رأيك بأعضاء اتحاد السلة الجديد؟**

من خلال معرفتي ببعض الأسماء، أعتقد أن الاتحاد الجديد يضم أشخاصًا لديهم نوايا صادقة لتطوير اللعبة ولديهم الحافز لإحداث تغيير. التحدي الأكبر أمامهم هو إثبات قدرتهم على تحويل هذه النوايا إلى خطوات عملية واضحة، الأهم بالنسبة لي هو وجود رؤية إستراتيجية طويلة المدى، والأهم أيضا أن تكون هناك شفافية، ورؤية واضحة للعمل، وأن يتكاتف الجميع بعيدًا عن المصالح الشخصية. إذا وُجد التعاون والدعم الحقيقي والعمل الجماعي كفريق عمل، فالاتحاد قادر على ترك بصمة إيجابية

*** هل سنراك تقود إحدى الأندية السورية في الفترة المقبلة؟**

كل شيء ممكن، وأنا شخصيًا لا أستبعد الفكرة. شرف لأي مدرب أن يعمل في سورية ويكون جزء من تطوير السلة هناك. مثل هذه الخطوة تحتاج إلى بيئة مناسبة، وإلى مشروع واضح المعالم يضمن الاستمرارية والنجاح، سواء من حيث المشروع الرياضي أو البيئة التي تساعد على النجاح. أنا منفتح جدًا على الفكرة، لكن ما يهمني أن يكون هناك التزام بخطة احترافية بعيدة عن الحلول المؤقتة. إذا توفرت هذه الظروف، فسأكون حاضرًا بكل خبرتي وطموحي للمساهمة في رفع مستوى اللعبة داخل سورية.

رمية ثلاثية

المنتخبات أولاً

لا نغالي كثيراً إذا قلنا بأن منتخبات السلة تعاني الأمرين على صعيد المستوى الفني والمنتخبات الوطنية، ويبدو أن ملف تطوير مستواها سيكون ضمن أولويات الاتحاد الجديد لأن وكما هو معروف بأن عصارة عمل أي اتحاد هو منتخباته الوطنية وقوتها. ويبدو أن منظري السلة السورية وهم كثر قد تجاوزوا الاستنزاف الكبير في مفاصل لعبتنا بهجرة خيرة مدربيها ولاعبيها وإداريها، وتجاهلوا الفروق الكبيرة بين إمكانيات منتخباتنا ومنتخبات الدول المجاورة على أقل تقدير وما يقدم لها من إمكانات على كافة الأصعدة ابتداء من تحضيرات مثالية ومعسكرات خارجية ومباريات ودية قوية وكل ما ذكرناه ما مازالت منتخباتنا تفتقده.

لنتعرف بداية أن منتخبات السلة بشكل عام لا تعيش حالة مثالية لأن لا شيء مثالي في رياضتنا، وبصراحة سلتنا الوطنية ليست في أحلى أيامها، لا بل هي تمر في أسوء مراحلها، ولكنها حظيت ببعض المخلصين ممن بذلوا جهدهم بما توفر إليهم من وسائل وإمكانيات محدودة، فبدت عملية الحفاظ على ما تبقى من أشلاء السلة السورية أشبه باستخراج الماء بعصر الصخر،

لنقف وقفة صادقة مع واقعنا السلوي الكئيب، وعلينا أن نعترف بأن سلتنا تلفظ أنفاسها الأخيرة، وهي بحاجة لید حانية تمسح آلامها، لا للسان جارح يتحين الفرصة للانقضاض عليها، وينسف ويتجاهل جهود من استطاع توفير مشاركة مجانية للمنتخب هنا أو هناك.

وقد اتسعت فسحة تفاؤلنا بوصول جيل من الشباب إلى مركز صنع القرار باتحاد السلة ومن الطبيعي أن تكون منتخباتنا من أولى وأهم أولوياته والسعي لتأمين أبسط مقومات تطويرها ابتداء من رفع مستوى الأندية وحثها على العمل الصحيح مع إمكانية رفع سوية الدوري لأن الدوري القوي لابد أن يفرز منتخباً قويا.

سلة وبس

بعد أن فقدت كرة السلة بريقها

هل يستطيع الاتحاد الجديد إنقاذ اللعبة؟

دمشق
وائل العدس

تعيش كرة السلة السورية واحدة من أسوأ مراحلها منذ عقود، في ظل أزمات متراكمة ضربت أركان اللعبة من القاعدة إلى القمة، وسط تراجع واضح على مستوى المنافسات المحلية، وضعف حضور المنتخبات الوطنية، وتدهور في البنية التحتية والتنظيمية، ما أفقد اللعبة بريقها.

أزمة كرة السلة ليست مفاجئة؛ بل هي نتيجة مركبة لتراكم سنواتٍ من الإهمال، الحرب، ضعف الإدارة المالية، وانقطاع الرؤية الاستراتيجية.

لكن انتخاب الاتحاد الجديد بقيادة رامي عيسى يعتبر فرصة نادرة لإعادة البناء من القاعدة إلى القمة، بشرط أن تكون الرؤية واضحة، والالتزامات حقيقية، والشفافية مضمونة، والتعاون بين كل الأطراف: الأندية، اللاعبين، الحكومة، القطاع الخاص والجمهور.

تراجع مخيف

لا يمكن الحديث عن أزمة اللعبة بمعزل عن السياق العام الذي عاشته سوريا منذ عام 2011، حيث ألقت الحرب التي شنها النظام البائد على الشعب السوري بظلالها على مختلف القطاعات، وكانت الرياضة من أبرز ضحاياها.. صالات مدمرة، أندية مفككة، وغياب شبه تام للاستثمار والتخطيط، كل ذلك أدى إلى تدهور مستوى اللعبة، وتقلّص حجم المواهب الصاعدة، وتراجع المنافسة على الصعيدين العربي والقاري.

ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية، باتت الأندية تعاني لتأمين أدنى مستلزمات الاستمرارية، من رواتب ومكافآت، إلى تجهيزات ومعسكرات. أما عقود اللاعبين فكانت تُبرم بمبالغ فلكية أحياناً، ولكن "على الورق فقط"، كما علّق أحد الإداريين، في إشارة إلى عدم الالتزام بالتنفيذ.

وفي غياب آليات رقابة أو تنظيم مالي واضح، تكررت التجاوزات، وتزايدت حالات الانسحاب، أو حتى تجميد اللاعبين، في ظل انعدام العدالة أو غياب المرجعية.

وعلى الصعيد الفني، فإن الدوري السوري يعاني ضعفاً في التغطية الإعلامية والتسويق، وانعدام الرؤية التطويرية للفئات العمرية، وهو ما انعكس على مستوى المنتخبات الوطنية، التي باتت تسجل نتائج متواضعة على المستويات كافة.

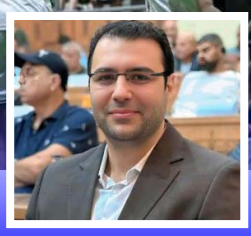

عيسى: مرحلة عمل احترافي حقيقية

رهان على التغيير

وسط هذه الظروف المعقّدة، جاء انتخاب رامي عيسى رئيساً جديداً للاتحاد السوري لكرة السلة، بعد حصوله على 27 صوتاً من أصل 40، في عملية انتخابية حظيت بمتابعة كبيرة. وشهدت قائمة المنتخبين تواجد أسماء شبابية ونسائية، ما عُدّ مؤشراً إيجابيًا على التوجه نحو التجديد والشمول.

وفي أول تصريحاته، وعد عيسى بـ"مرحلة عمل احترافي حقيقية"، مؤكداً على أهمية التسويق، والاستثمار في المواهب، وتطوير البنية التحتية للعبة، إلى جانب تعزيز العلاقة مع الاتحاد الدولي واستعادة الاعتراف الكامل.

وأخيراً

إذاً، سيدخل اتحاد كرة السلة مرحلة دقيقة، يتوقف عليها مستقبل اللعبة في البلاد لسنوات قادمة. فإما أن يتمكن من رسم مسار إصلاحي واضح، وإقناع الجماهير والأندية واللاعبين بجدّيته، أو أن يبقى مجرد إدارة جديدة تُضاف إلى سلسلة طويلة من المجالس التي تعاقبت من دون ترك أثر يُذكر.

المهمة صعبة، لكن الأمل قائم. والمستقبل، كما يقول الرياضيون لا يُصنع بالوعود.. بل بالخطط والعمل والنتائج، وإذا نجحت هذه الجهود، فستكون كرة السلة قادرة على استعادة مكانتها، وربما تجاوز ما كانت عليه في السنوات السابقة.

مع هذا الاتحاد، تتجدد الآمال بمرحلة تصحح المسار وتعيد الاعتبار لكرة السلة وتضعها على طريق التطوير الاحترافي، بعد سنوات من التعثر والتراجع.

خطة إنقاذ

استناداً إلى الواقع، فإن المهمة أمام الاتحاد الجديد ليست سهلة، لكنها ليست مستحيلة. ويتعيّن على المجلس الجديد تبني خطة إنقاذ استراتيجية تستند إلى محاور رئيسية.

1

يتمثل المحور الأول بالإصلاح الإداري والمالي من خلال تفعيل مبدأ الشفافية في العقود والتمويل، وإعادة هيكلة آلية التعاقدات ومنع التجاوزات، وإنشاء نظام مالي يُخضع الأندية للتدقيق والمحاسبة.

2

أما المحور الثاني، فيشمل تطوير الفئات العمرية، عبر دعم المدارس السلوية في الأندية، وإقامة مراكز تدريب وطنية للفئات الصغيرة، وتأهيل الكوادر التدريبية والإدارية المختصة.

3

المحور الثالث يتعلق بتحديث البنية التحتية، من خلال ترميم الصالات القائمة بالتعاون مع وزارة الرياضة، وإطلاق مشاريع لبناء صالات جديدة بمعايير دولية، وتحسين تجهيزات التدريب والمباريات.

أما رابع المحاور فيتضمن تعزيز الاحتراف والتسويق، وإعادة تنظيم الدوري المحلي بهوية مرئية وتسويقية جذابة، وعقد شراكات مع القنوات الرياضية لبث المباريات، وتحفيز الأندية على بناء فرق قوية تشجع الجماهير على العودة للمدرجات.

ويكمن أهم المحاور باستعادة العلاقات الدولية والعمل مع "فيبا"، إلى جانب تسهيل انتقالات اللاعبين وحرية التعاقد مع الأجانب، وتمثيل سوريا في المحافل الدولية بمستوى مشرّف.

وعلى أعضاء الاتحاد ترسيخ حماية القيم والانضباط بوضع لائحة تأديبية واضحة تطال الجميع بلا استثناء، مع ضمان حرية التعبير الرياضي ضمن الإطار القانوني، محاسبة أي مخالفة تسيء لصورة المنتخب أو الاتحاد أو الدولة.

العنصر المضيء

رغم كل التحديات التي تواجه اللعبة، تبقى الجماهير عنصراً مضيئاً وسط المشهد المعتم. فالمسابقات المحلية، تحظى بحضور جماهيري لافت، واهتمام واسع عبر وسائل التواصل، ما يؤكد أن شعبيتها لا تزال حاضرة بقوة في الوجدان الرياضي السوري. لكن المفارقة المؤلمة تكمن في أن شغف الجمهور بات أكبر من مستوى اللعبة نفسه؛ فالجماهير تملأ الصالات وتترقب المباريات بشغف، بينما تقدم الفرق أداءً باهتاً في كثير من الأحيان، نتيجة غياب التخطيط والاحتراف، وكأن الجمهور يُكافئ لعبة لا تُكافئه بالمقابل.

الرياضة والحياة

العدد 2339 | 1 تشرين الأول / أكتوبر 2025

حديث الروح

سَيْرُ اَللَّاعِبِين

بسام جميدة

لم تكن مجرد فكرة عابرة مرت عليّ وناقشتها، بل مشروع كان يراودني منذ سنوات، حتى أنني ناقشته باستفاضة بالغة في كتابين أنجزتهما وهما قيد الإصدار حول هذا الموضوع الذي يخص تدوين سير النجوم بكرة القدم وحتى باقي الألعاب مع مايقارب مئة نجم عربي، ومثلهم من الأدباء العرب، ما مفاده لماذا لا تدون سيرتك الرياضية أو تمنح أحد حق نشرها بما يليق بهذه السيرة وفيها من قصص النجاح والإخفاق والفرح والحزن والعثرات الكثير، ولماذا يبتعد الأدباء عن عالم الرياضية ويكتبون سير إبداعية لهؤلاء النجوم وعوالمهم الصاخبة، وما كتب في هذا الإطار قليل جدا جدا.

ضمن الأدب العربي نجد كتب السيرة للقادة والجنرالات والرؤساء وحتى الأدباء أنفسهم، وعليها إقبال كبير، لأنها تجسد معاني ومعاناة وحضور لافت على الصعيد المجتمعي ومدى التأثير والتأثر به، وبالتالي هم جزء لا يمكن إغفاله من تاريخ المجتمع شئنا أم أبينا، كونهم مؤثرين بطريقة أو بأخرى وقدموا خدمات جليلة للمجتمع.

لست في صدد ما كتب عن هذه الشرائح المختلفة وما كتبوا وقد قرأنا الكثير منها واستمتعنا بها، ولكنني أود أن أشير لهذه الشريحة من النجوم وقد استعرضت منذ فترة عديد من الكتب في أحد المكتبات الضخمة في أوروبا وبحثت عن قسم الكتب الرياضية فوجدت ما هو مدهش وممتع، كتب مختلفة لنجم في مختلف الرياضات يسردونها بأنفسهم، أو يسردها عنهم كاتب أو صحفي متمكن بطريقة جاذبة وممتعة وفيها من التفاصيل ما يؤرخ لكثير من الأحداث الرياضية، بل ولحظات السقوط والنجاح.

كنت أتمنى أن أجد بينها كتابا لنجم عربي، ولكن للأسف كانت غائبة عن الرفوف، وحتى في الدول العربية التي زرتها لم ألمح إلا نادرا عناوين قرأتها فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثلا.!

رهبة الاعتراف بالفشل أو كتابة لحظات النجاح، أو حتى التعرض للسيرة الحياتية اليومية هو ضرب من المحرمات في بلادنا العربية، وحتى لو كان هذا النجم ملهما فهو لا يتشجع على أن يكتب ما في ذاكرته من لحظات.

سألت النجوم الذين التقيتهم عن السبب في هذا الإهمال ولماذا لم يكتبوا سيرتهم..؟

بعضهم لم يفكر في السؤال من قبل وتفاجأ بهذا الطرح، والبعض الآخر قال أنه يفكر، وقلة قليلة هم من كتب أو منح غيره حق الكتابة عنه، وربما واحد أو أثنين هما من كتب سيرته بنفسه، ولكن لم ينشرها حتى هذه اللحظة..

وحتى أزيدكم من الشعر بيتاً، سألت لو فكرت بكتابتها لمن ستمنح هذه الفرصة، المفاجأة أن غالبيتهم منح هذا الحق لأدباء هم من الأموات...!!

بينما ما يقارب العشرة من النجوم تمنوا لو أن يكتبها لهم هذا الصحفي أو الأديب ممن يثقون بمهنيتهم وصدقهم وهؤلاء أحياء يرزقون ولن أفشي بأسمائهم قبل أن يصدر الكتاب.

وفي معرض إجابات الأدباء الذين استوقفتهم لم يجدوا في حيوات النجوم ماهو مغري للكتابة ولأنهم بعيدون عن هذا العالم لم يخوضوا في تفاصيله، حتى الأدباء الذين لعبوا الرياضة ذات يوم لم يقتربوا من عالم الرياضيين ليكتبوا عنه، بينما اقترب شكري مبخوت ورشيد بوجدرة وسليمان المعمري وسعيد أحمد وعلوان السهيمي ومحمد قصيباتي وربما هناك من أغفلت أسمه، بينما حاول بعض الصحفيين الذين لديهم ميول أدبية في تناول هذا الجانب ولكن ليس بطريقة سردية روائية وإنما من جانب توثيقي ليس إلا..

وقبل أن أختم لا بد لي من أشيد بكتاب وقع بين يدي للاعب لبناني ينتمي لشريحة الأدباء وكان نجما سابقا وهو فوزي يمين الذي قدم لنا بطريقة سلسة كتابه „استراحة بين الشوطين" وإن كان لا ينتمي لكتب السيرة بشكلها المعروف ولكنه قدمه بطريقته الجميلة وسرد أحداثا منفصلة مما عايشه كلاعب مذ كان يافعا، وما شهدته لبنان من أحداث أهلية، ولكنه قرن ذلك بكرة القدم بقصص بسيطة وواقعية، وأسلوب شيق جدا.

ما أريد قوله وجوب الاقتراب اكثر من عوالم الرياضة، ولا مانع من دمجها بخيال الكاتب، ولا بد للنجوم العرب أن يفتحوا قلوبهم ودفاترهم لجماهيرهم التي ساندتهم قبل أن يطويهم النسيان.

وحتى لا أدخل في الشق المالي والتسويقي لهذه الكتب سأتوقف، فهنا ما يوجع القلب قبل أن يوجع الجيوب.